

توتر في القدس بعد مقتل فلسطيني بسكين متطرف يهودي الحكومة الاسرائيلية تعلق مرحلتها الانسحاب من الضفة رداً على ضرب جندي اسرائيلي في رام الله

جرحوا في الاشتباكات بينهم مصر تلغزيوني. وقالت الشرطة الاسرائيلية ان الفلسطينيين ارغموا اسرائيلياً كان يقود سيارته قرب مكان الجنازة على الترحل منها واضرموا فيها النيران.

وندد تنتياهو بالحادثة وقال: "القتل قتل ولسنا مستعدين لقبول قتل الابرياء".
واصدر رئيس بلدية القدس ايمود اولمرت بياناً ندد فيه باعمال العنف في حق الابرياء التي "تضر بنسيج الحياة ومكانة المدينة". وامر البلدية بتقديم اي مساعدة تحتاج اليها اسرة القتيل.

اما السلطة الفلسطينية، فاتهمت الشرطة الاسرائيلية بالتساهل في التحقيق في هذه الحوادث.

واكد عرفات ان القتل يتناقض واتفاقات السلام في الشرق الاوسط.
ودعا عضو السلطة الفلسطينية المكلف ملف القدس فيصل الحسيني الى منح شركات فلسطينية رخصاً للقيام بأعمال الحراسة في القدس الشرقية. وذكر بأن مثل هذه الشركات كانت عملت في الماضي بموافقة الشرطة الاسرائيلية، لكن افرادها اعتقلوا في ما بعد.

الى ذلك، افاد مصر في الشرطة الاسرائيلية ان القوات الاسرائيلية اعتقلت ضابطاً في الشرطة الفلسطينية يشتبه في احتجازه فلسطينياً من القدس رهينة في تموز الماضي. وقد اوقف الضابط الذي لم تعرف هويته في منطقة ابو ديس في الضفة الغربية قرب القدس. ويشتهر في انه خطف في تموز فلسطينياً من سكان القدس يتهمه الفلسطينيون ببيع اليهود اراضي، ثم نقله الى رام الله في الضفة الغربية.

وهدم الجيش الاسرائيلي أمس منازل واكواخاً تؤوي عشرات الفلسطينيين في منطقة الاغوار في شرق الضفة الغربية بجهة البناء غير المرخص وتركهم من دون مأوى.

من تنتياهو الى كلبنتون

ونشرت صحيفة "يديعوت ارونوت" الاسرائيلية امس ان تنتياهو وجه الاثنين رسالة الى الرئيس الاميركي احتجاج فيما على الانتهاكات الفلسطينية لاتفاق واي بلانتايشن.

وقالت ان تنتياهو اخذ على عرفات خصوصاً انه ادلى بتصريحات علنية عن عزمه على اعلان دولة فلسطينية مستقلة من جانب واحد في ٤ ايار ١٩٩٩، بعد انتهاء مرحلة الحكم الذاتي الانتقالي. كذلك اعترض على ان الفلسطينيين لا يستعدون جيداً لاجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الذي يفترض ان يلقي مواد ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية التي تدعو الى تدمير اسرائيل. وأشار أيضاً الى استمرار الحملة المعادية لاسرائيل وخصوصاً الى تجمع انعقد قبل بضعة ايام في نابلس في شمال الضفة الغربية احرق خلاله ناشطون مقنعون يرتدون ثياب الانتحاريين اعلاماً اسرائيلية.

واكد تنتياهو في رسالته، انه لن يسكت عن اي شكل من اشكال العنف من الفلسطينيين. ولفت الى ان رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) دعا الفلسطينيين اخيراً الى التصدي جسدياً للمستوطنين.

واستبعد رئيس الوزراء الذريعة الفلسطينية التي تقول ان اسرائيل تعهدت في اتفاق واي بلانتايشن اطلاق ٧٥٠ سجيناً سياسياً.

واضافت الصحيفة ان "رد فعل الحكومة الاميركية على رسالة تنتياهو كان بأن شكت في انه يسعى الى ارجاء تنفيذ اتفاق واي نظراً الى الخلافات في الائتلاف الحكومي".

(رويتز، وص ف، اب)

مقتل ١٢ مديناً في قرية جزائرية

الجزائر - و ص ف - أفادت اجهزة الامن الجزائرية أمس ان اسلاميين مسلحين قتلوا ليل الثلاثاء - الأربعاء ١٢ شخصاً في قرية سيدي راشد قرب مدينة تيجازة على مسافة ٧٠ كيلومتراً غرب الجزائر العاصمة. وأضافت ان قوى الامن شرعت في "عملية مطاردة واسعة النطاق لملاحقة مرتكبي هذا العمل الاجرامي".

وأثنى الامين العام للامم المتحدة كوفي امان أمس زيارة للجزائر حضر فيها المسؤولين على تحسين سجل حقوق الانسان في البلاد. وقال في هذا الصدد: "بحثنا في مشاكل الجزائر الداخلية وأوضاعها الاقتصادية والاجتماعية وجهود الحكومة لاستعادة سيادة القانون وتحسين أوضاع حقوق الانسان بما فيها حقوق المرأة". وأضاف ان محادثاته مع الرئيس الجزائري اليمين زروال ورئيس الوزراء أحمد أويحيى ووزير الخارجية أحمد عطاق "اتاحت لي تشجيع الحكومة والشعب الجزائريين على المضي قدماً في هذا الطريق".

واتنقل آنان إلى تونس في زيارة عمل تستغرق يومين ويتخللها لقاء له غداً والرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

اعلنت حكومة اسرائيل امس انها لن تنفذ انسحابات اخرى من الضفة الغربية، الى ان توافق السلطة الفلسطينية على ثلاثة شروط لاطلاق المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. وصر هذا الاعلان بعدما هاجم متظاهرون فلسطينيون جندياً ومدنياً اسرائيليين في الضفة خلال تظاهرة احتجاج على امتناع الدولة العبرية عن اطلاق مزيد من المعتقلين، بينما تفجر الموقف في القدس الشرقية عقب مقتل فلسطيني نعنا بسكين متطرف يهودي.

وصرح الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية افيف بوشينسكي على اثر جلسة للمجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والامنية ان على السلطة الفلسطينية ان تتخلى رسمياً عن مشروعها لاعلان دولة فلسطينية مستقلة من جانب واحد في ايار ١٩٩٩، وان تكف عن المطالبة باطلاق "معتقلين فلسطينيين تلطخت ايديهم بالدماء او ينتمون الى حركة (المقاومة الاسلامية) حماس"، وان تكف فوراً عن "التحريض على العنف".

لكن كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات الذي يتولى وزارة الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية اعتبر ان "النهج الذي تستخدمه الحكومة الاسرائيلية من وضع الاشتراطات ومحاوله اضافة بنود الى مذكرة واي ريفر مرفوض تماماً لدى السلطة الفلسطينية ولن يكون مقبولاً بأي شكل من الاشكال". و اضاف ان "الحكومة الاسرائيلية تستخدم شتى انواع الحجج للتهرب من تنفيذ التزاماتها الواردة في الاتفاق وترى في الاشتراطات الاخيرة سعياً الى افتعال ازمة تهدف الى التشويش على زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون" لاسرائيل والاراضي الفلسطينية من ١٢ كانون الاول الى ١٥ منه.

واعلن انه اجري اتصال بالادارة الاميركية وابلغ اليها الموقف الفلسطيني، مشيراً الى ان "الجانب الاميركي ابلغ الى السلطة الفلسطينية ان اي اضافات جديدة الى اتفاق واي ريفر او طرح قضاي غير واردة فيه لن تكون مقبولة لدى الاميركيين".

حدث رام الله

وكان اسرائيليان احدهما جندي دخلا خطأ منطقة الحكم الذاتي في رام الله وهاجمهما عشرات من المتظاهرين الفلسطينيين الذين كانوا يحتجون على عدم اطلاق المعتقلين الفلسطينيين وفقاً لما نص عليه اتفاق واي بلانتايشن.

وروى شهود عيان ان المتظاهرين، وهم طلاب من جامعة بيرزيت، رشقوا عدداً من السيارات بالحجار لدى مرورها على طريق خاضعة لسيطرة اسرائيل. وخرجت سيارة عن الطريق فحاصرها المتظاهرون وحطموا زجاج نوافذها وضربوا الجندي قبل ان يلود بالفراق. كذلك ضربوا السائق الذي كان يرتدي ملابس مدنية.

وأفاد الجيش الاسرائيلي ان المتظاهرين انزعوا بنقوية الجندي نصف الآلية وفروا بها. و اضاف انهم رشقوا بالحجار سيارة عسكرية اسرائيلية وصلت الى المكان وان الجنود ردوا بقنابل الغاز المسيل للدموع وطلقات مطاط اصابت عدداً منهم. وتدخلت الشرطة الفلسطينية لاعادة الطلاب الى مناطق الحكم الذاتي.

وبث التلفزيون الاسرائيلي مراراً مساء امس شريطاً ظهر فيه الجندي وهو يتعرض للضرب بعد سحبه من السيارة التي اضرمت المتظاهرون النار فيها لاحقاً.

مقتل فلسطيني

وطفي هذا الحادث على جريمة قتل الفلسطيني اسامة النتشه الملقب "ابو عايشة" (٤١ عاماً) نعنا بسكين متطرف يهودي في حي ابو طور في القدس قرابة الساعة ٥,٠٠ بالتوقيت المحلي (٣,٠٠ بتوقيت غرينيتش).

وقال مصدر في الشرطة الفلسطينية ان "ابو عايشة"، وهو اب لستة اولاد، عامل تنظيفات في بلدية القدس.

وصرح قائد شرطة القدس يائير اسحقفي للاذاعة الاسرائيلية ان الامر يتعلق على الارجح بجريمة "ذات طابع قومي" ارتكبتها متطرف يهودي. وعبرت مصادر اسرائيلية عن اعتقادها ان الفاعل هو الشخص ذاته الذي نفذ ست عمليات طعن لفلسطينيين منذ مطلع السنة الجارية معظمها في حي ميثا شعارييم لليهود المتشددين دينياً في القدس الغربية.

واوضحت الاذاعة الاسرائيلية ان السكين الذي استخدمه الفاعل يحمل عبارة "انتقام"، ما يشير الى ان يهودياً ارتكب الجريمة.

وخلص وزير الامن الداخلي الاسرائيلي "ان الدلائل في مكان الحادث تشير الى ان للقتل خلفية قومية".

واصطدم مئات من المتظاهرين الفلسطينيين في القدس الشرقية مع الشرطة الاسرائيلية اثر تشجيع "ابو عايشة". ورشق المتظاهرون الشرطيين بالحجار والزجاجات الفارغة، فردوا بالطلقات المطاط وقنابل الغاز المسيل للدموع. وقال شهود عيان ان كثيرين

الرئيس المكلف من "المعارضة البناءة" الى "الحكم البناء" بـ ٩٥ صوتاً الحكومة بين ١٨ و ٢٠ وزيراً الحص: معالجة العجز أولوية الأولويات

والاصول الدستورية باعلان تركيبات حكومية جاهزة هي في ذاتها خرق للدستور"، على ما قال مؤلّف. ووصفوا الحص بأنّه "المدمك الآخر للعهد بعد ركنه الاساسي الرئيس لحدود" مؤكّدين ان الامور ستمضي في سياقها الدستوري وتبعاً للاصول واللعبة الديموقراطية وسيثبت ذلك من خلال الاستشارات وتأييف الحكومة.

وفيما جال الحص مساء امس على رؤساء الحكومة السابقين استعداداً لبدء الاستشارات اليوم، أفادت اوساط نيابية ان الحكومة الجديدة ستري النور في نهاية الاسبوع الجاري، (السبت او الاحد حداً اقصى). وتوقع ان تكون في حدود ١٨ او ٢٠ وزيراً.

وعلم ان ثمة اقتراحاً امام الرئيس المكلف يدرس بجدية، يقضي بالاستعاضة تقليص عدد الوزراء بتعيين امناء سر دولة يكونون بمثابة وزراء تكنولوجيا، تجنّباً للاستغناء عن وزارات البيئة والتعليم المهني والتقني والثقافة، وخصوصاً ان احزاب البيئة باتت تشارك في الحكم في اكثر من بلد في العالم. وسيعقد الحريري اليوم مؤتمراً صحافياً قبل ان يسافر الى الولايات المتحدة. وقد قدم موعد سفره الذي كان مقرراً الاحد الى اليوم ليتمكن من العودة الى بيروت قبل انعقاد جلسة التصويت على الثقة بالحكومة الجديدة.

انفراج نقدي

على الصعيد النقدي، انفرجت سوق القطع امس على نحو دراماتيكي وحصلت عروض من الدولار الاميركي لبت الطلب الذي كان على مصرف لبنان تلبيته اول من امس حيث قدرت مصادر مصرفية موثوق بها لـ "النهار" حجم مبيعات المصرف في حدود (١٥ مليون دولار اميركي).

وقالت المصادر ان مبيعات مصرف لبنان امس لم تتجاوز نحو ٧ ملايين دولار. وساعد على ذلك تشدد المصارف في عدم تحرير الودائع الآجلة بالليرة لشراء الدولار.

وعلى مستوى الاوراق المالية اللبنانية المتداولة في الخارج، بما في ذلك الـ "يوروبوند" المصدرة لمصلحة الخزينة، فقد تراجعت وحصلت عروض وخصوصاً من السنوات استحقاق ٢٠٠٥ و ٢٠٠٧.

انتقل رئيس الحكومة المكلف سليم الحص امس من "المعارضة البناءة" الى "الحكم البناءة" الاول المتمثل في تأليف حكومة ينبغي ان تكمل صورة التغيير السياسي الكبير الذي كان تكليف الحص حلقة الثانية بعد انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية واعتذار الرئيس رفيق الحريري عن عدم تأليف الحكومة الجديدة.

ونال الحص ٩٥ صوتاً في الاستشارات النيابية التي استكملها لحود امس، الامر الذي يوفر له غالبية نيابية كبيرة لم تغب عن دلالاتها ضرورة توفير قاعدة انطلاق واسعة للعهد في ضوء الارتياح الواضح الذي لمسها النواب لدى رئيس الجمهورية لتزكيتهم الحص رئيساً لأولى حكومات العهد الجديد.

وقد سارع الحص، ازاء ذلك، الى تحديد فوري للخطوط العريضة لبرنامج عمله التي جاءت متطابقة مع خطاب القسم الدستوري للحود، فحرص اولاً على التأكيد انه سينطلق في عمله من خطاب القسم في ما فسّر بأنه اشارة الى الانسجام والتفاهم حول اسلوب العمل واولويات الحكم. وأعلن ثلاث اولويات اساسية هي معالجة العجز في الموازنة ووضع جدول زمني لعودة المجهزين ومواصلة العمل من اجل تحرير الجنوب، وكان لافتاً تشديده على "التزام سياسة التقشف الى ابعد الحدود" في الموازنة الجديدة وكذلك طمأنته الى ان "الوضع النقدي متين جداً" وان الاجراءات الضرورية ستتخذ "لقمع" اي تلاعب.

وبدا واضحاً ان الحص سينتدب نفسه مع الحكومة الجديدة لمهمة اقتصادية - اجتماعية في الدرجة الاولى من منطلق "تقديم الالم على المهم" اي اعادة برمجة الاولويات في شتى المجالات الاعمارية والاقتصادية والادارية والاجتماعية. وتبعاً لذلك ستكتسب صورة الحكومة اهمية كبيرة، وخصوصاً ان الحص رفض الخوض في اي تفصيل يتعلق بشكلها وحجمها قبل انتهاء الاستشارات النيابية التي سيجريها لتأليفها اليوم وغداً في مجلس النواب.

ولاحظ مطلعون ان هذا الاتجاه يلاقي نهج العمل الذي يتبعه رئيس الجمهورية لتأتي انطلاقة عهده ثابتة وليكون لكل حلقة دستورية معناها الكامل ومحتواها، "لا ان تستبق نتائج الاستشارات

اسرار الآلهة

تعتقد مصادر نيابية ان حكومة الرئيس سليم الحص هي شبه جاهزة.

من المسؤول؟

تساءل سفير دولة عربية كيف انتقلت اصوات النواب بسحر ساحر من الحريري الى الحص بما فيها اصوات كانت فوضت رئيس الجمهورية في الاستشارات الاولى.

لماذا؟

لوحت ان كلمة "مصادر" او "اوساط" عادت الى وسائل الاعلام في الردود الرسمية وغير الرسمية.

لحدود كلف الحص بعد نيلاه ٩٥ صوتاً

رئيس الحكومة المكلف: عجز الخزينة مصدر علل كثيرة

ونطمح الى برنامج زمني لعودة المهجرين وسنواصل العمل لتحرير الجنوب

لبنان جديداً سيولد، فهذا يعني لبنان المؤسسات، لبنان المستقيم، لبنان الشفافية، هذا هو المقصود، واعتقد ان هذه الامور متوافرة لدى فخامة الرئيس ودولة الرئيس وفي الحكومة المقبلة.

كان لك رأي في طابع الحكومة، سياسية ام مختلطة؟

انا قلت ان الحكومة يجب ان تكون دائماً سياسية، وهذا لا يعني انها ستكون كلها نيابية او لا تكون كلها نيابية، ليس هذا الموضوع، في طبيعة الحال ستكون الحكومة من المجتمع اللبناني بحيث تضم نواباً وغير نواب وهذا امر طبيعي، علماً انني لست مطلعاً على مجريات الامور. ولكن الامر الاساسي انها ستكون منسجمة وستكون حكومة قادرة على العمل. وهذا الامر الذي قلته وردته بصفتي رئيس اكرم تجمع او مجموعة حزبية برلمانية، واقول ان ليس من مطلب اطلاقاً لرئيس مجلس النواب انا لم يحصل غيري على مطالب، لا نريد العودة الى عهد الحصص، عندما تكون هناك حصص، تعرفون طبعتي اريد ان اخذ حصة. وعندما لا توجد حصص كنت انا الذي دائماً انا لا نريد حصصاً. اتكلوا على الله".

الاستشارات

وكان لحدود استقبال ١٤ نائباً بين التاسعة والعاشر صباحاً، سمووا الحص وهم النواب رشيد الخازن وبيار دكاش ونهاد سعيد واميل نوفل واحمد حبوس وجيب ككيم ونديم سالم وتامم سلام، بالإضافة الى كتلة "الانماء والتغيير" التي ضمت النواب احمد كرامي وموريس فاضل واحمد فنتفت ونقولا غصن وجبران طوق ورياض الصراف.

بري في لقاء الأربعة النيابي:

خرجنا من الحصص ليدخل الحص

اعتبر رئيس مجلس النواب نبيه بري ان "عملية تأليف الحكومة خرجت من مبدأ المحاصصة واشكالية الشروط المسبقة والمتبادلة". ونقل عنه النواب في "لقاء الأربعة" النيابي: "خرجنا من الحصص ليدخل الحص".

واكد بري ان "رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ورئيس الحكومة المكلف سليم الحص سيضمنان حقوق الجميع". وتوقع ان "تكون الحكومة مصفرة" مشيراً الى انه "لا يملك معلومات عن شكلها، والمسألة متوقفة على الاستشارات التي ستحصل، وفي ضوءها سيقرر ما اذا كانت الحكومة مصفرة ام موسعة ام بين الاحتمالين".

وشدد على أنه "غير متمسك ببداً المحاصصة، لكن اذا طبقت فسيطالب هو بحصة". وتوقع تشكيل الحكومة بين السبت والاثنين المقبلين. وعن احتمال توزيع من امتنعوا عن تسمية الحص رأى بري ان العرف في لبنان لا يمنع ذلك، فنحن لسنا في النظام الاوروبي حيث تخرج المعارضة كلياً من الحكم".

واكد ان "لا خطر على الليرة، ووضعها جيد، ومن سيتلاعب بالعملة ستطبق عليه القوانين ويخضع للملاحقة والمحكمة".

وكان بري استقبل الوزير الياس حنا، و٣٣ نائباً في اطار اللقاء الاسبوعي وهم: غسان مطر

في تنفيذها ونضعها موضع تطبيق في الحكم.

تحدثت عن اولويات العهد، فهل هذه هي عناوين البيان الوزاري؟

لا شك ان ذلك برنامج الحكم. وهذه الاولويات تتلاقى مع كلام الرئيس في خطاب القسم.

بري

وكان الرئيس بري صرح لدى مفارته: "انطلاقاً مما قلناه بعد خطاب القسم الذي ألقاه فخامة رئيس الجمهورية العماد اميل لحود في مجلس النواب بأن لبنان جديداً سيولد، أهني باسم المجلس دولة الرئيس سليم الحص على الثقة التي نالها والتي ابلفه ايها فخامة الرئيس. وهو كما اعتقد في طريقه الى القصر الآن".

اقول لكم ان المشاورات النيابية التي سيجريها الرئيس الحص ستبدأ اليوم بالزيارات الرسمية، وغداً في تمام الساعة التاسعة صباحاً في مجلس النواب وفقاً للاصول المرعية".

وسئل: متى تتوقع تشكيل الحكومة الجديدة، فأجاب: "هذا لا يعود إلي بل الى الرئيس المكلف؟"

ماذا كانت حصيللة الاستشارات لمصلحة الرئيس الحس؟

٩٥ صوتاً.

هل ان الاتجاه الى حكومات مصفرة ام موسعة؟

هذا كله يعود الى الرئيس المكلف.

هل تعتقد ان الحكومة ستكون اكثر فعالية في المرحلة المقبلة نظراً الى هذه الغالبية النيابية؟

مما لا شك فيه انه عندما نقول ان

واضاف: "ان ما لا ننساه ان هناك قضية المهجرين، ونحن نطمح او نتطلع الى وضع برنامج زمني لعودة المهجرين الى ديارهم. ويبقى الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية همنا الاكبر. سنواصل عملنا من اجل تحرير الجنوب والتزام سياسة ذات ثلاث ثوابت:

اولاً - سنواصل المطالبة بتنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط، ثانياً سندعم الجنوب والباقع الغربي من الاحتلال، وثالثاً نحن نلتزم السياسة التي اتبعت في الماضي، والتي تتمحور حول وحدة المسارين اللبناني والسوري على صعيد التسوية التي نريدها شاملة وعادلة".

متى تتوقع تشكيل الحكومة وكيف سيكون شكلها؟

سأبشر اليوم اتصالاتي واقوم بجولة على الرؤساء السابقين وسأجري ترتيبات مع مجلس النواب لبدء الاستشارات مع النواب اعتباراً من صباح غد (اليوم) وتستمر يومين ولا يمكن ان نقرر الشكل الا بعد الاستماع الى آراء النواب.

هل ستغير الدورة الاقتصادية والبرامج التي بدأتها الحكومة السابقة؟

لقد نفذ الكثير من المشاريع الاعمارية في الماضي وبعضها ذات اهمية كبيرة. ولكن هذه المشاريع نفذت من دون خطة. نحن ندعو الى وضع خطة مرحلية للاعمار والانماء تقدم الهم على المهم وتراعي امكانيات الدولة المالية ولا تتجاوزها. اما بالنسبة الى المشاريع التي بوشر بها في الماضي، فلا شك اننا نحترم توقيع الدولة اللبنانية والحكم استمرار وستتابع تنفيذ المشاريع، لكننا سنلتزم سياسة التقشف في صياغة الموازنة للسنة ١٩٩٩، وسنكون متقشفين حتى في تنفيذ المشاريع.

هل يؤدي التغيير الحكومي الى زعزعة الوضع المالي؟

هذا وهم، فالوضع المالي متين جداً ولا خوف اطلاقاً من هذه الناحية، والاسواق باردة جداً اليوم بالذات.

ماذا ستفعل في حال حصول تلاعب في الاسواق المالية؟

سنستخدم كل الاجراءات اللازمة لقمع ذلك.

هل تعتبر ان تشكيل حكومة مصفرة يسمل عملها؟

لن نتحدث في شكل الحكومة الا بعد الاستماع الى آراء النواب.

اليوم انتقلت من موقع المعارضة البناءة الى الحكم، فماذا سيقدم ذلك الى حكومتك؟

نحن في المعارضة كانت لدينا رؤية متكاملة من خلال المواقف التي ابدينا بها في مناسبات كثيرة، وملتزم هذه الرؤية ونأمل

كلف رئيس الجمهورية العماد اميل لحود امس الرئيس سليم الحص تأليف الحكومة الاولى في العهد الجديد بعدما اعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري ان الحص نال ٩٥ صوتاً نتيجة الاستشارات النيابية.

وحدد الحص، عقب تكليفه ثلاثة عناوين رئيسية لبرنامج حكومته هي: معالجة العجز في الخزينة، ووضع برنامج زمني لعودة المهجرين، ومواصلة العمل من اجل تحرير الجنوب.

في الحادية عشرة والرابع وصل الحص الى قصر بعيدا حيث اجتمع مع لحود لمدة ساعة، وصر على الاثر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية بيان التكليف ومنها نصه:

"عملاً باحكام البند ٢ من المادة ٥٣ من الدستور، وبعدما تشاور فخامة رئيس الجمهورية مع دولة رئيس مجلس النواب استناداً الى الاستشارات النيابية التي اجراها فخامته في تاريخ (١/٢/١٩٩٨)، والتي اطلعه على نتائجها رسمياً في تاريخ ١٢/٢/١٩٩٨، استدعى فخامة الرئيس عند الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة عشرة من قبل ظهر اليوم الأربعاء الواقع فيه ١٢/٢/١٩٩٨، دولة الرئيس الدكتور سليم الحص وكلفه تشكيل الحكومة الجديدة".

ولدى خروجه من اللقاء ادلى الحص بالاتي: "كلفني فخامة الرئيس تأليف حكومة العهد الاولى بناء على الاستشارات التي اجراها مع السادة النواب. وانني اشكر فخامته على الثقة التي اولاني ايها، واشكر لزملائي النواب ثقتهم ايضا. سننطلق في عملنا من الخطاب الذي ادلى به فخامة الرئيس اثر اداة القسم الدستوري. وسوف نلتزم كل القيم والمفاهيم والثوابت الوطنية التي انا بها ونؤمن، ونرجو ان يوفقنا الله، امامنا تحديات كبيرة وقضايا كثيرة علينا ان نتصدى لها، ونرجو ان يوفقنا الله في تأليف حكومة تكون على مستوى التحدي، متجاوبة مع آمال الناس وملبية لحاجاتهم".

وسئل عن اولويات العهد الجديد، فقال: "ان القضايا التي نواجهها في هذه المرحلة كثيرة ولا شك في اننا نتخذ ان العجز في الموازنة هو في مركز الاهتمام، لاننا نعتبر العجز في الموازنة مصدراً لكثير من العلل التي يشكو منها الاقتصاد الوطني اللبناني بسبب ارتفاع معدلات الفائدة في السوق، وبالتالي في سبب لفتح النشاط الاقتصادي الذي يرتبط بحركة الاستثمار في البلاد. كما ان العجز في الموازنة جعل من الدولة مزاحماً للقطاع الخاص على مدخرات المجتمع، فعوض ان تُصرف المدخرات للاستثمار في القطاعات الانتاجية فتحرك الاقتصاد الوطني، نتجه اكثر هذه المدخرات نحو الاستثمار في سندات الخزينة، وعجز الخزينة من شأنه حرمان القطاعات الانتاجية والاقتصادية عموماً التمويل الذي تحتاج اليه في نشاطها".

سليم الحص: ثلاث حكومات

مناصب مالية ومؤلفات

وزعت "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية نبذة سياسية وشخصية عن رئيس الحكومة المكلف سليم الحص كالآتي:

"سبق للرئيس الحص ان شكل ثلاث حكومات منذ عام ١٩٧٦، الاولى والثانية في عهد الرئيس الراحل الياس سركيس، والثالثة في بداية عهد الرئيس الياس المرادي. وتولى رئاسة الحكومة بعد استشهاد الرئيس رشيد كرامي في اول حزيران ١٩٨٧.

الحكومة الاولى شكلت في ١٩٧٦/١٢/٩ واستمرت الى ١٩٧٩/٧/١٦، شغل فيها الرئيس الحص، اضافة الى رئاسة الوزراء حقيبة الاقتصاد والتجارة والصناعة والنقط والاعلام، وقد اجاز لها مجلس النواب سلطة اصدار مراسيم اشتراعية.

وفي ١٩٧٨/٤/١٩ قدم الرئيس الحص استقالة حكومته واعيد تكليفه في ١٩٧٨/٤/٢٨، وعممت حكومته في ١٩٧٨/٥/١٥.

وفي ١٩٧٩/٥/١٦ استقال الرئيس الحص مجددا واعيد تكليفه في ١٩٧٩/٧/٢.

وشكل الرئيس الحص حكومته الثانية في ١٩٧٩/٧/١٦ واستمرت الى ١٩٨٠/١٠/٢٥، وكان فيها رئيسا للحكومة فقط.

وفي الاول من حزيران ١٩٨٧ كلف الرئيس الحص برئاسة الحكومة التي كان يتراأسها الرئيس الراحل رشيد كرامي والذي كان قدم استقالته الى الرئيس امين الجميل قبل ان يفتال بتفجير طائرة هليكوبتر عسكرية كانت تنقله من طرابلس الى بيروت في الاول من حزيران.

استمر الرئيس الحص الذي كان يشغل حقيبتي العمل والتربية بتروؤس هذه الحكومة الى حين انتخاب الرئيس الياس المرادي رئيسا للجمهورية في ١٩٨٩/١١/٢٤.

وفي بداية عهد الرئيس المرادي شكل الرئيس الحص حكومته الرابعة من ١٩٨٩/١١/٢٥ الى ١٩٩٠/١٢/٢٤، وتسلم فيها حقيبة وزارة الخارجية والمفتربين.

والرئيس الحص من مواليد بيروت ٢٠ كانون الاول ١٩٢٩. توفيت زوجته ليلي فرعون في ١٢ ايار ١٩٩٠ له ابنة وحيدة وولد.

—حائز:

— بكالوريوس ادارة اعمال بتفوق من الجامعة الاميركية في بيروت ١٩٥٢.

— ماجستير ادارة اعمال من الجامعة الاميركية في بيروت ١٩٥٧.

— دكتوراه في ادارة الاعمال والاقتصاد من جامعة انديانا في الولايات المتحدة الاميركية (بموجب منحة من مؤسسة روكفلر) ١٩٦١.

شغل مراكز:

— استاذ في دائرة ادارة الاعمال في الجامعة الاميركية في بيروت ١٩٥٥-١٩٦٩.

برنامج استشارات الرئيس المكلف والنواب

عبد الرحمن عبد الرحمن وعاصم قانصوه (٦,٢٠).

وحدد برنامج غد كالآتي:

فوزي حبيش (٩,٠٠).

عمر مسقاوي (٩,١٠).

قيلان عيسى الخوري (٩,٢٠).

محمود عواد (٩,٣٠).

كتلة نواب سليمان فرنجيه (٩,٤٠).

صالح الخير (٩,٥٥).

محمد كيارة (١٠,٠٥).

مصطفى سعد (١٠,١٥).

نسيب لحدود (١,٢٥).

الياس الخازن ومنصور البون وكميل زيادة (٣,٠٠).

بطرس حرب (٣,١٥).

مصباح الاحدب (٣,٢٥).

رشيد الخازن (٣,٣٥).

حبيب حكيم (٣,٤٥).

نديم سالم (٣,٥٥).

وتمام سلام (٤,٠٥).

احمد حبوس (٤,١٥).

اميل نوفل (٤,٢٥).

كتلة جبهة النضال (٤,٣٥).

اميل اميل لحدود في بكركي

زار اميل لحدود الابن البكر لرئيس الجمهورية اميل لحدود بعد ظهر امس الكاردينال البطريرك مار نصرالله بطرس صفير في الصرح البطريركي في بكركي.

ووصف لحدود اللقاء الذي استمر نصف ساعة، بأنه كان "وديا جدا، ومناسبة للتعرف" أكد فيها صفير "مساندته لتوجهات العهد الجديد".

الابا يهنئ لحدود

تلقى رئيس الجمهورية العماد اميل لحدود رسالة تهنئة من البابا يوحنا بولس الثاني، لمناسبة تسلمه سلطاته الدستورية.

وجاء في الرسالة: "في مناسبة تسلمكم السدة الرئاسية، أود ان اعبر عن فرحي الكبير بتوجيه تمنياتي القلبية بالنجاح في مهمتكم في سبيل خدمة الشعب اللبناني. كما أصلي ليساعدكم الله في قيادة لبنان في مسيرته الشجاعة نحو بناء دولة اكثر أخوة وتضامنا، وفقا لتقاليدنا النبيلة، وفي حوار حقيقي بين الثقافات والديانات، من اجل ان تتأمن لكل ابناءه حياة كريمة".

بري في لقاء الأربعاء النيابي (تتمة)

وانطوان حداد وغازي زعيتر ومحمد فنيش وحسن علوية وسمير عازار وخليل المرادي وحسين الحاج حسن ونبيل البستاني وصلاح الحركة وكميل زيادة ورياض الصراف واحمد حبوس وعلاء الدين ترو ونزيه منصور وخالد ظاهر وسليمان كنعان واميل نوفل وعلي خليل وعبد الرحمن عبد الرحمن وماغوب جوخدرين وميشال موسى وعلي حسن خليل وانطوان حتي ونهاد سعيد وايلى الفرزلي ومروان فارس وحسين يتيم وانور خليل ونقولا غصن ومجمل شماس وفايز غصن وعبدالله قصير وميشال فرعون ونائلة معوض.

يبدأ رئيس الحكومة المكلف سليم الحص اليوم استشاراته النيابية لتشكيل الحكومة الجديدة، ويستكملها غدا ضمن مواعيد حددت بالتنسيق مع الامانة العامة لمجلس النواب.

وخصص لرئيس مجلس النواب نبيه بري نصف ساعة، وربع ساعة لكل من الرؤساء:

رفيق الحريري وحسين الحسيني وعمر كرامي ونائب رئيس المجلس ايلى الفرزلي، والكتل البرلمانية، وعشر دقائق للنائب المستقل.

وستشمل استشارات اليوم الاول سبع كتل و١١ نائبا، واليوم الثاني خمس كتل و٣ نائبا.

وهنا برنامج الاستشارات والمواعيد لليوم:

الرئيس نبيه بري الساعة (٩,٠٠).

الرئيس رفيق الحريري (٩,٣٠).

الرئيس حسين الحسيني (٩,٤٥).

الرئيس عمر كرامي (١٠,٠٠).

نائب الرئيس ايلى الفرزلي (١٠,١٥).

كتلة التحرير والتنمية (١٠,٣٠).

كتلة قرار بيروت (١٠,٤٥).

كتلة نواب المتن (١١,٠٠).

بيار دكاش (١١,١٥).

فارس بويز (١١,٢٥).

كتلة نواب الارمن (١١,٣٥).

نواب الحزب القومي (١١,٥٠).

كتلة الوعد (١٢,٠٥).

عبد الرحيم مراد (١٢,٣٠).

عصام فارس (١٢,٣٠).

محمد يوسف بيضون (١٢,٤٠).

طلال ارسلان (١٢,٥٠).

الياس سكاف وروبير غانم الاول بعد الظهر.

كتلة الوفاء للمقاومة (٣,٠٠).

وشوقي فاخوري (٣,١٥).

نقولا فتوش (٣,٢٥).

خليل المرادي (٣,٢٥).

اسماعيل سكرية (٣,٤٥).

محمد علي العيس (٣,٥٥).

فيصل الداود (٤,٠٥).

سامي الخطيب (٤,١٥).

باسم السبع (٤,٢٥).

نجاح واكيم (٤,٣٥).

وجيه البعيري (٤,٤٥).

محسن دلول (٤,٥٥).

طلال المرعي (٥,٠٥).

جان عبيد (٥,١٥).

نائلة معوض (٥,٢٥).

نهاد سعيد (٥,٣٥).

زاهر الخطيب (٥,٤٥).

خالد ظاهر (٥,٥٥).

كتلة الانماء والتغيير (٦,٠٥).

الحص جال على رؤساء الوزراء السابقين

الحافظ: سبحان من يبدل الأحوال ❁ كرامي: طالبت باعادة درس كل المشاريع

وغير سياسيين فيجب اعادة النظر في كل هذه المشاريع المفيد منها والمفقول نحن معه لكن الذي اعطي رشوة لسياسيين وغير سياسيين يجب وقفه حتما. ونحن سننظر نراقب وسننظر على مواقفنا من كل الاخطاء اذا لا سمح الله وقعت اخطاء". وسئل هل لا يزال معارضا، فاجاب: "لا، طبعا، الان اتى فريقنا، ونحن فريق الدعم، نحن نعارض اذا رأينا اي خطأ، ولكن اذا لم يكن هناك خطأ حتما سندعم". وسئل رأيه في التطورات التي اوصلت الرئيس الحص فاجاب: "هذه هي الطريقة الديمقراطية".

وسئل هل ناقشا نوع الحكومة فاجاب لا لم نتحدث في هذا الامر، الرئيس الحص لن يتحدث بها قبل اجراء المشاورات مع النواب".

سليم الحص: ثلاث حكومات (تتمة)

وكانت حكومة من داخل اعضاء مجلس النواب الثالث عشر باستثناء رئيسها والوزراء: شارل حلو، فؤاد بطرس، ميشال المر، ويوسف جبران.

اما الحكومة الثالثة فتشكلت من ١٤ وزيراً (من ١٩٨٩/١١/٢٥ الى ١٩٩٠/١٢/٢٤ على الشكل التالي:

سليم الحص (سني - بيروت) رئيسا لمجلس الوزراء، وزيراً للخارجية والمغتربين.

ميشال ساسين (ر.ارثوذكس - بيروت) نائباً لرئيس مجلس الوزراء ووزيراً للعمل.

نزيه البزري (سني - الجنوب) وزيراً للاقتصاد والتجارة.

جورج سعاده (ماروني - الشمال) وزيراً للبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية.

ادمون رزق (ماروني - الجنوب) وزيراً للعدل والاعلام.

علي الخليل (شيعي - الجنوب) وزيراً للمالية.

سورين خان اميريان (ر.ارثوذكس - بيروت) وزيراً للصناعة والنقط.

عبدالله الراسي (ر. ارثوذكس - الشمال) وزيراً للصحة والشؤون الاجتماعية وللسياحة.

نبيه بري (شيعي - الجنوب) وزيراً للموارد المائية والكهربائية وللإسكان والتعاونيات.

وليد جنبلاط (درزي - جبل لبنان) وزيراً للاشغال العامة والنقل.

النياس الخازن (ماروني - جبل لبنان) وزيراً للدخالية.

البيبر منصور (ر. كاثوليك - البقاع) وزيراً للدفاع الوطني.

محسن دلول (شيعي - البقاع) وزيراً للزراعة.

عمر كرامي (سني - الشمال) وزيراً للتربية والفنون الجميلة.

وكانت حكومة من داخل اعضاء مجلس النواب باستثناء رئيسها والوزراء: بري، جنبلاط، دلول وكرامي.

طبعاً نحن كنا رافقا في "اللقاء الوطني" وكنا نناقش كل هذه الامور ولذلك نحن نعرف افكار الرئيس الحص وامكانياته وهو بحاجة الى دعم كل اللبنانيين وتمنينا له ان يؤلف حكومة منسجمة وقادرة على تنفيذ هذا البرنامج والتصدي لكل هذه المشاكل".

وسئل هل يتوقع تغييرا في السياسة الاقتصادية للحكومة فاجاب: "حتما هناك تغيير في كل شيء، هذا عهد التغيير".

وقيل له ان ثمة مشاريع سابقة تشكل عبئا على العهد الجديد فاجاب: "انا سمعت تصريحه، لقد قال ان المشاريع يجب ان تستكمل، وانا طلبت منه اعادة درس كل هذه المشاريع التي لم تلتزم، لان هناك كثيرا منها اعطي كرشوة لسياسيين

الحص وتمنينا له النجاح وقلت له بصراحة ان البيان الذي القاها الرئيس لحود في جلسة القسم كان محل تقدير وتأييد من جميع اللبنانيين ونحن نؤيد هذا البيان ونتمنى عليه وعلى الحكومة ان يتبنيا مضمونه ويعملا على تحقيق ما ورد فيه وخصوصاً في ما يتعلق بتحرير الجنوب والبقاع الغربي بالتزامن التام مع سوريا في كل عمل سياسي، وكذلك لوضع حد للفساد في دوائر الدولة كما قلت ان هناك ضائقة اقتصادية يعانينا جميع اللبنانيين ونتمنى على الحكومة ان تعالجا في اسرع وقت ممكن لان الطبقة المتوسطة تعتبر عماد لبنان وضمان بقائه ويجب ان تصان وان تحفظ وان نعمل كل شيء للحفاظ عليها. وقلنا اخيرا ان لبنان بلد الحريات ولا نقبل بان تمس الحرية بأي عمل، ولنا ملء الثقة بان الرئيس الحص ايد هذه القضايا يوم طرحت ودافع عنها جميعها"

وقال الرئيس الوزان: "سعدنا بلقاء الرئيس الحص ودار حديث حول الاحداث وما آلت اليه الظروف التي ادت الى هذا الموقف في التبدل واعتذار الرئيس الحريري ومجيء الرئيس الحص وكلاهما عزيزان ويتمتعان بثقة، والبلاد بحاجة اليهما في ايام الشدة، وقد دعوت له بالتوفيق ووضعا انفسنا في هذه تصرفه في كل ما يفيد وطننا في هذه المرحلة الصعبة، اليوم يوم الوطن وليس يوم السياسة".

كرامي

وقال الرئيس كرامي: "هنأنا دولة الرئيس الحص بالثقة التي حازها من النواب ومن الرأي العام اللبناني ككل وتمنينا له التوفيق وطبعاً قلنا له ان خطاب القسم الذي القاها الرئيس لحود في مجلس النواب والخطاب الذي القاها الرئيس الحص في اللوزبة يكملان واحدهما الاخر وهذا هو البرنامج الذي سينفذ في المرحلة المقبلة. وتمنينا له التوفيق ووضعا كل امكاناتنا في تصرفه لاننا كلنا معنيون بانقاذ هذا البلد من كل هذه المشاكل التي يشكو منها كل الناس.

عون: اسرائيل وأميركا ساهمتا

في فرض الوصاية السورية على لبنان

نقلت الاذاعة الاسرائيلية امس عن العماد ميشال عون اتهامه اسرائيل والولايات المتحدة بـ "المساهمة في فرض الوصاية السورية على لبنان".

وقال عون في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية تعليقا على وصول العماد اميل لحود الى سدة الحكم والدور الذي يمكن ان يضطلع به: "اعتقد ان لا دور لأي كان في لبنان لان القرار اللبناني ليس حراً والقرارات تتخذ عند الجيران".

وعن تكليف الرئيس سليم الحص تأليف الحكومة الجديدة قال "ان المشكلة في لبنان ليست مشكلة اشخاص بل مشكلة وضع اقليمي ومشكلة وضع اقتصادي مترد. الاشخاص لا يملكون الطاقة الكافية لمعالجة هذين الوضعين. اضافة الى ان الشعب لا يثق بحكامه كي يتعاون معهم للخروج من الأزمة".

وقال ردا على سؤال: "الوضع في لبنان ليس لبنانيا، الوضع في لبنان سوري. واستغرب ان تهدد الحكومة الاسرائيلية بضرب البنية التحتية اللبنانية مع علم المسؤولين الاسرائيليين ان الوضع ليس في يد اللبنانيين. وقد ساهمت اسرائيل وأميركا في فرض الوصاية السورية على لبنان. عندما يمسك لبنان بزمام الامور يصير مسؤولاً عما يحدث على اراضيه".

جال رئيس الحكومة المكلف سليم الحص، في زيارات تقليدية، على رؤساء الوزراء السابقين تمهيداً لبدء استشاراته التبادلية اليوم. جولة الحص التي بدأت في الثالثة بعد ظهر امس برئيس الحكومة المستقلة رفيق الحريري شملت ايضاً الرئيس صائب سلام في دارته في المصيطبة في حضور ابنه النائب تمام سلام، والرئيس امين الحافظ في بئر حسن، والرئيس رشيد الصلح في عين التينة، والرئيس شفيق الوزان في تلة الخياط. واختتمها في السادسة والنصف مساءً بزيارة الرئيس عمر كرامي في الرملة البيضاء. ولدى مغادرة الحص دارة الحريري في قريطم سئل عن اللقاء فاجاب: "دولة الرئيس الحريري شغل رئاسة الوزراء ست سنوات ومن واجبي قبل تسلم رئاسة الوزراء ان اقف على رأيه ورؤيته بالنسبة الى المستقبل وهذا ما كان في اجتماعنا اليوم".

الحافظ

ولدى وصول الحص الى دارة الحافظ بادره الاخير "سبحان من يغير الاحوال، فبين غمضة عين وانتابهما يبدل الله من حال الى حال". وسئل الحافظ على اللقاء فاجاب: "ان المدرسة الثقافية والسياسية التي ينتمي اليها الرئيس الحص وانا ايضاً، وكل اعضاء هذه المدرسة سعداء اليوم بهذا التكليف وبما ان الرئيس الحص كان في كل مرة يكلف يصطدم بمشاكل دامية تلهيه عن سلوك النجاح الذي تربى من اجله وتتقف لكي يأتي الى بلدنا بزبدة افكاره وتجاربه، هذه المرة ولحسن الحظ يأتي وليس هناك من مشاكل دامية بل مشاكل اجتماعية واقتصادية ومالية ونحن حريصون على الالتفاف حوله. لننفذ الافكار التي كنا ننادي بها والتي ينبغي ان يسلكها في الوقت الحاضر ليضمن لبنان في مسيرته الانمائية وحل مشاكله الاجتماعية ومن اجل الشعب اللبناني الذي يشكو وي يعاني مشاكل حياتية واتمنى له التوفيق".

الصلح

وقال الرئيس الصلح: "استقبلنا الرئيس

ردود فعل مرحة بتكليف الحص: انقلاب ديموقراطي وتداول للسلطة

تواصلت امس ردود الفعل على اعتذار رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري عن عدم تأليف حكومة جديدة وتكليف الرئيس سليم الحص بعد استشارات نيابية جديدة مرحة بالخطوة، ومعتبرة ان ما حصل يشكل انقلاباً ديموقراطياً للاوضاع الداخلية او تكريماً لقاعدة تداول السلطة بين الموالين والمعارضين.

✽ النائب بطرس حرب: "يقطع النظر عما شكله انتخاب الرئيس اميل لحود من منعطف مهم جداً في مجرى السياسة اللبنانية وبالنظر الى ما يرمز اليه الرئيس لحود من حركة تغيير عميقة برزت عناوينها الكبرى في خلال خطاب القسم الذي ألقاه والذي جاء ليلتقي في جوانب كثيرة مع توجهاتنا السياسية وموقفنا السياسي المعارض عبر السنوات الماضية وكأنه لكي تكتمل عملية التغيير ولكي يترسخ التوجه نحو الإصلاح والتغيير، جاء تكليف الرئيس سليم الحص بهذه الاكثريّة النيابية الكبيرة ليؤكد حصول انطلاق مسيرة اعادة النظر في البلاد في السياسة التي كانت ترعى ادارة شؤون لبنان في العقلية التي كانت تتحكم بهذه الادارة وفي العودة الكاملة الى احترام نصوص الدستور والقوانين وخصوصاً لشخص كل من رئيس الجمهورية والرئيس المكلف اللذين اشتهر عنهما احترامهما لاحكام القوانين ومطالبتهما الدائمة بوجود تطبيق هذه الاحكام كوسيلة لاحقاق العدالة بين الناس ولانجاح المهمات السياسية والادارية الموكولة اليهما.

ان تكليف الرئيس الحص مهمة تشكيل الحكومة وان شاء الله تولي الحكومة المقبلة، يشكل الحدث الكبير الذي يثبت التوجه نحو اعادة النظر في كل ما كان يجري، نحو رفض حال الفساد التي كانت قائمة، وهو رفض مخالفة الدستور التي كانت سائدة، نحو رفض الطعن بوثيقة الوفاق الوطني التي لم تطبق الا انتقائياً بما يحقق مصالح من كان يتولى مسؤولية البلاد. اضافة الى انه يشكل خياراً اساسياً للسياسة الاقتصادية الواقعية التي تنطلق من حقيقة الوضع المالي والاقتصادي في البلاد ومن التزام لسياسة التقشف التي طالما نادينا بها ومن وضع خطة اقتصادية واجتماعية واضحة وشفافة تطلق حركة الانتاج وتخفف تدريجاً العجز الحاصل في الخزينة وترفع من معدل النمو في البلاد مما يفسح في المجال امام رفع مستوى معيشة المواطنين بدل ارهاقهم بضرائب كانت تفرض عليهم بصورة عشوائية وغير عادلة تأمناً لسياسة البذخ التي كانت متبعة في الماضي (...).

ان وصول الرئيس سليم الحص الى الحكم هو وصول للمعارضة الراضة للسياسة السابقة، وهو تحد كبير وعلى المعارضة ان تثبت انها جديرة بادارة شؤون البلاد بصورة افضل واكثر نفعاً كما يحصل في الدول

الديموقراطية البرلمانية العريقة، عندما تتولى الحكم، يكون ذلك من برنامج يشتمل على افكار واضحة كانت تشكل سلاح المعارضة في مواجهة الحكم وهو سلاح اذا استخدمته المعارضة في تصحيح المسار سيؤدي الى وضع مخطط شامل يمكن ان ينقذ البلاد من حالة الانهيار الممددة بما وان يعيدها الى الطريق السليم الذي يحقق للبنان ولمجتمعه طموحه في رؤية دولة قانون ومؤسسات منيعة قد شيدت وفي رؤية الاجيال المقبلة املاً في مجتمع تتوافر لهم فيه الحريات والكرامة وظروف الحياة الكريمة (...).

✽ النائب علي عسييران امل في "ان يستمر الزخم الذي اتى به العهد الجديد بعد مجيء الرئيس سليم الحص الى سدة رئاسة الحكومة، ان الامل لا يزال معقولاً على التجدد في الحياة السياسية، ويبقى في استحداث التغييرات التي طالب بها الشعب اللبناني".

✽ النائب علي حسن خليل "ان تكليف الرئيس الحص برئاسة الحكومة تطور مهم على صعيد العهد الجديد لما يتمتع به من مزايا ومميزات وقدرات على تحمل المسؤولية وخصوصاً ان الرئيس الحص ملتزم الثوابت الوطنية التي تؤمن بها في ممارسته لنهج الحكم ونحن على استعداد تام لتسليم نجاحه في مهمته".

✽ النائب سليمان كنعان: "ان مسيرة العهد الجديد بقيادة الرئيس العماد اميل لحود اكتملت بتكليف الرئيس الحص لرئاسة الحكومة لما يتمتع به من كفاية ومواصفات مميزة ستعكس ايجابياً على تأليف الحكومة وادائها السياسي. "اننا نلتزم في المفاهيم الوطنية الثابتة التي نلتقي مع الرئيس الحص على تحقيقها من اجل الوحدة الوطنية".

✽ النائب علي الخليل تمنى للرئيس الحص "التوفيق بعد تكليفه مهمات رئاسة الحكومة المقبلة وهو الرجل الذي يتمتع بالكفاية والاخلاق السياسية الوطنية وخبرة طويلة تمكنه من تحمل اعباء هذه المسؤولية. ان المصلحة الوطنية تقتضي بأن نتعاون جميعاً في اي موقع لانجاح مسيرة هذا العهد الجديد الميمون الذي يشكل خطاب القسم لفخامة الرئيس اميل لحود العناوين الرئيسية لخطة العمل السياسية التي من شأنها ان تؤدي الى مواجهة التحديات وفي طليعتها تحدي تحرير ارضنا من الاحتلال الاسرائيلي واعادة البناء والاعمار والسير قدماً على طريق بناء الدولة الحديثة دولة المؤسسات والقانون".

✽ المكتب السياسي للحزب الشيوعي: "تفتتح امام البلاد في هذه الايام، فرصة للدول في مسار للإصلاح السياسي والاداري والاجتماعي، يشق طريقاً للخروج من الازمة المتجددة التي لم تنجح البلاد في الخروج منها منذ توقيع اتفاق الطائف وتوقف

الحرب. ان الارتفاع الشعبي الذي استقبل به العهد الجديد، والمضمون التجديدي الذي احتواه خطاب القسم، قد قوبل بمشكلة هي في الواقع تفتية لاشكالية سياسية تعبر عن عمق التناقض بين مصالح فئة سياسية وحاجات لبنان الى نهج اصلاحي يؤسس لبناء دولة ديموقراطية وعصرية. ان هذه المشكلة تضع البلاد في الايام الاولى من العهد الجديد في اجواء نزاع ليس في مصلحة الاستقرار السياسي الاقتصادي، وخصوصاً اذا دفعت الامور عمداً الى استخدام الاستقطابات المذهبية والضغوط المالية كادوات في هذا الصراع (...).

✽ حزب الاتحاد: "اننا اليوم نؤمن انه

بتكليف الرئيس سليم الحص لتشكيل الحكومة تكون المسيرة قد استقامت واصبحت مهيأة على قاعدة التغيير وضرب الفساد وترسيخ حكم المؤسسات. ويكون عهد الرئيس لحود قد بدأ فعلاً دون انتظار فترة من الوقت الضائع في ظل حكومة لا تنسجم مع الوعود التي اطلقت كعنوان للعهد. ومع ترحيبنا بهذا التكليف نأمل ونتوقع ان يأتي الحص بحكومة على غراره وقرار الرئيس لحود نظيفة الكف ومحمودة السيرة حتى تتمكن من مواجهة عوامل الاعاقة التي تتربص بما من اكثر من جمة (...).

✽ المكتب السياسي لحزب التضامن بعد

تلقى اتصالاً من الهراوي وغيث

الحص استقبل جوانو ووزراء ونواباً

ولامة العربية، وكون الرئيس لحود اختصر كلمته الى اللبنانيين بأنه سيكون المثل والمثال فقد بدأ بتكليف سليم الحص تأليف الحكومة ليكون المثل والمثال وليسيرا معا بينه الدولة والمؤسسات.

وكذلك استقبل الحص سفير قطر محمد بن علي النعيمي الذي نقل اليه تهاني رئيس الوزراء القطري الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني والشعب القطري.

وكان استقبل الوزير فاروق البربرير والنائبين اسماعيل سكرية وكميل زيادة ورئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق، والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن ووفودا وشخصيات.

وتلقى اتصالاً من الرئيس الياس الهراوي ومن رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ووزراء ونواب.

واتصل بالحص مهمناً قائم مقام شيخ عقل الدروز الشيخ بهجت غيث، وصرح على الاثر: "ان تكليف الرئيس الحص تشكيل اول حكومة في العهد الجديد يرسخ الثقة بان الوعود ستتحقق وستزول العقبات مما كانت وان مسيرة التغيير والتصحيح التي انطلقت بتسلم العماد لحود قيادة السفينة ستصل الى شاطئ الامان وتحقق رغبات جميع اللبنانيين وخصوصاً المواطنين المتحررين من الاوهام والمخاوف التي اوصلت البلاد الى الاربك والقلق والفوضى قبل بداية العهد الحالي.

ودعا الى تأليف حكومة متجانسة يتمتع اعضاؤها بالكفاية والنزاهة والسمة الطيبة وابعاد رموز التقسيم والاقترام لتكون المثل والمثال للارادة الخيرة التي انبثقت منها

أكد سفير فرنسا دانيال جوانو ان بلاده ستتابع دعمها ومساعدتها للبنان عبر التعاون الوثيق مع رئيس الحكومة المكلف سليم الحص، مشيراً الى "ان فرنسا تعلق اهمية كبيرة على استقلال لبنان وسيادة اراضيه".

استقبل الحص امس السفير جوانو الذي سئل بعد الزيارة: هل تناول البحث مستقبلاً لبنان في ضوء تكليف الرئيس الحص؟ اجاب: "ان الرئيس الحص دعانا الى زيارته قبل تكليفه رسمياً، وهذه اشارة مهمة الى اهتمامه بتابعة التعاون مع فرنسا". وهل تناول البحث مستقبلاً الوضع الحكومي والتركيبة الحكومية؟ قال: "فرنسا لا ترغب في التدخل بالشؤون الداخلية اللبنانية، وتشكيل الحكومة اللبنانية شأن لبناني".

وهل تناولوا رأي الرئيس الحص؟ اجاب: "اسألوه مباشرة، لقد اكدت له ان فرنسا ستتابع دعمها ومساعدتها للبنان، كما ستتابع التعاون الوثيق معه. فهل تعلق اهمية كبيرة على استقلاله وسيادة اراضيه. لقد بدأنا مع حكومة الرئيس الحريري علاقة قوية وتعاوننا اساسياً وستتابع هذه السياسة مع حكومة الرئيس الحص ومع الرئيس اميل لحود".

واستقبل وفداً من البقاع الغربي والوسط ضم نحو مئة شخص من رؤساء بلديات ومسؤولين في الادارات العامة برئاسة مفتي البقاع الشيخ خليل الميس في حضور النائب محمد علي الميس الذي قال: "ان الرئيس الحص من الشخصيات العربية والوطنية البارزة في لبنان، وله اهمية جلة لما يتمتع به من صفات سياسية واقتصادية ووطنية وخلقية، وله صولات وجولات في السياسة، ونأمل، في ان يكون عمده فاتحة خير للوطن

استقبال حاشد للسفير الفرنسي في حبوش جوانو: التعاون الفرنسي - اللبناني سيتعزز

النبطية - "النهار":

زار السفير الفرنسي دنابل جانوانو قبل ظهر امس بلدة حبوش يرافقه عدد من موظفي السفارة. وكان في استقباله رئيس البلدية سميح حلال واعضاء المجلسين البلدي والاختياري وشخصيات اجتماعية وتربوية وثقافية وحشد من طلاب المدارس الرسمية والخاصة في البلدة الذين اصطفوا على جانبي الطريق المؤدي الى دار البلدية ملوحين بالاعلام اللبنانية والفرنسية.

وحيا السفير جوانو الطلاب واحداً واحداً، ثم انتقل مع المستقبليين الى دار البلدية حيث القيت كلمات ترحيبية وكلمة لرئيس البلدية قال فيها: (... يسعدنا ان نرحب بكم ممثلين لبلدكم المحب للبنان وشعبه (...)) اننا يا سعادة السفير ومنذ نشأتنا تربينا ان في المدارس الرسمية او في مؤسساتكم الشامخة المنتشرة في كل انحاء لبنان، والتي انتجت لبلدنا اجيالاً واجيالاً متعاقبة من المثقفين والعلماء، تربينا على دراسة ابدكم وتاريخكم الحافل بالامجاد وتعلمنا منه ان الثورة ضد الظلم والطغيان عمل مقدس وان المقاومة ضد الاحتلال شرف وواجب. وتتعلم من الحاضر اليوم ان الدولة الرائدة في الدفاع عن حقوق الانسان وحرية وكرامته هي دولتكم العزيزة وعلى رأسها فخامة الرئيس جاك شيراك.

وتمنى عليه ان تدعم بلاده تنفيذ القرار ٤٢٥، أملاً في "توأمة بلديتنا مع بلدية فرنسية لنفتح مجالاً ارحب للعلاقة بين شباننا وشبابكم... ولتبادل الرؤية والمعلومات".

ورد جوانو قال: "حضرة رئيس بلدية حبوش، قلتم في كلمتكم ان بلدتكم رمز لزراعة التبغ لكنها ايضاً هي رمز لزراعة الزهور، هذه الزهور التي قدمها الي اطفال حبوش هي رمز لصداقتكم. وانا احمل اليكم تقيات شعب فرنسا. تأخرت قليلاً عن مواعيدي بسبب زيارتي هذا الصباح للرئيسين رفيق الحريري وسليم الحص. شكرت الرئيس الحريري على كل ما قام به لتعزيز العلاقات بين فرنسا ولبنان، والتي تعززت منذ انتخاب جاك شيراك رئيساً لفرنسا في جميع المجالات. وفي زيارتي للرئيس الحص طلب ان يكون اول سفير اجنبي يلتقيه هو السفير الفرنسي. وانا اعتبر هذه المبادرة لفئة كريمة الي شخصياً والى بلدي. واكدت للرئيس الحص استمرار العلاقات الجيدة بين فرنسا ولبنان. ان لبنان اليوم رئيساً جديداً للجمهورية وآخر للحكومة وابلغانهما موقف فرنسا بجانبهما. ان تعاوننا سوف يستمر وستيزايد وذلك من خلال احترام الخيارات الجديدة التي ستقوم بها الجمهورية اللبنانية. التعاون يحتاج الي رضى الطرفين وكل ما ستقوم به سيكون برضى الدولة اللبنانية. زرت الكثير من المدن الجنوبية، صور والنبطية وتديداً قانا التي كانت في اول زيارة لي الى الجنوب. في كل مرة نقلت الي اخواننا في الجنوب مشاعر الود والصداقة. انني اعرف الوضع جيداً في الجنوب واعلم

مدى المعاناة التي تتحملونها ومدى صبركم من جرائها. نحن نود مثلكم ان يتم تطبيق القرار ٤٢٥ ونحن نطلب كجميع اللبنانيين ان يحل السلام في جميع ربوع لبنان وان يشمل هذا السلام المنطقة بأكملها، ولا يمكن ان يكون السلام في لبنان منقطعاً عن المنطقة بأكملها".

واضاف: "هناك سبب آخر لزيارة حبوش هو هذه اللسيه الفرنسية - اللبنانية التي بنيناها معكم. اخترنا حبوش ان تكون مقراً للمدرسة الاولى التي بنيناها في الجنوب، ونحن لم نبناها وحدنا بل مع اهل الطلاب اللبنانيين الذين عاش كثير منهم في افريقيا وكان ابناءؤهم يرتادون المدارس الفرنسية. احسنا بالمسؤولية نحوهم، ومؤلاء الاهالي قدموا مساهمة مادية فاعلة في بنائها. ونحن قمنا بهذا المشروع بروح طيبة وارسلنا الي المدرسة احد كبار مديريتنا. نسيت شيئاً مهماً وهو طلب رئيس البلدية توأمة بلدية حبوش بأخرى فرنسية. سوف نأخذ هذا الطلب على محمل الجد، نحن نؤمن بالديموقراطية المحلية، ان الانتخابات البلدية التي اجريت في لبنان اظهرت جيلاً جديداً من المسؤولين يروي البلاد بدم جديد. وفي كل البلديات التي زرتها رأيت قدراً كبيراً من التعاون والحركة والافكار. وسوف تكون سعادتي في المرحلة المقبلة من خلال تعزيز الديموقراطية المحلية في لبنان لان في فرنسا زهاء ٢٦ الف بلدية محلية تشكل اساس الحياة السياسية فيها".

بوز في بكركي

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير مساء امس الوزير فارس بوز الذي قال بعد اللقاء: "اطلعت غبظته على اجواء الوضع في الجنوب والتهديدات الاسرائيلية حياله، كما اطلعتني على اجواء الاتصالات الدولية التي نقوم بها. كما بحثنا ايضاً في الوضع الداخلي وخصوصاً تسمية رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص والاتفاق الحكومية المطروحة".

وعن وجود خلفيات سياسية لرفض رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري التكليف قال: "لا اعرف ان كانت هناك خلفيات سياسية، وفي كل الاحوال المشكلة ليست في الموضوع الدستوري".

واعتراف ان الموضوع "ليس دستورياً على الاطلاق، بل هناك اعتبارات سياسية وربما اعتبر الرئيس الحريري ان عدد الاصوات الذي حصل عليه قليل ولا يكفي لتفويضته بقبول المسؤولية، او ربما اعتبر ان هناك نهجا جديداً لا يستطيع ان يتأقلم معه بعدما مارس نهجا خاصاً به، فهذه الاعتبارات ممكنة ولكن الموضوع ليس دستورياً تماماً".

أملوا في "وفاق من القاعدة الى القمة" المطارنة الموارنة: خطاب القسم أنعش الأمل في التغيير

على كل الصعد، وان تتمكن كل فئة من فئات الشعب اللبناني من ابداء رأياها عبر وسيلة اعلامية لا تكون حكراً على شخص او فئة او حزب بل في تناول الجميع.

٣- وهم يأملون ايضاً ان يتم الوفاق الوطني من القاعدة الى القمة بحيث تطوى صفحة الماضي نهائياً لتفتح بعدها صفحة جديدة يتمكن اللبنانيون من ان يكتبوا فيها ما تمكنهم مؤملاتهم من ان كتابته في تاريخ الانجازات والمساهمات الآيلة الى اعادة لبنان الى وضع طبيعي.

٤- وهم يرحبون باقامة علاقات سليمة بين لبنان وسوريا كتلك التي تقوم بين دولتين متجاورتين صديقتين ضمن اطار ما يجب ان تنعم به كلتاها من استقلال وسيادة وقرار حر، على اراضيها وشعبها وان يكون بينهما تنسيق في القضايا التي يمكن ان تكون مشتركة خصوصاً على الصعيد الخارجي، وذلك لفائدة كليهما وشعبهما.

٥- ان الآباء يدعون ابناءهم في مناسبة اقتراب عيد ميلاد الرب بالجسد الى ان يتخذوا من العيد فرصة للعودة الى الله بتوبة صادقة والى القريب بالصفح والمغفرة والى التضامن الاخوي الذي يوحي بما يجب ان يقوم به الموسرون تجاه المعسرين فلا يكون اتفاق على ارضاء الانانية والفراغ لمساعدة من يجب مساعدتهم من ذوي الحاجة وهم يسألون الله ان يكون العيد موسم خير وبركة على الجميع".

ردود فعل مرحبة بتكليف الحص (تمة)

اجتماعه برئاسة اميل رحمة: "ان حزب التضامن اذ يبدي ارتياحه التام الى المسار الديموقراطي والحضاري الرفيع الشأن الذي برز اخيراً في اكثر من محطة في بداية هذا العهد، يسجل ان النظام اللبناني ما زال، رغم بعض عثراته والتجاوزات، يحافظ على الديموقراطية المتجسدة حقاً في عملية تداول السلطة التي ظهرت في أسمى حلها ابان عملية التسليم والتسلم بين رئيس سابق للجمهورية يفادر موفور الكرامة ويصبح هو المؤتمن على دستور بلاده وسلامة أراضيه، والتي تجلت ايضاً اثناء عمليتي اجراء الاستشارات النيابية الملزمة للتكليف (...)"

✽ "حركة التغيير": "يجب ان يعلم الجميع ان لا أحد فوق سيادة الوطن وحكم الرؤوس المتعددة يؤدي الى ويلات وخراب كالذي حصل خلال السنوات الثماني المنصرمة حيث لصوص الليل لم يعودوا يخلون فبدأوا يسرقون في وضح النهار، وعلى مرأى من جميع الناس، أعيدوا الدستور الحقيقي الى هبة الجمهورية ليعود الوطن، دولة حقيقية وليس مرتعاً للأمر المالىين لكي لا يأكلوا الاخضر واليابس (...)"

كذلك رحب بالتكليف "المؤتمر الوطني الليبرالي"، المحامي مصطفى العجم، رئيس جمعية خريجي الجامعة السورية في لبنان عبد الرحمن البرزي، رئيس الهيئة التأسيسية لـ "حركة الناصريين الديموقراطيين" عاتق ادريس، رئيس "جمعية الانقاذ الاسلامية اللبنانية" محمد علي ضناوي، ورئيس اللجان الاهلية في طرابلس سمير الحاج، رئيس بلدية الغازية حبيب خليفة، رئيس جمعية تجار برج حمود بول ايانيان، رئيس نقابة المصدرين والمستوردين في لبنان طوني طعمة.

رأى المطارنة الموارنة ان خطاب القسم الدستوري للرئيس اميل لحود "يدل على انه يريد اقامة دولة القانون والمؤسسات (...). مما انعش الامل في النفوس بأن ما كان موضوع شكوى الكثيرين سيستغير، واملوا "ان يتم الوفاق الوطني من القاعدة الى القمة" مرحبين باقامة علاقات سليمة مع سوريا كتلك التي تقوم بين دولتين متجاورتين صديقتين".

عقد المطارنة الموارنة اجتماعهم الشهري في بكركي برئاسة البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير، وتدارسوا قضايا كنسية وطقسية وتوقفوا عند الوضع الراهن في لبنان. وفي نهاية الاجتماع اصدروا بياناً تلاه امين سر البطريركية الاب يوسف طوق وجاء فيه:

١- "ان الخطوط الكبرى التي رسمها فخامة الرئيس العماد اميل لحود في خطاب القسم الدستوري تدل على انه يريد مع معاونيه، ان يقيم دولة القانون والمؤسسات والقضاء المنزه المستقبلي والادارة السليمة، والشفافية في الشؤون المالية والاقتصادية والعدالة الاجتماعية الى ما سوى ذلك مما يطالب به الشعب اللبناني وهذا ما لقي الترحيب لدى جميع الاوساط وانعش الامل في النفوس بان ما كان موضوع شكوى الكثيرين سيستغير وهذا ما يرحب به الآباء كل الترحيب.

٢- وهم يأملون ان مجال الحريات على انواعها سيكون منفسحاً ضمن القوانين بحيث تكون هناك حرية تعبير

عبد المجيد زار الحص والتقى بوزير اتصالات دبلوماسية مع فرنسا والولايات المتحدة وزير الخارجية: عمليات المقاومة ضمن "تفاهم نيسان"

كتب خليل فليحان:

تراقب وزارة الخارجية باهتمام بالغ التحركات الاسرائيلية السياسية والعسكرية الامنية، وتجري اتصالات دبلوماسية مع الولايات المتحدة وفرنسا لمنع الحكومة الاسرائيلية من القيام بأي عدوان ضد لبنان، رداً على هجمات المقاومة. ولفتت دوائر دبلوماسية الى "ان الخطر الحقيقي من توجيه ضربة اسرائيلية ضد لبنان لا يزال قائماً، وانا كان الخلاف في الرأي داخل مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر لم يؤد إلى اتخاذ أي قرار فإن ذلك لا يعني، ان اسرائيل صرفت النظر عن الرد العسكري، لأنّ التباين في وجهات النظر هو السبب الفعلي في اتخاذ قرار اسرائيلي حاسم".

وأكدت "ان مواجهة عمليات المقاومة ستكون الأساس في أي استراتيجية اسرائيلية جديدة في الجنوب، مثل بدء (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو بالكلام على خفض قواته في الجنوب اتقاء لضربات المقاومة". وكانت التطورات الجنوبية محور اجتماع في قصر بسترس ظهر أمس بين وزير الخارجية فارس بوزيد والامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد، حضره الامين العام المساعد للشؤون القانونية في الجامعة عبد الرحمن الصلح والمستشار السياسي لعبد المجيد ناصيف حتي.

بوزيد

استغرق الاجتماع ساعة، عقد على اثره بوزيد وعبد المجيد مؤتمراً صحافياً مشتركاً، وقال وزير الخارجية:

"استقبلنا الامين العام لجامعة الدول العربية الصديق عصمت عبد المجيد، واطلعناه على التطورات الاخيرة في الجنوب، وخلفيات اسرائيل في تعاطيها مع الوضع في الجنوب، مؤكداً ثوابت الموقف اللبناني اولاً من حيث ضرورة تطبيق القرار ٤٢٥، من دون قيد أو شرط ومن دون مفاوضات أو شروط مضيئة على هذا الاتفاق تزييراً وإبطالاً للاتفاق، كما اطلعنا الدكتور عبد المجيد على الوضع في الجنوب وعلى ان عمليات المقاومة تدخل ضمن نطاق تفاهم نيسان وملحقاته، ولم تتخط اطلاقاً هذا التفاهم. ومن هنا ان التصرف الاسرائيلي أو رداً الفعل الاسرائيلي غير مبررة على الاطلاق، من ناحية التعامل مع هذا الاتفاق. تكون مبررة بالنسبة الى اسرائيل، نسبة الى الخسائر التي تكبدتها، لكن قانونياً وسياسياً لا يمكننا ان نوكد ان ما حصل في المرحلة الاخيرة في الجنوب يندرج ضمن نطاق الاتفاقات

والتفاهمات المعقودة.

وقد اطلعنا الامين العام ايضاً على اجواء الاتصالات القائمة مع عدد من العواصم الدولية ولا سيما منها العواصم المعنية بالوضع في الجنوب وب"تفاهم نيسان". وما تبعه، واستمعنا منه إلى رأيه القيم في مقاربة هذا الموضوع وتقديره للموقف. حتماً اننا نجد دوماً لدى الامين العام تأكيداً كبيراً وتفهماً كبيراً لموقف لبنان في جامعة الدول العربية وخارجها ايضاً، بحيث لم يعد سراً ان قضية لبنان هي قضية الدكتور عبد المجيد الأساسية وإن اهتمامه اليوم ليس غريباً وليس مضافاً إلى اهتماماته السابقة ومتابعته الدقيقة لما حصل في جنوب لبنان".

عبد المجيد

وقال الدكتور عبد المجيد: "سمح لي أولاً ان اعبّر عن سروري وسعادتني بهذا اللقاء مع الأخ والصديق فارس بوزيد. واقدّر ان اصاف جلسة اليوم بأنها جلسة ممتعة، لأنها كانت مفيدة جداً في ايضاح الرؤية في الموقف اللبناني. وهذا يعني انني استمعت الى شرحه وتعليقه القيم للموقف، وتأكيد هذا الموقف بكل ثقة واقتناع. وسأشارك تماماً في كل ما استمعت اليه. ونعتبر ان في الموقف اللبناني وضوح رؤية بمقدار ما في الموقف الاسرائيلي من حيرة واضطراب. وهذا يعود الى محاولتهم تفسير القرار ٤٢٥. هذا أمر غير مقبول. القرار ٤٢٥ وقد عشتة كما ذكرت منذ ٢٠ عاماً في الأمم المتحدة واضح جداً ولا يحتاج الى أي تعليق أو شرط لأن وضوحه بأن ينفذ من دون قيد أو شرط.

وأن الأوان ان تتفهم اسرائيل هذا الشيء وان تقتنع به. الموقف خطير من دوماً شك، انما الموقف اللبناني مستمر في هذا الوضع، الدعم من الجامعة العربية ومن المجتمع الدولي ومن الاتصالات التي تقوم بها الحكومة اللبنانية على أعلى مستوى. ولذلك علينا ان نتمسك بهذا الموقف. وفي النهاية سوف ترضخ اسرائيل وخصوصاً للضغوط الداخلية فيها، وهي ضغوط مهمة. ولا شك في ان المقاومة اللبنانية وصمود الشعب اللبناني وترابطه تساعد في هذا. وانا انظر إلى المسألة بعدما استمعت الى الشرح الوافي بكل ثقة واطمئنان الى حق لبنان".

حوار

وسئل هل قامت الجامعة بتحريك معين على المستوى العربي والدولي لمنع تنفيذ اسرائيل تهديداتها ضد لبنان، فأجاب: "تأكد اننا نعيش ساعة بساعة مع الموقف في لبنان. واعتقد انه في اتصالاتنا جميعاً، وعلى كل المستويات، سواء في اللقاءات

التي تتم في مقر الامانة العامة للجامعة العربية أو في لقاءاتي مع عدد من المسؤولين العرب وغير العرب، نتحدث عن هذا الموقف. وأقول أمام الصحافة والاعلام اللبناني ان الموقف اللبناني قوي وواضح جداً وفيه ثقة واطمئنان، فهذا ما يجعلني اقول للمرة الأولى اننا نجد هذا الوضوح في الموقف اللبناني.

وهذه الحيرة في الموقف الاسرائيلي نقول بكل امانة ان هذا يفضل الموقف اللبناني الواضح والتضامن والمقاومة اللبنانية التي تدافع عن اراضيها".

وسئل بوزيد ما هو رده على مطالبة نتيناهو بتسوية أمنية وبتقليص قواته في الجنوب، فأجاب: "منذ البداية نحن نحترم مضمون القرار ٤٢٥ ومنطوقه. وروحته، كما أقره مجلس الامن حينذاك، تكمن في ان هذا القرار لا يمكن ان يفسر وان يكون عرضة لاجتهادات، ولا يمكن ان يفتح الابواب امام مفاوضات تنقل لبنان من القرار ٤٢٥ الى القرار ٢٤٢ ومفاوضاته. على اسرائيل ان تنفذ هذا القرار في شكل واضح ودقيق ومطلق، وعندئذ لبنان الذي هو فريق في القرار ٢٤٢ يدخل مفاوضات متضامنا مع اشقائه العرب في ما يتعلق بتأسيس السلام في هذه المنطقة. وان الاسباب الموجبة التي طرحتها الحكومة اللبنانية، آنذاك حكومة الرئيس عمر كرامي، والتي شرحت بدقة ووضوح اسباب دخولها عملية السلام لا تزال موجودة. لقد دخل لبنان عملية السلام من اجل تطبيق القرارين معاً، القرار ٤٢٥ الذي يؤمن للبنان عودة الارض والقرار ٢٤٢ ما بعد الذي يؤمن السلام بكل مفاصله السياسية والاقتصادية وفي ما يتعلق بالقدس وبخضية اللاجئين.

ومن هنا عبئنا تناول اسرائيل جرّ لبنان للخروج من هذا المنطق ومن هذا الموقف الذي يشكل احدى الثوابت في السياسة اللبنانية. ومن هنا لا يسعنا ان نقول لنتيناهو الا ان الانسحاب الاسرائيلي الكامل والفوري وغير المشروط هو الامر الذي يمكنه ان يهدى الامور في الجنوب".

وقيل لعبد المجيد: قال الوزير بوزيد انه استمع الى رأيك في الذي يحصل في الجنوب. فما هو رأيك؟ اجاب: "انا اثني على ما ذكره الوزير بوزيد الان بهذه الدقة والوضوح للقرارين ٢٤٢ و٤٢٥، فالشرح واف. نحن نتحرك في اطرافه ولا نمل من تكراره ونذكره ومن توجيه النظر اليه. انا أتفق تماماً مع هذا التحليل. القرار ٤٢٥ له مجال في التطبيق، والقرار ٢٤٢ ايضاً قرار له ايضاً مجال التطبيق. فالمسألة واضحة. ونحن في الجامعة العربية نؤيد هذا الموقف

تماماً من دون اي تحفظ ولا أي تردد".

عند الحص

وفي الساعة النصف زار عبد المجيد الرئيس المكلف سليم الحص مدة ربع ساعة وقال على الاثر:

"قدمت التهنئة والتمنيات الطيبة لدولة الرئيس وكل تمنياتي بالنجاح والتوفيق، ونحن في الجامعة منفتحون لاي تعاون واستعداد تام لكل ما يمكن ان يعزز موقف لبنان ويديمه حالياً في أزمة الجنوب ونعتقد ان لبنان على حق تماماً، كما نؤيد تطبيق القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط".

ولاحظ ان "مستقبل لبنان السياسي والحمد لله في أيدي أمينة وانا مطمئن لذلك، وأثق ان لبنان بالقيادة الحكيمة سيحقق كل ما يتناه وتتمناه نحن".

اعلنت جامعة الدول العربية - المركز

العربي للبحوث القانونية والقضائية ان عبد

المجيد الذي لم يتمكن من المشاركة في

احتفال اراحة الستار عن تمثال الرئيس

الراحل رياض الصلح، سيقوم فور مغادرته

البرلمان اللبناني، الثانية عشرة والنصف ظهر

اليوم، بوضع اكليل عند تمثال الرئيس

الصلح.

بطريك السريان

الكاثوليك

زار شمس الدين

التقى امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين بطريك السريان الكاثوليك مار اغناطيوس موسى الاول داود على رأس وفد من اركان الطائفة.

واوضح البطريرك داود بعد اللقاء انه شكر شمس الدين لتهنئته بمناسبة انتخابه وتنصيبه، و"كانت مناسبة لتبادل الافكار الكثيرة ولا سيما حول التعايش في لبنان والعيش المشترك وبناء المجتمع والانفتاح على العالم العربي، وخصوصاً المسائل المشتركة التي تهم جميع الناس، وقد تمنينا جميعاً للبنان ان يمشي في طريق الوفاق وان يسير نحو التقدم والتفاهم والمحبة وكل ما يلزم لبناء هذا الوطن".

ثم استقبل وفداً من الهيئة التنفيذية لحركة "امل" برئاسة الرائد يعقوب زاهر.

بمشاركة محاربين قدامى أميركيين وبريطانيين مؤتمر في بغداد عن استخدام التحالف الاورانيوم المستنفذ في حرب الخليج

اتهمت بغداد امس الدول الغربية بالحاق كوارث صحية وبيئية بالاقليم الجنوبية للبلاد باطلاقها ذخيرة مشعة خلال حرب الخليج عام (١٩٩١)، في الوقت الذي أجرى رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ريتشارد باتلر محادثات في باريس في شأن الازمة بين العراق والمنظمة الدولية.

وأوضحت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو - سوكريه ان باتلر بحث الى غداء عمل مع الامين العام للوزارة لويك هينيكين في ما ألت اليه مسألة ازالة الاسلحة العراقية والانتقال الى "المراجعة الشاملة" لهذه المسألة، كما اقترح ذلك في آب الامين العام للامم المتحدة كوفي اناان . ومن المقرر ان يتوجه باتلر في ختام محادثاته في باريس الى موسكو حيث سيلتقي مسؤولين في وزارة الخارجية الروسية. وأفاد دبلوماسيون روس انه قد يلتقي وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف.

وأفاد مصدر دبلوماسي في باريس ان باتلر لم يستبعد وضع تقرير عن ملف الاسلحة العراقية قبل نهاية السنة ما يتيح اجراء مراجعة شاملة للعقوبات في كانون الثاني.

الاورانيوم المستنفذ

وفي بغداد، أعلن مسؤولون عراقيون في افتتاح مؤتمر يحظى بتغطية اعلامية واسعة عن اثار استخدام قوات الولايات المتحدة وبريطانيا ذخيرة من الاورانيوم المستنفذ، ان حالات الإصابة بالسرطان زادت في اجزاء من جنوب العراق وان مستويات الاشعاع مرتفعة هناك على نحو غير عادي. وقال وكيل وزارة الصحة شوقي مرقس في كلمته ان أضراراً لا يمكن اصلاحها أصابت الشعب العراقي والبيئة ما يعطي العراق حقاً مشروعاً في طلب التعويض، مشيراً الى مجموعة من الامراض منها العيوب الخلقية واضطرابات العضلات والارهاق وحالات السرطان. وأضاف ان الدراسات التي ستناقش مدة يومين ستظهر الصلة بين هذه الحالات والاورانيوم المستنفذ.

ويشارك في المؤتمر باحثون عراقيون وعلماء واطباء من الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا وكندا وتونس والاردن. كذلك عاد محاربون قدامى من الاميركيين والبريطانيين الى البلد الذي حاربوه قبل سبع سنوات بحثاً عن تفسيرات لأعراض ظهرت عليهم.

ومعلوم ان قوات التحالف أقرت باستخدامها ٣٠٠ طن من الاورانيوم المستنفذ ضد القوات العراقية، لكن باحثين يقدرون الكمية بما بين ٧٠٠ و ٨٠٠ طن. وقال سامي العراقي الذي يعمل في لجنة حكومية تدرس عواقب حرب (١٩٩١) ان عينات الهواء والتربة والمياه التي اخذت من مناطق قريبة من الحدود العراقية مع الكويت أظهرت مستويات مرتفعة وغير عادية من الاشعاع. وتحدث طبيب للسرطان في مدينة البصرة عن تسجيل مستشفاه ٤٠٠ إصابة جديدة بالمرض هذه السنة منها نسبة عالية من سرطان الغدد اللمفاوية وسرطان الدم التي يربطها بالاشعاع، في مقابل ١١٦ إصابة عام ١٩٨٨.

وتحاول بغداد منذ انتهاء حرب الخليج القاء اللوم في المشكلات الصحية والبيئية في الجنوب على الاورانيوم المستنفذ وهو معدن كثيف يستخدم في تصنيع المقذوفات التي تخترق المدرعات. وهو يصدر نسبة أقل من الاشعاع والمواد السامة من الاورانيوم المخصب ولكن من المستبعد ان يتأثر به اي شخص خارج نطاق المنطقة المستهدفة.

ويبد ان البريطاني راي بريستو الذي عمل في الرعاية الصحية بعيداً من جبهات القتال خلال حرب الخليج، وصرح ان نتائج تحاليل اجراها الشهر الماضي على آثار الاورانيوم المستنفذ في جسمه جاءت ايجابية. وقال للصحافيين: "لم اتصور لحظة واحدة اني يمكن ان أتأثر لانني لم أكن في أرض المعركة. تعرضت للاورانيوم المستنفذ على مستويات أعلى مئة مرة من المستوى الطبيعي. وهو ما يعني اتساءل مانا حصل لمن كانوا على الجبهة". ولاحظ انه "من المفارقات ان تأتي نحن الى هنا للحصول على معلومات حكوماتنا نفسها غير مستعدة لكشفها".

وذكر مرقس ان اعراض ظهرت على محاربين اميركيين وبريطانيين منها فقدان الذاكرة وآلام في العضلات وسرطان الدم ومشكلات في الكلى تشابه الاعراض التي عانها جنود عراقيون. وأمل مشاركون غربيون في القاء الضوء على هذه الحالات بمقارنة المذكرات بين الجانبين. وقالت الممرضة في الجيش الاميركي كارول بيكو: "جئت الى هنا لسماع ما توصلتم اليه في اجباتكم (...). وأمل ان نصل الى بعض الاجوبة".

من جهة اخرى، نشرت الصحف العراقية ان العراق تلقى الشحنة الاولى من المواد الغذائية من طريق مرفأ طرطوس السوري الذي اقرته الامم المتحدة نقطة عبور الى العراق ضمن اطار برنامجها الانساني. ونقلت عن المدير العام للشركة العامة للنقل البري محمد صابر الموسوي ان نحو عشرة الاف طن من المواد الغذائية نقلت عبر مركز الحدود السوري - العراقي.

جنازة جماعية

ونظمت السلطات العراقية جنازة جماعية لـ ٢٨ ولداً عراقياً توفوا "بسبب استمرار الحصار"

رفض امس وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ديفيد ليفي تولي حقيبة البنى التحتية الوطنية التي عرضها عليه رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو واشترط للعودة الى الحكومة تولي حقيبة المال التي يتولاها حالياً ياكوف نثمان.

وصرح ليفي بعد اجتماعه ونتيناهو ساعة في القدس للمرة الاولى منذ استقالته في كانون الثاني الماضي: "عرض علي منصب وزير المال ووزير البنية التحتية وقلت لرئيس الوزراء اني لا أقبل منصب وزير البنى التحتية واعتقد اني قادر على تولي المنصب الوزاري الاخر. لا تمنني حقيبة البنى التحتية بل وزارة تتطلب الكثير من الجهد والعمل لتحقيق العدالة والمساواة الاجتماعية".

وكان ليفي (٦٠ عاماً) وافق مبدئياً قبل اسبوع والنائبين الآخرين في حزب "غيشر" (الجسر) على العودة الى صفوف الائتلاف الحكومي وتكتل "ليكود". وهو استقال من منصب وزير الخارجية في كانون الثاني ساجباً معه اعضاء "غيشر" الخمسة من الائتلاف الحكومي بعدما اتهم نتيناهو بالتحرك ببطء شديد على مسار السلام والاخفاق في مساعدة ذوي الدخل المحدود.

وأعلن مكتب رئيس الوزراء ان الرجلين سيجمعان ثانية اليوم الخميس. ويذكر ان نثمان المستقل ابدى الاسبوع الماضي استعداداه للتخلي عن وزارة المال اذا كان من شأن ذلك ان يساعد نتيناهو على تأليف حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل المعارض من اجل المضي قدماً في عملية السلام مع الفلسطينيين ودعم الاقتصاد. لكن مسؤولاً كبيراً في وزارة المال قال ان عرض نثمان التنحي يسري فقط على تأليف حكومة وحدة وطنية وليس على ضم ليفي وحده.

وكان يفترض أيضاً انضمام ٥٠٠ عضو في حزب "غيشر" الى اللجنة المركزية لتكتل "ليكود" التي تضم ٢٧٠٠ عضو.

وتسببت النقطة الاخيرة بثورة داخل التكتل اذ ابدى كوادره استياءه من تخصيص "الاخوة الاعداء" بمثل هذا الحجم. وسجل استياءه مماثل في صفوف "غيشر" حيث بدأ عدد من اعضاءه النافذين بقيادة شقيق رئيسه مكسيم ليفي، معارضة، اي شركة مع "ليكود" مفضلين مواصلة خوض المعركة الاجتماعية للحزب.

(وص ف، رويترز)

رئيس الوزراء المغربي إلى الصين

الرباط - و ص ف - غادر أمس رئيس الوزراء المغربي عبد الرحمن اليوسفي الرباط متوجهاً الى الصين في زيارة تستغرق ثلاثة ايام هدفها تعزيز العلاقات بين البلدين وخصوصاً في المجال الاقتصادي.

ولا يتعدى حجم المبادلات التجارية بين البلدين ٢٥٠ مليون دولار سنوياً، مع ميل الميزان التجاري لمصلحة الصين. ولا يصدر المغرب إلى الصين إلا الاسمدة (٥٥ مليون دولار عام ١٩٩٧) ويستورد منها الشاي (٦٨ مليون دولار) والمنتجات المصنعة.

ويتوقع ان يوقع اليوسفي في بيجينغ عدداً من العقود منها ما يتعلق بفتح خط بحري بين البلدين والاستعانة بالخبرات الصينية لإنشاء محطة لتحلية مياه البحر في الجنوب المغربي. وسيحاول إقناع المسؤولين الصينيين باستيراد المنتجات الزراعية.

ويرافق رئيس الوزراء وزراء النقل والبحرية التجارية مصطفى المنصوري والطاقة يوسف الطاهري والشباب والرياضة احمد موسوي والصيد البحري التهامي الخياري ونحو ٣٠ رجل اعمال.

زار سرايا النبطية وتفقد مؤسسات تربوية وصحية ساترفيلد: معنيون بتثبيت الاستقرار والتوتر ينعكس سلباً على جميع الأطراف

الصليب الاحمر اللبناني وتفقد المستشفى الحكومي الجديد، ثم "مركز كامل جابر"، وتناول الغداء الى مأدئة جابر، في حضور الزين وشاهمين والوفد الاميركي المرافق للسفير.

– نود ان ننظف العالم كله وليس هذه المنطقة فحسب من الاسلحة النووية. ونحن نعمل على تحقيق هذا باصرار.
الصليب الاحمر
ثم انتقل السفير وصحبه الى مركز

الاميركية في بيروت، اضافة الى مدرسة ومستشفى في طرابلس ومدرسة وغرفة قراءة مجانية للعموم في مدينة النبطية، الى المناطق الاخرى التي لا مجال الى تعدادها (...)

فضل الله: يصعب على اسرائيل القيام بعمل فوق العادة

نفسه لا تشجع انسحابا اسرائيليا من طرف واحد من دون مفاوضات، ولهذا، ربما تبقى القضية في دائرة التجاذب والكر والفر، وانا أتصور ان المسؤولين الصهاينة يعملون على احتواء المشاعر الداخلية لليمود ريثما يدبرون الخطة التي يمكن ان يستمروا فيها. كما اني لا اعتقد ان اطلاق المسارين اللبناني والسوري يمكن ان يكون بالسرعة التي يتحدث بها البعض، لان الاسرائيليين والاميركيين مشغولون الآن بتنفيذ اتفاق واي يفر حتى اذا نجحوا في ذلك أمكن ان تفتح نافذة على المفاوضات مع سوريا ولبنان. المرحلة الآن ليست للمفاوضات مع سوريا ولبنان وليست مرحلة الحرب الثالثة بعد "عناقيد الغضب" وما قبلها".

ودعا اللبنانيين الى ان "يرتفعوا الى مستوى المرحلة التي ربما تتمخض عن مفاجآت لان من الممكن جدا ان تقوم المقاومة بعمل عسكري ضخم لا يملك الاسرائيليون فيه ان يتماسكوا، فالمرحلة مفتوحة على اكثر من احتمال، ولا بد للبنانيين ان يقفوا صفا واحدا لمواجهة التحديات الاسرائيلية وان لا يعملوا من اجل ارباك الواقع الذي يشغلهم عن القضية الكبرى".

اعتبر العلامة السيد محمد حسين فضل الله "ان قيام اسرائيل بأي عمل عسكري فوق العادة يؤدي الى احباط التسوية وتعقيدها، ولا سيما التطبيع الذي يراد له ان يكون مقدمة للتسوية في العالم العربي، وان اسرائيل جربت الهجوم على لبنان اكثر من مرة تحت شعار "انهاء المقاومة" ولم تنجح في تحقيق اهدافها لان المقاومة كانت تعاد عليتها في شكل اقوى واكثر ضراوة، كما انها جربت قصف البنى التحتية ولم ترحب شيئا، بل ان هذا القصف الذي تجاوز الواقع التقليدي في مناطق جعل الشعب اللبناني بمسليبه ومسيحيه وجميع احزابه يقف وراء المقاومة".

وقال في درس التفسير القرآني: "ان اسرائيل لم تدع تجربة عسكرية ضاغطة الا توسلتها في لبنان وكانت تتحول من مأزق الى مأزق، لذلك فانها بدأت تفكر كيف تهيب ظروف الانسحاب بما يحفظ ماء الوجه. لذا من الصعب امام المعطيات الراهنة ان تبادر اسرائيل الى عمل عسكري فوق العادة".

اضاف: "ان اميركا لا تشجع اي عمل عسكري فوق العادة كما انها في الوقت

مؤسسات تخرّج منها القادة في جميع ميادين العمل. وكان منهم الفاعلون والأوائل في وضع شرعة حقوق الانسان. معظم هؤلاء المرسلين كانوا اميركيين واحبينهم واعتقدنا ان الادارة الاميركية تفكر هكذا. ولكننا اليوم نشعر بالعكس. دائما تعجب كيف ان امة دعمت حقوق الانسان في الماضي لا تفعل هذا اليوم. نرى هذه الادارة وهي تنظر الى الحق من منظار واحد (...).

لهذا، نفتنم فرصة وجودكم بيننا لنطلب منكم نقل رسالتنا الى الادارة الاميركية لتساعدنا في تحرير ارضنا، وذلك بتطبيق قرارات الامم المتحدة، ونخص بالذكر القرارين ٢٤١ و ٤٢٥، وفي اطار اتفاقات مؤتمر مدريد. لا نطلب منكم سوى العمل على تطبيق القرارات في كل مكان وليس في اماكن معينة فقط (...).

حوار مع الطلاب

ودار حوار بين ساترفيلد وطلاب المدرسة كالتالي:

نحن ندرس في كتاب ادب اميركي الالفت فيه انه يحتوي على كتاب وأدباء من كل انحاء العالم بما فيها اسرائيل، ما عدا كتاب وادباء عرب، لماذا، هل الادباء العرب سيئون الى هذا الحد؟

– هذا يعود الى اختيار الكتاب الذي يقع على مسؤولية المختصين. فأنا لا استطيع ان اجيب، اقول دوما ان الادباء العرب ولاسيما منهم اللبنانيون هم عياقرة.

رغم ان الولايات المتحدة هي من دعاة السلام الدائم، لماذا تقف دوما بجانب اسرائيل متجاهلة العمليات العسكرية الوحشية التي تقوم بها ضد الاراضي اللبنانية؟

– نحن نهتم دوما بتعميم السلام والاستقرار في كل المنطقة. وهذا ما يتطلب منا ابعاد الاطراف عن كل انواع العنف.

لماذا تقول الولايات المتحدة دوما بتطبيق قرارات الامم المتحدة في كل انحاء العالم ما عدا القرار ٤٢٥ الذي يتعلق بجنوب لبنان؟

– هدف الولايات المتحدة هو تحقيق العدل والاستقرار في كل انحاء العالم وبخاصة في هذه المنطقة.

لماذا تطلب الولايات المتحدة من العراق تسليم كل اسلحته النووية، بينما لا تطلب هذا من اسرائيل؟

النبطية – "النهار":

اعلن السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد ان بلاده "معنية بتثبيت الاستقرار وعدم قيام عنف في الجنوب".

زار السفير الاميركي قبل ظهر امس مدينة النبطية والتقى في السرايا المحافظ محمود المولى، في حضور الوزير ياسين جابر والنائب عبد اللطيف الزين والنائب السابق رفيق شاهمين. ورافقه وفد من السفارة.

ورحب المولى بساترفيلد والوفد المرافق له، معتبرا أن "هذه الزيارة الودية ما هي الا تأكيد ينسجم مع تصريحات المسؤولين الاميركيين لتمهئة الوضع في الجنوب من جراء التمهيدات الاسرائيلية التي لم تعرف بعد مآربها واهدافها".

واكد "اننا في الجنوب طلاب حرية وسلام وملتزمون بالقرارات الدولية وما يصدر من قرارات تتعلق بالحرية، ونأمل في ان يوضع القرار ٤٢٥ موضع التنفيذ وان تخرج اسرائيل من ارضنا المحتلة.

ولأنا دعاة حرية وسلام، فإننا نسعى الى هذه الحرية وتطبيق شرعة حقوق الانسان، وخصوصا بالنسبة الى معتقلينا واسرانا في سجون الاحتلال الاسرائيلي (...).

ساترفيلد

وقال السفير الاميركي: "هذه فرصة لنا لنقف على الوضع في هذه المنطقة التي نريد لها الاستقرار والامن. ونحن معنيون بعدم قيام عنف في جنوب لبنان، ومعنيون ايضاً بسلامة المواطنين فيه. وكذلك معنيون بنتائج العنف.

ومن المهم جداً ان نشدد على الامن هنا وفي كل مكان. فالولايات المتحدة معنية بالسلام في هذه المنطقة كما في كل مكان". وسئل عن الموقف الاميركي في حال قرر مجلس الوزراء الاسرائيلي المصفر توجيه ضربة عسكرية الى لبنان، فأجاب: "نحن نريد تجنب أية اعمال عنف لتوتير الوضع، وليس من مصلحة اي طرف مثل هذا التوتير، لأن الامر سينعكس سلباً على جميع الاطراف".

ثم قدم المولى اليه كتاب "محافظة النبطية: ادارة – جغرافيا وتراث".

وانتقل ساترفيلد يرافقه جابر والزين وشاهمين والوفد الى "المدرسة الانجيلية الوطنية"، والتقى رئيسها منذر انطون وميتمتا الادارية والتعليمية وطلابها.

والقى انطون كلمة جاء فيها: "اهلنا بكم في هذه المدرسة، التي اسمتها الارسالية الاميركية المسيحية عام ١٩٢٥، بعد زهاء ١٠٠ عام من البدء بتأسيس مؤسسات تربوية وصحية كمدرسة بيروت الانجيلية، والجامعة الاميركية، والجامعة اللبنانية –

مؤتمر صحافي للحريري اليوم

يعقد رئيس الوزراء المستقيل رفيق الحريري مؤتمرا صحافيا الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في قريطم.

وكان استقبال السفير السعودي احمد محمد الكحيمي الذي قال: "عربت له عن المحبة التي في نفوس الجميع، وخصوصا لدى المسؤولين في المملكة".

وترأس الحريري اجتماعا لكتلة "القرار الوطني"، وبعد الاجتماع قال الوزير بشارة مرهج "ان الكتلة قررت المشاركة في الاستشارات وستبلغ الى الرئيس الحص موقفها منها".

"لجنة متابعة تنفيذ المقررات الدولية"

عقدت "اللجنة الوطنية للتنسيق والارشاف ومتابعة تنفيذ اعمال اللجان الحكومية الفرعية لمتابعة تنفيذ خطط العمل والمقررات الصادرة عن المؤتمرات الدولية" اجتماعها الاول في العمدة الجديد صباح امس في قصر بسترس، برئاسة الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن. وتناول البحث عددا من المواضيع المطروحة في بعض الوزارات والادارات الرسمية. والتقى الحسن مدير معهد الشرق في هامبورغ (المانيا) اودو شتاينباخ.

"حدث فريد وأول من نوعه" مؤتمر البطارقة والأساقفة الكاثوليك في الشرق علوان: دعم معنوي للمسيحيين في لبنان

تخريج الدفعة الـ ٣٥ من المجندين

ميشال لحود: أُنتم على الطريق الصحيح

نموه ورخاؤه خيرا مستمرا على جميع المواطنين".
واضاف: "دقت ساعة المسؤولية والجدية، فبعدما لمست مدى شعور الجيش بالمسؤولية حيال الوطن ومدى حرصه الدائم على تأمين الاستقرار والذود عن التراب والمقدرات، المطلوب منكم ان تتصرفوا افرادا ومجموعة بالتوجه والروحانية نفسيهما. فعندما يكون رئيسنا هو المثل والمثال، لا يجوز لأحد ان يكون اقل مثالية وجدية.

تتخرجون اليوم لتلتحقوا برفاق لكم مجندين وزملاء في الخدمة الفعلية ومهمات كثيرة تنتظركم امهما امانة ارضنا المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي، فبالارادة الصلبة والسهر الدائم، وبالتنسيق الكامل مع الجيش العربي السوري الشقيق، نستطيع الصمود واسترجاع الارض واحقاق الحق والسلام العادل. المواطنون هم اهلكم، يتطلعون الى ادايتكم بثقة كبيرة، فيقدر ما يأملون منكم ويعولون عليكم، بقدر ما يجب ان تسهروا على حسن تنفيذ واجبكم".

وختم: "نحن نعرف متطلباتكم وهواجس اهلكم، وهي محط عنايتنا اليومية، فالجيش حاضركم وراعيكم وانتم على الطريق الصحيح. تذكروا ان الوطن الفاضل حلم، والجيش رسالة، وخدمة العلم امل، ومصدر القوة يكمن في وحدة الصف والهدف، وهما الطريق لانتعاش الامل وتنفيذ الرسالة وتحقيق الحلم في لبنان افضل".

اقيم امس في معسكر خدمة العلم في الوزارة احتفال بتخريج الدفعة الخامسة والثلاثين من المجندين الذين انهموا فترة التدريب، وترأس الاحتفال قائد المعسكر العميد الركن ميشال لحود الذي القى كلمة جاء فيها:

"وقفتكم وقفة إياه وقسمكم انتماء والتزام. انتماء الى المؤسسة المدرسة والتزام المبادئ والاهداف، في وقت تتعزز فيه الثقة بالوطن ويقوى حافز القسم.

تنطلقون اعتبارا من اليوم مجندين في خدمة العلم بعدما انهمت التنشئة الاساسية وواجهتم صعوبة مراحلها الاولى بالقناعة والثقة والانضباط. ان التدريب المكثف اضافة الى الجو النفسي المريح في المعسكر هما سبب جهوزيتكم في فترة وجيزة للانخراط والمساهمة الفعالة في الجيش والمجتمع. لقد انقضت مرحلة التساؤل والخوف، ودخلتم في صميم الحياة العسكرية وحس الواجب، وما هي خدمة العلم تظهر بايجابياتها. فهي بالاضافة الى ما تزودكم من علوم عسكرية واجتماعية، تساهم في تكوين الشخصية واللياقة البدنية والجرأة وتنمي روح الانضباط وترسخ مفهوم الانضباط والوطنية والقضية الواحدة. فأنتم طليعة الشباب الذي سيعمل على تنفيذ التغيير في الذهنية والخروج من عقلية المصلحة الخاصة وشؤون العائلة والتي حيث المنفعة الموقته، للدخول في المفهوم الشامل للوطن الذي ينعكس

في القضايا العامة التي تمم كنيسة الشرق وتحدد القضايا المشتركة بين الكنائس الشرقية، ووضع مبادئ وخطوط عمل ورؤية مشتركة للمستقبل".

ومن اجل ذلك وضعت اللجنة التنسيقية محاور اساسية للعمل عليهما ومناقشتها، تمهيدا لاعداد ورقة عمل نهائية تبحث في المؤتمر. وقد اعد لهذه الغاية كتيب يتضمن مقدمة وخاتمة وثلاثة فصول عن المحاور الاساسية وهي "اولا المسيح حياة المؤمن. ويتضمن نبودا روحية وكنسية داخلية، ثانيا المسيح حياة الكنيسة، ويتحدث عن علاقة الكنائس الكاثوليكية بعضها البعض، العلاقة مع الكرسي الرسولي. العلاقة مع المسلمين، مع الكنائس الاخرى، البدع والشيع في الشرق. اما المحور الثالث فهو بعنوان "المسيح حياة الانسان والمجتمع، ويتحدث عن امور عملية ويتناول قضايا آنية ومنها: السلام، قضية القدس، الهجرة، حقوق الانسان، الحرية، المساواة، تقرير المصير، المرأة.

وعلى غرار ما تم التحضير له قبل انعقاد السينودس الخاص بلبنان وضعت اسئلة عن كل محور ارسلت الى جميع المعنيين والمشاركين. وبعد فرز الاجوبة يتم مجددا صوغ ورقة العمل بناء على اقتراحات الجهات المشاركة واجوبتها. واستندت المحاور الى رسائل سابقة وجهها مجلس البطارقة، او صادرة عن اجتماع رؤساء الكنائس، او الارشاد الرسولي والمجمع الفاتيكاني. اما الاسئلة فتناولت كل محور من مختلف الزوايا كمثل "ما هي الصورة التي يجب ان يتخذها الحوار المسيحي - الاسلامي في كل بلد من بلداننا؟ وهل لدينا رؤية واضحة عن المجتمع والدولة وما الى ذلك نقدهما لزميلنا المسلم ولمجتمعنا في صورة عامة؟ كيف تحدد السلام الحقيقي وما هو مصدره وشروطه الاساسية؟ ماذا تفهم من حقوق الانسان، ما هو موقف الكنيسة من اعلان حقوق الانسان، كيف يتفاعل محيطك مع تطبيق هذه الحقوق؟".

ويبدو حاليا نقاش بين جميع الذين هم على تماس مباشر مع المؤتمر، على ان تكون المحاور قابلة للتعديل او التغيير وفقا لما سينتج من فرز الاجوبة ومساهمة المشاركين. ولم يكتب المنظمون بتحضير الدراسات والمحاور، فالعمل انصب على الالية الميدانية، ويوضح علوان ان المؤتمر "سيفتتح ويختتم في قداسين احتفاليين في سيدة لبنان في حريصا، ويتخلله يوما استراحة لتعريف الضيوف المشاركين على لبنان. الا انه سيكون مؤتمر عمل، وليس للقيام بلقاءات بروتوكولية". ويشير علوان الذي يتولى حاليا مهمة الامين العام للمؤتمر، الى ان الاعلان عن عقد هذا الحدث سيترافق مع تسمية منسق عام للمؤتمر وامين خاص له. وقد اعدت اللجنة المنظمة برنامجا حافلا يساهم في انجاح

كتبت هيام القصيفي:

يستعد لبنان لاستقبال اول مؤتمر كاثوليكي من نوعه يعقد في الشرق بين ٩ ايار ١٩٩٩ و ٢٣ منه. وهو يشكل بالنسبة الى كنائس لبنان الكاثوليكية حدثا استثنائيا في حجمه وفي مستوى المشاركين فيه، وفي اهميته، وخصوصا انه يعقد على مشارف الالف الثالث، وفي غمرة الاحتفالات بالالفة الثانية لليلا.

قرر مجلس بطارقة الشرق الكاثوليك الذي عقد في الاسكندرية العام الماضي عقد مؤتمر للبطارقة والاساقفة الكاثوليك في الشرق، وحدد مكانه لبنان. ومنذ ذلك التاريخ والتحضير لعقد المؤتمر جار بوتيرة متسارعة من اجل وضع آلية عمل منظمة تتناول كل التفاصيل التي من شأنها انجاحه. وقد شدد مجلس البطارقة الكاثوليك الذي عقد قبل نحو شهرين في عمان على اهمية المؤتمر الهادف "الى تعميق الشهادة في الكنائس الكاثوليكية". وحدد له اطاره وغايته "اذ نعمل على رسم ملامح واضحة لمؤتمنا الخاصة ورسالتنا السامية بالتعاون مع مجتمعاتنا العربية ومع العالم من غير خوف او ضعف فتكون مسيحتنا علامة رجاء ومصدر حياة للجميع".

بعد سنتين من الاستعداد، بدأت الملمات الاخيرة توضع على برنامج المؤتمر وآلياته. وتنفيذا لما قرره اجتماع عمان، فسيعلن المؤتمر في شكل رسمي في عيد الميلاد، وتعلن كل آليته. وقد كشف الامين العام لمجلس بطارقة الشرق الكاثوليك الاب خليل علوان ملامح هذه الآلية، وبرنامج المؤتمر والاسس التي انطلق منها. وقد درسها اول من امس البطيريك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في اجتماع خصص لهذه الغاية في بكركي.

"أتيت لتكون لهم الحياة وتكون لهم أوفر"، ذلك هو عنوان المؤتمر الذي سيعقد في دير سيدة الجبل، ويشارك فيه نحو ٢٠٠ من الشخصيات الدينية الرفيعة. فعلى مستوى الدول سيشارك ممثلون عن ايران، تركيا، المغرب العربي، لبنان، سوريا، الاردن، الراضي المقدسة، العراق، الكويت ومصر. وسيقسم المشاركون قسمين: الاول يضم المشاركين ذوي العضوية الكاملة اي البطارقة الكاثوليك، الذين يتألف منهم مجلس الثلاثي فيضم المشاركين غير كامل العضوية (مستمعون) من علمانيين واصحاب اختصاص يمثلون مختلف الكنائس. يهدف المؤتمر، بحسب علوان، الى "النظر

عزمي بشارة: لا ضمانات سورية

لانسحاب اسرائيل من الجنوب

دمشق - من ثناء الامام:

نقل النائب العربي في الكنيست الاسرائيلية عزمي بشارة عن وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في لقاءه اياه ان دمشق "ان تقدم ضمانات امنية الى اسرائيل" في حال "انسحبت من الجنوب اللبناني".

وقال بشارة انه "انما رغبت اسرائيل بالانسحاب فأهلا وسهلا خصوصا وان المقاومة اللبنانية تكون قد حققت اهدافها ولكن عليهم الا يتوقعوا من سوريا ضمانات امنية او غيرها".
وان اكد بشارة انه بحث مع الوزير الشرع الذي التقاه مرتين خلال زيارته "المخططات الاسرائيلية للانسحاب من جنوب لبنان ووجهات النظر الاسرائيلية في الداخل" اعتبر ان "الامن مقابل الانسحاب معادلة اسرائيلية تبنتها اوساط اميركية معينة بهدف تطبيقها في لبنان لا على المسار السوري" وقال بشارة استنادا الى محادثاته مع الشرع انه "على اسرائيل ان تتسحب فوراً من لبنان من دون ان تنتظر اي اتفاقات" أو "ان تتسحب نتيجة لاعترافها بالحقوق ما يتطلب إعادة احياء المسارين السوري واللبناني واعتماد الارض مقابل السلام معادلة وجيدة" واعتبر بشارة ان اسرائيل من وقت الى آخر تحتاج الى الترويج لطرح معين وكأن "هناك مبادرات اميركية جديدة" بهدف "الاجابة عن الاحتجاجات والقلق والتامل السائد لدى الرأي العام الاسرائيلي نتيجة لاستمرار النزف في لبنان"

"النهار" استطلعت الأسماء المجهولة في بورصة الحكومة الهاتف يرن والتهاني تنهال على "الوزراء التكنوقراط"

كتبت مونا ليزا فريحة:

"لا دخان بلا نار" هكذا الحال مع أسماء "مجهولين" تردّد في وسائل الإعلام وعلى ألسنة الناس على أساس الفريق الحكومي الجديد. هذا إلى أسماء معلومين عرفوا السياسة في بابها النيابي والحكومي على السواء. الفضول سيد الموقف اليوم قبل أن تعرف الخيط الأبيض في التأليف من الخيط الأسود في الاحتمالات.

"النهار" طرقت أبواب المرشحين المجهولين المحتملين وفتحت دفاترهم وسألت عنهم، وهي خرجت بانطباع أن الحكومة المقبلة ستتلون بالتكنوقراط كره السياسيين ذلك ما أحبوا.

ماذا في حصيلة رحلة استكشاف هؤلاء المجهولين؟

كرم

الدكتور كرم كرم (ارثونكسي) من الوجوه الفريضة عن حقل السياسة. ينتمي إلى عالم الطب ويشغل منصب رئيس دائرة الجراحة النسائية والتوليد في الجامعة الأميركية ورئيس الجمعية اللبنانية لأطباء الجراحة النسائية والتوليد (...)

والده الدكتور شكر الله كرم كان من الوجوه الشعبية المحبوبة في الجنوب، حتى اعتبر "طبيب الفقراء". وعنه أخذ الاهتمام بالشأن العام، مثلما أخذ، هو وشقيقه الدكتور سامي كرم، مهنة الطب.

بين مستشفى الجامعة الأميركية وعيادته الخاصة القريبة من الجامعة، يستقبل كرم مرضاه في شكل طبيعي وبدمائه المعهودة، من دون أن ينكر تلقيه بعض الاتصالات التي أوحت إليه إمكان توزيره، ويقول: "لست متأكدًا أنني سأؤزر إلا أنني تلقيت اتصالات أخيرا في هذا الإطار وكانت سبقها لقاءات في الإطار عينه أثناء تشكيل الحكومات السابقة".

جنوبي، من بلدة الخيام (قضاء مرجعيون) عمره ٥٥ عاما. خاض غمار الانتخابات النيابية مرة واحدة عام ١٩٦٨ مرشحا عن منطقة مرجعيون - حاصبيا، وكان لا يزال طالبا في كلية الطب في الجامعة الأميركية.

يصف علاقاته بالرئيسين رفيق الحريري وسليم الحص بأنها جيدة وترتبط بهما صداقة. وأضاف: "علاقتي بالرئيس نبيه بري طيبة أيضا".

ميقاتي

نجيب ميقاتي (سني) ارتبط اسمه بحقل الاتصالات بعدما أنشأ عام ١٩٨١ مع أخيه طه "شركة ميقاتي" التي كانت أول من أدخل اجهزة الهاتف الخليوية غير الرقمية ((analogic)) إلى لبنان عام ١٩٩٠.

وهم شركاء رئيسيون حاليا في شركة "سليس".

طرابلسي من مواليد ١٩٥٥. يحمل

شهادة ماجستير في إدارة الأعمال من الجامعة الأميركية في بيروت، وحائز شهادة دراسات عليا في الاختصاص نفسه من جامعة هارفرد. وينحصر نشاطه العام في غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت بعدما انتخب عضوا فيها عام ١٩٩٢، واعد انتخابه عام ١٩٩٦، إضافة إلى عضويته في الهيئة التنفيذية للغرفة التجارية العربية الأميركية وفي مجلس رجال الأعمال السوري اللبناني.

ميقاتي يبدو متحفظا عن إمكان توزيره. صيغ ان اسمه في بورصات المرشحين، الا انه لم يتلق اي إشارة رسمية تؤكد ذلك، ومع هذا يقر بأن "كلام الصحف ليس من نسج الخيال".

وعن أسهمه عند الفاعليات الشمالية، ولا سيما الرئيس عمر كرامي، يقول: "علاقتي ممتازة مع الجميع، وخصوصا عمر كرامي، وأكّن لهم كل الاحترام".

يشوعي

يصنف الدكتور ايلي يشوعي (ماروني) ادراج اسمه بين المرشحين للحكومة الجديدة في خاتمة الاصلاح والتغيير اللذين دعا اليهما خطاب القسم. ولكنه لا يفصح اذا كان تلقى اتصالات رسمية في اتجاه توزيره.

وليس خافيا ان ليشوعي مواقف معارضة للسياسة المالية السابقة كما يصفها، لذا يرى انه "من الطبيعي ان تطرح أسماء تغييرية في أجواء التغيير الحالية".

من مواليد ١٩٥١ جل الديب، حائز دكتوراه في إدارة المؤسسات الخاصة والعمامة واستراتيجيتها من جامعة دوفين ٩ في باريس، وشهادة هندسة في العلوم الصناعية من جامعة ليل في فرنسا، وعميد سابق في جامعة القديس يوسف.

تنقل في مناصب عدة وله مؤلفات اقتصادية وابحاث وفيرة في مجالات الاقتصاد والمال والادارة.

عضو اللجنة التنفيذية للرابطة المارونية. وكان خرق لائحة بيار حلو في الانتخابات الاخيرة للرابطة، وعضو مجلس لادارة الصندوق الاجتماعي الماروني وصاحب مشروع اسكاني فيه ٢٠٠٠ وحدة سكنية.

شاوول

القاضي جوزف شاوول (ماروني) معروف بانضباطه في عمله وتمسكه بتطبيق القانون. يكاد يكون المرشح المشترك بين كل اللوائح التي طرحت منذ بدء الحديث عن الحكومة المقبلة، وربما قبل.

من دير القمر، حائز دكتوراه دولة في الحقوق ومجاز في العلوم السياسية من معهد الادارة الوطنية في باريس (E.L.A.) استاذ مساعد في كلية الحقوق الفرنسية في الجامعة اليسوعية، واستاذ محاضر في كلية الحقوق - الكسليك، دخل السلك القضائي عام ١٩٦١ قاضيا برتبة مستشار معاون، والتحق

بمفوضية الحكومة عام ١٩٦٨ انضم إلى الغرفة القضائية الأولى، وعام ١٩٧٧ عين رئيس غرفة. وفي ٢٥ تموز ١٩٩٠ عين رئيسا لمجلس شورى الدولة، وما زال.

ومن القضايا المطروحة امامه حاليا الطعن في مرسوم التجنيس الذي تقدمت به الرابطة المارونية.

القصار

عدنان القصار (سني) الموجود حاليا خارج لبنان صنف في خاتمة الاسماء الاقتصادية "الثقيلة" نظرا إلى قدراته الاقتصادية ونشاطاته في الحقلين العام والخاص.

القصار من مواليد ١٩٢٠ بيروت، مجاز في الحقوق في جامعة القديس يوسف. نشاطاته كثيرة في الحقل العام، فهو رئيس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان، ونائب الرئيس لغرفة التجارة الدولية ورئيس الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية. وفي الحقل الخاص يشغل مناصب عدة ابرزها: رئيس مجلس الادارة المدير العام لمصرف فرنسبنك، رئيس مجلس الادارة، المدير العام لمصرف فرنسبنك فرنسا.

سلامة

غسان سلامه (كاثوليكي) عمل في السبعينات في مركز الانماء العربي باحثا في الشؤون الاستراتيجية حيث اصدر مؤلفه الاول عن السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية منذ تأسيسها. وعمل في الثمانينات مسؤولا عن الدراسات في مركز دراسات الوحدة العربية ومديرا لتحرير المجلة الشهرية الناطقة باسم المركز (المستقبل العربي). كان مستشارا سياسيا للوفد اللبناني

الذي شارك في مؤتمر مدريد. صاحب عدد وافر من المؤلفات في السياسة الدولية باللغات الثلاث العربية والفرنسية والانكليزية. استاذ في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، ويشغل حاليا منصب مدير ابحاث في المركز الوطني للبحوث العلمية في فرنسا. مقيم في باريس حاليا، وهو رفض امس التعليق على تداول اسمه في بورصة المرشحين، وقال: لم يحدثني احد في شيء. اتصل بي احد اقربائي واخبرني ان جريدة "النهار" اوردت اسمي بين المرشحين للوزارة المقبلة.

هؤلاء هم المجهولون. اما المجهولون فكثر ولنا موعد معهم لاحقا.

قباني هنا الحص ونوه بإنجازات الحريري

اتصل مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني بالرئيس المكلف سليم الحص وهنأه "بالثقة التي حازها وهو اهل لها، وخصوصا انه يشكل ضمنا وطنيا شهد له اللبنانيون في احلك الظروف التي صفت بلبنان ايام الفتنة الطويلة، ودعا له بالتوفيق والنجاح في مهماته السياسية والوطنية".

كما اتصل بالرئيس رفيق الحريري منوها "بالانجازات التي حققها للبنان على كل الصعد، وخصوصا السياسية منها والاقتصادية والعمرانية والعلمية، والتي حققت للبنان ازدهارا على الصعيد الوطني، ومكانة مهمة على الصعيد العربي والدولي".

"حدث فريد وأول من نوعه" (تتمة)

المؤتمر، على الصعيد التنظيمي "فاعمال المؤتمر ستبث بواسطة الانترنت، وتتولى تغطيتها الاعلامية "صوت المحبة" والتلفزيونية "تلي لومبير" كذلك نظما وجود مكتب سفريات وخدمات عامة، ومركز تصوير فوتوغرافي واسعافات اولية، ومكتبة، ولا ننسى انه مؤتمر سيضم نسبة عالية من المشاركين الاجانب ويجب تأمين كل المستلزمات التي يحتاجون اليها خلال ١٥ يوما".

يعلق الامين العام اهمية على عقد هذا المؤتمر لانه "علامة على استعادة لبنان دوره الجامع، إضافة إلى انه يشكل دعما معنويا للكنيسة والمسيحيين في لبنان".

خمسة اشهر تفصلنا عن عقد هذا الحدث الذي وصفه مجلس البطاركة الكاثوليك بأنه "فريد وأول من نوعه"، وستكون المراهنة عليه كبيرة، بالنسبة إلى القضايا التي تتعلق بوجود المسيحيين في البلاد العربية والشرق الاوسط، والتحديات التي يواجهونها. ويؤكد علوان ان "التوصيات التي تستصدر عن المؤتمر لن تبقى هباء، بل سنشكل لجان متابعة لتطبيق هذه المقررات رغم الاعتراف بان ثمة مشاكل اكبر من اي لجنة قد تشكل كمثل هجرة المسيحيين المتزايدة من العراق".

الا انه يستمر في مراهنته على هذا الحدث الذي يأتي في ظل متغيرات شرق اوسطية، يجب على الكنيسة ان تواكبها وتناقشها وتتخذ التوصيات المناسبة لها.

عقد امناه سر البطاركة والاساقفة الكاثوليك اجتماعا لدرس التحضيرات للمؤتمر الاول للبطاركة والاساقفة الكاثوليك في الشرق. وشارك في الاجتماع البطاركة: الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، بطريرك اللاتين في الاراضي المقدسة ميشال صباح، بطريرك السريان الكاثوليك اغناطيوس موسى الاول داود، ومثل بطريرك الارمن الكاثوليك يوحنا الثامن عشر كسباريان النائب البطريركي على ابرشية حلب المطران يوسف ارناؤوطي، ومثل بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم المكيين الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم النائب البطريركي يوحنا منصور.

"النهار" تحاور رؤساء منظمات دولية في الذكرى الخمسين لحقوق الانسان [٣] احمد عثمانى: وضع الحريات في لبنان هش ويصعب الحكم لكنها كانت تحظى باحترام أكبر قبل الحرب

باريس - من بيار عطاالله:

الفكرية كافة ونظريات الانظمة العربية "اكل عليها الدهر وشرب"، وخصوصا ان لا نمو من دون تأمين الديمقراطية وحقوق الانسان، وهذه الفرضية جذابة لانها تعني كمال المجتمعات الحديثة. ارى ان تواصل عملية النمو في شكل جدي ورسين يؤمن للمجتمع المدني القوة لانماء قدراته وحضوره وتحقيق الحد الأدنى من السلم الاجتماعي الذي يشكل الاساس الصلب للتطور على المدى البعيد. ولقد اثبتت الاحداث ان رفع مستوى التعليم والثقافة الليبرالية يؤدي حتما الى تشكل الطبقة الوسطى التي تميل الى دفع عجلة التغيير واداء دور مؤثر على الحكم، عبر فرض قانون الجماعة، اي الديمقراطية، واتخاذ القرار على مستوى قريب من القاعدة.

تحدثت عن العرب بصيغة الجمع والعالم الواحد، فهل انتهاك حقوق المواطنين العرب نسخة واحدة يصح ان تعمم على الجميع؟

- ثمة تطور نسبي في المجتمعات العربية لجهة السماح للمجتمع المدني بالتعبير عن نفسه والانفتاح على الآخرين والسماح للصوت المعارض بحق التعبير عن الرأي، والمملكة المغربية خير نموذج عن هذا التطور، اذ وصلت الى الحكم كتلة سياسية مهمة استطاعت ان تركز مكاناً في السلطة العليا. اما مؤسسات حقوق الانسان فهي نشطة وفاعلة في المجتمع المدني، وهذا غير متوافر في اكثر الدول العربية.

لبنان: "الوضع هش"

وحتى في لبنان؟

- من الصعب الحكم على الاوضاع في لبنان، ومن المهم التذكير بالوضع قبل اندلاع الحرب عام ١٩٧٥، اذ رغم التناقض الكبير بين الاحوال الجيدة والسيئة فقد كانت الحريات متوافرة للجميع. اما اليوم فالوضع هش جداً ولا يستطيع الحكم بنعم ام لا وما اذا كانت الاحوال جيدة ام سيئة.

هناك الكثير من التطورات، والوضع الحالي افضل من حال الحرب، ولكن هناك فرقاً بين الحرب والعودة الى عام ١٩٧٥ عندما كانت الديمقراطية والحريات العامة تحظى باحترام كبير. وتكمن اسباب ذلك ربما في طبيعة الدولة اللبنانية نفسها التي تحاول ان تسيطر على جيوب الحرية المتبقية في لبنان وتخضعها. وقد يبرر البعض ذلك بالسعي الى تعزيز سلطة الدولة، ولكن ذلك ليس في واقع الامر الا عملية تضيق على الحريات العامة، وحركة الحياة السياسية اللبنانية والقوانين الصادرة عن الحكم اللبناني لا تصب في خانة حفظ حقوق الانسان والحريات العامة.

"حاولنا المساعدة"

هل ناقشتم هذه المسائل مع الدولة في بيروت؟

- اولاً، على الدولة التراجع عن القوانين التي توسع حقوق الانسان والديموقراطية والحريات العامة مثل قانون الاعلام المرئي والمسموع وقانون الاحزاب. وما يثير انتباهنا هو نجاح المجتمع المدني اللبناني في مواجهة بعض القرارات الحكومية وحفظ بعض الحريات، والامور دائماً الى صراع في لبنان.

هناك خطر ان يشهد بلدكم مزيداً من التراجع، ويبدو ان توجهات السلطات تنتصر دائماً على حساب مصلحة المجتمع المدني اللبناني.

حاولنا المساعدة ميدانياً وفي القطاعات التي تدخل في اطار عملنا مثل قوانين اصلاح الجنائي لملاءمتها المعايير الدولية، ولا سيما ان الحكومة اللبنانية وقّعت الاعلان العالمي لحقوق الانسان والمعاهدة الدولية لحماية الحقوق المدنية والسياسية.

ونتمت ايضاً منذ عامين بالتنسيق مع نقابة المحامين في بيروت والمنظمات غير الحكومية، باصلاح برامج تأهيل الاحداث والسجون المعدة لهم، ونتابع كل تطورات هذه القضية المهمة. ولاحظنا ايضاً تطوراً ايجابياً تمثل بالحاق السجون التي كانت تابعة لوزارة الداخلية بوزارة العدل التي يعود لها اصلاً، وكما هو معروف عالمياً، ملاحقة تنفيذ قرارات القضاء والسلطات العدلية. ولكن هذا التطور لم يجد طريقه الى التنفيذ عملياً، وعلينا الدفع لانجاز ذلك، ونحن نكذب على هذا الامر بالتعاون مع الامم المتحدة والمنظمات العالمية. وكذلك نسعى الى تنفيذ برامج تدريبية للعاملين في السجون.

السجون مزرية

هل تصلحكم تقارير منظمة عن اوضاع السجون في لبنان؟

- لدينا معلومات كاملة عن الاوضاع، ونصنف السجون فئتين: الاولى تابعة للجيش والشرطة، وواضعها خطيرة جداً نظراً الى ما يحصل فيها من تجاوزات فاضحة وانتهاكات في ظل عزلها تماماً عن العالم الخارجي.

والفئة الثانية هي السجون العدلية التي تعاني اوضاعاً سيئة جداً ان لجهة الاكتظاظ الكبير في

تسببت اهتمامات المدافعين عن حقوق الانسان في العالم، ولم يعد الامر حكراً على مجموعات معينة تعمل بخط عشوائي، اذ تنشط في انحاء عالمنا منظمات غير حكومية متخصصة في متابعة حقوق العمال والطفل والمرأة وحرية الصحافة وتطوير القوانين والانظمة الدستورية ومراقبة عمليات الانتخاب وغيرها من المسائل.

احدى هذه الهيئات النشطة دولياً هي "المنظمة الدولية لاصلاح الجنائي" التي تعمل على "توسيع افاق الافراد والمنظمات العاملة من اجل اصلاح جنائي حقيقي، وتطوير الموائيق الدولية الخاصة بتطبيق القوانين، كما تعمل على الفاء كل اشكال التمييز في الاجراءات الجنائية والفاء عقوبة الاعدام والحد من عقوبة السجن في كل انحاء العالم من طريق اللجوء الى عقوبات بديلة بناءة لا تنال من سلامة الجسد بل تشجع على الاندماج الاجتماعي مع مراعاة مصلحة الضحايا (...)"، كما ورد في نص اهداف المنظمة.

وانكبت المنظمة منذ تأسيسها على وضع برامج عمل نظرية وتنفيذية في القارات الخمس، وعلى تقديم الدعم للمنظمات غير الحكومية لتنفيذ مشاريع اصلاح جنائي في دولهم، ونجحت في مهمتها "اذ يتطور دور المجتمع المدني في شكل مذهل وتحديدا في دول العالم الثالث عدا العالم العربي لانه من المناطق الاقل تجاوباً مع مبادئ الاعلان العالمي لحقوق الانسان مقارنة بأفريقيا مثلاً، كما قال رئيس المنظمة احمد عثمانى الذي التقته "النهار" وحاووته عن أنشطة منظمته في العالم العربي ومدى احترام حقوق الانسان وكل جوانب العدالة والاجراءات الجنائية المطبقة بين المحيط والخليج حيث تبدو الصورة قاتمة في شكل مغاير تماماً لتطور حقوق الانسان عالمياً. وفي ما يأتي نص الحوار، ننشره في سياق الحلقة الثالثة من مسلسل الحوارات مع رؤساء المنظمات على مشارف الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان.

هل تعتقد ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان قوي الى درجة اتاحت له التأثير في الكثير من الاحداث في عالمنا؟

- غير الاعلان الكثير من الامور في عالمنا، ويمكننا ان نحدد هذا التأثير على صعيدين.

اولاً - على صعيد النصوص والمعاهدات الدولية والموائيق التي استلمت الكثير من مبادئ شرعة حقوق الانسان. اما القانون الدولي فتطور كثيراً، اذ تدرج من عدم تقريبا في اتجاه وثائق مهمة جداً تؤكد اهمية احترام الحق الانساني في كل اوجهه، وتضع الاسس التنفيذية والعملية للاتفاقيات الدولية المناهضة للتعذيب والانتهاكات، والامور في تطور مستمر بغية جعل مسألة حقوق الانسان الشرط الرئيسي الذي يحكم تطور العلاقات الدولية. ومن الواضح ان المحاكم الدولية ستؤدي دوراً كبيراً في فرض رقابة صارمة على انتهاكات حقوق الانسان في المستقبل القريب.

ثانياً: ساهم الاعلان العالمي في تعزيز دور المجتمع المدني في عالمنا ودفعه قدماً ليصبح عاملاً مؤثراً في مسألة حقوق الانسان. واعتقد ان حضور المجتمع المدني سيتعزز في شكل مستمر نحو مزيد من الفاعلية والضغط لتأمين الحقوق الفردية والجماعية. دور المجتمع المدني يتطور في شكل مذهل في عالمنا، وفي دول العالم الثالث تحديداً. اما في العالم العربي فهناك بعض التطورات الايجابية، ولكننا من المناطق الاقل تجاوباً مع مبادئ الاعلان مقارنة بالقرارة الافريقية مثلاً التي تشهد تطورات مهمة نحو مزيد من الديمقراطية والحريات العامة رغم ما تمر به من صراعات اقليمية واقتلابات وحروب.

القضية الفلسطينية والحقوق

الاسباب السياسية لتخلف العالم العربي عن ركب الاعلان العالمي لحقوق الانسان واضحة، ولكن ماذا عن المعطيات الاجتماعية والثقافية ودورها في تخلفنا؟

- تجتمع اسباب عدة وراء التخلف العربي، ولكن يصعب تحديد العنصر الرئيسي فيها، وقد تكون المسألة الدينية الجامع المشترك لذلك التخلف في العالم كله. ويصعب تالياً ان نحدد مكان الخلل، ثم علينا ان لا نغفل اهمية المشكلات الاقليمية التي يعانيها العرب، وفي مقدمها القضية الفلسطينية التي اقلت بظلالها على كل العالم العربي، وتحولت مطية للحكام العرب والانظمة ولا تزال تشكل مسوغاً لقمع المجتمع المدني واسكاته عن المطالبة بحقه الطبيعي في الحرية والعدالة الاجتماعية وكل القيم الانسانية.

الطبقة الوسطى والتغيير

ما مدى اهمية الربط بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية ومسألة احترام حقوق الانسان في العالم الثالث ولدى الدول العربية؟

- دار نقاش عالمي حول هذه المسألة ولاسيما في العالم العربي والاسلامي بعدما تدرعت الانظمة بمقولة التنمية كبنود اول واخير على جدول اعمالها، على ان تليها مسألة حقوق الانسان. ولكن هذا الربط العجيب بين المسألتين لم يعد يحظى بأي صدقية على مستوى المواقع

السفير مبارك: لدينا ما نكسبه من السلام الدائم والشامل

الدولي ومبادئ مدريد، لاسيما الارض مقابل السلام، والانسحاب بالتالي من الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك الانسحاب من لبنان دون قيد او شرط حتى حدوده المعترف بما دوليا عملا بقرار مجلس الامن ٤٢٥ والانسحاب من الجولان حتى خط ٤ حزيران ١٩٦٧ عملا بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ (...)

ان مجلس الامن يجسد الهيئة الدولية السياسية العليا المولجة لحماية الدول من العدوان ومتابعة قراراته كي يتأكد من تنفيذها. اما اليونيفيل فله دور اساسي ومركزي في تنفيذ القرار ٤٢٥. لذلك فاننا ندعو مجددا للحفاظ على حجم وفعالية القوة لاسيما بالنسبة الى الدور المهم الذي ينتظرها في هذا الصدد. ونحن نفتنم المناسبة كي نوجه تقديرنا الى ضباط وعناصر القوة لما قدموه من تضحيات منذ عام ١٩٧٨. كما نعرب عن امتناننا العميق للدول المشاركة في اليونيفيل.

واود ان اكرر التزام لبنان بتحقيق التطلعات الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير وانشاء دولته. ونحن ندعو الى التنفيذ الكامل لقرار الجمعية العامة ١٩٤ الذي يؤكد بوضوح ومن دون ايس حق الفلسطينيين بالعودة الى ديارهم. ان لبنان يرفض مطلقا أية محاولات مهما تكن لتوطين اي من الفلسطينيين المقيمين على اراضيه. وقد تم تجسيد هذا الموقف الثابت في الدستور اللبناني وفقا لاتفاقية الطائف لعام ١٩٨٩ وهو يشكل اجماعا وطنيا ثابتا بين اللبنانيين (...).

"النهار" تحاور رؤساء منظمات (تتمة)

عدد السجناء او لجهة الاوضاع الصحية المزرية.

● وهل تدخل مسألة السجناء الاسرائيلية والسورية الموجودة في لبنان في اطار اهتمامكم؟
- نعمتم، بالتعاون مع الامم المتحدة والمنظمات العالمية المعنية، بتحسين اوضاع السجناء واصلاح احوالهم، ولا يمكننا انجاز ذلك الا بموافقة السلطات المسيطرة على هذه المعتقلات. لذلك، فعندما نتحدث عن سجن الخيام والمعتقلات السورية فعلينا ان نعي ان القوى المسيطرة لا تتعاون معنا ولا ترغب في اصلاح احوال هذه السجناء، وعلينا ان نعترف بهذا الواقع.

ايجابيات وسلبيات

● الى متى تستمر اوضاع حقوق الانسان بالتراجع في لبنان والعالم العربي، في وقت تحظى هذه الحقوق بمزيد من الاحترام عالمياً؟
- هناك تطورات ايجابية عدة في العالم العربي مثل تونس والمغرب والاردن. ورغم كل ما يقال عن الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي فهناك نقاط ايجابية عدة. وكذلك بالنسبة الى الاوضاع في دول الخليج عقب حرب الخليج الثانية التي ادت الى انعكاسات ايجابية، وان كانت لا تبدو ظاهرة للعالم.

ولكن جملة هذه الامور لا تبشر بالخير، وخصوصاً ما يحصل في الجزائر، الامر الذي اوصلنا جميعاً الى حائط مسدود. ويجب ان لا نفعل التأثير الكبير للالزامات الاقتصادية التي تعصف بالبنية العربية، اضافة الى القوى الظلامية المتسلطة من افغانستان وباكستان وايران رغم التطورات الديموقراطية في طهران. ولا استبعد شخصياً تغييرات غير متوقعة رغم اني لا احب النبوءات. ● الا تخشى ان يفرغ عملكم في دوامة الجهد النظري في وقت تتابع الانظمة العربية عملية تقويض حقوق مواطنيها وحرياتهم، ولماذا لا تنتقلون الى العمل التنفيذي؟

- نظمتنا عام ١٩٨٩ مؤتمراً عالمياً في تونس حضره ممثلون لآكثر من مئة دولة افريقية وشرق اوسطية، بمشاركة وفود من السودان والسعودية واليمن وغيرها، ولكننا لم نتلقى اي رد ايجابي من اي دولة عربية، واكاد اقول اننا لم نتلق شيئاً حتى الساعة. فقررنا ان لا نعطي اولوية للعالم العربي وانطلقنا نحو افريقيا واوروبا واميركا الشمالية. وننجز اليوم برامج تنفيذية واسعة النطاق عن مقاومة الجريمة واصلاح القوانين والسجون وكل الامور الميدانية والجنائية المتصلة بها.

اقول اننا حاولنا، ولكن قدراتنا محدودة ولا يمكننا امداد امكاناتنا على الدول العربية من دون اي نتيجة.

وقد تأتي قوى التغيير من داخل الدول العربية، واذناك نحن جاهزون للمساعدة من خلال شبكة علاقاتنا الدولية. مثلاً، فقد بدأنا العمل في اليمن على اول برنامج اصلاحي للسجون، ونظمتنا دورة تدريبية للعاملين في السجون والوزارات المعنية والمنظمات غير الحكومية. ونمتم حالياً بتدريب مديري السجون ومساعدتهم في اعداد برنامج تنفيذي لاصلاح سجونهم، وسنساعدهم ايضاً في تنفيذ هذه الخطة.

ونظمتنا العام الماضي ورشتي عمل في لبنان بالتعاون مع نقابة المحامين في بيروت. ولدينا برامج عمل مهمة بالتعاون مع دول المجموعة الاوروبية.

● هل انت متفائل بالمستقبل؟

- هناك تطورات كثيرة ومتلاحقة لا يمكن الحكم عليها مثل التدخل الدولي في حرب البوسنة وكوسوفو، وانشاء محكمة دولية لملاحقة انتهاكات حقوق الانسان. والسؤال، هل يعمد المجتمع الدولي الى ملاحقة تنفيذ قرارات هذه المحاكم؟ انا متفائل بإمكان انجاز ذلك في القرن الحادي والعشرين، والاكيد ان الامور لن تبقى على ما هي.

أكد مندوب لبنان الدائم لدى الامم المتحدة سفير مبارك "ان لبنان هو اكثر الدول التي عانت من النزاع العربي - الاسرائيلي" مشيراً الى "ان لدينا الكثير لنكسبه من جراء التوصل الى السلام العادل والدائم والشامل الذي نسعى لتحقيقه في المنطقة بالاستناد الى قرارات مجلس الامن ٢٤٢، ٣٣٨ و ٤٢٥"، مجدداً تأكيد "التزام لبنان الصادق عملية السلام التي بدأت في مدريد عام (١٩٩١)". وشدد على "ان لبنان يرفض كلياً اي عرض جديد قديم يرمي الى فصل المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات"، لافتاً الى "ان المسارين اللبناني والسوري استراتيجيان واساسيان لنجاح محادثات السلام". وكرر "ان المفاوضات المتعددة الطرف لن تجدي نفعا، ما لم تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة".

وهو القى كلمة لبنان امام الدورة الثالثة والخمسين للجمعية العمومية للامم المتحدة، قال: "لا يزال لبنان يطالب بالحل تطبيق القرار ٤٢٥ الذي يؤكد سيادة لبنان ووحدة اراضيه ويطلب من اسرائيل الانسحاب من لبنان دون قيد او شرط حتى حدوده المعترف بما دولياً. وهنا اود ان اوضح مجدداً ان لبنان يرفض كلياً اي عرض جديد قديم يرمي الى فصل المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات ويؤكد رفضه المطلق لما يطرح في الاعلام من مشاريع مشبوهة والمعروفة بلبنان اولاً والتي ترمي الى تكرار اتفاق ١٧ ايار المرفوض نصاً وروحاً. ونؤكد اصرارنا على التضامن الكلي والتنسيق الدقيق والكامل والثابت مع سوريا في مسيرتنا المشتركة. وليس خافياً ان المسارين اللبناني والسوري استراتيجيين واساسيين لنجاح محادثات السلام. واذنا لم تؤخذ هذه الحقيقة الاساسية بالاعتبار فان الحالة ستستمر بالتدهور.

ان السلام لن يقوم في المنطقة طالما استمرت اسرائيل في رفض موجباتها الالتزام بالقانون

"كاراباخ" في ملحق لصحيفة "ازتاك"

صدر ملحق خاص عن جريدة "ازتاك" السياسية والادبية بعنوان "جمهورية كاراباخ، محور استراتيجي للسياسة الدولية في المنطقة". اشتمل على ١٢ موضوعاً في ١٢٢ صفحة. تناولت الافتتاحية "اهمية كاراباخ الجيوسياسية، وموقعها الاستراتيجي المميز ودورها المحوري. فكانت مثالا على مبدأ حق تقرير المصير الوطني الحر في النضال ضد النبر الاذري العنصري والاتحاد مع ارمينيا، ورفض الشعب والسلطة الخضوع للحكم الاجنبي والمطالبة بمفاوضات مباشرة مع اذربيجان".

وفي العدد موضوعات مختلفة تمحورت على قضية كاراباخ وتاريخها وعلاقتها بالدول المجاورة. ابرزها "الصراع الدولي على القوقاز ونفط بحر قزوين"، وعرض لاهمية هذا البحر والتحديات الدولية للاستثمار بثرواته ومخزونه المائل من الذهب الاسود والغاز، مما يجعله احد المصادر الرئيسية للطاقة ومركز النقل لانتاج النفط في القرن الحادي والعشرين. الى موضوعات اخرى منها: "كاراباخ في العلاقات التركية - الازرية - الازرية"، "مفاوضات منظمة الامن والتعاون في اوربا"، و"سياسة تركيا في اذربيجان وآسيا الوسطى".

مطاردة لصوص سيارات واستعادة اثنتين في جرد الضنية

الشمال - "النهار":

طاردت قوة من رجال الامن الداخلي عصابة لسرقة السيارات كانت تنقل سيارات مسروقة عبر الجبال بين منطقتي جرد الضنية والهامل، وتحديدًا في منطقة مرجحين، وتبادلت اطلاق النار مع سائقي السيارات المسروقة وحمايتهم، وقد هرب افراد العصابة تحت جنح الظلام في الوديان، تاركين سيارتين من طراز "رانج روفر" و"مرسيدس ٣٠٠". وتبين انهما اصيبتا بالرصاص كما اصيبت سيارة "جيب" للدرج.

وصباح امس، انطلقت قوة اخرى الى المنطقة للبحث عن افراد العصابة لاعتقالهم. وتم التعرف الى صاحبي السيارتين: "الرانج روفر" ورقمها ١٣٩٣٣١٦ لاندرنو ابو غصن، و"المرسيدس" رقمها ١٥٢٤٠٩٢، تابعة لشركة "كوكا كولا" بوكالة زباد الزهر، وكانت الاولى سرقت من جبيل ليل ٣٠ تشرين الثاني الماضي ومن الشويفات قبل ليلة، وسلمتا الى صاحبيهما في سرايا زغرغا ظهر امس.

مذكرة توقيف

بحق متهم بمحاولة اغتيال الحلبي

ارجأ قاضي التحقيق العدلي عبدالله بيطار الى الاربعة استجواب الموقوف ياسر سعود المتهم بالاعتداء على امن الدولة الداخلي وبمحاولة اغتيال الرئيس السابق لجمعية المشاريع الخيرية الاسلامية نزار الحلبي في برج ابي حيدر عام ١٩٩٥. وذلك بعدما استعمل الموقوف لتعيين محام. وقد اصدر بيطار مذكرة وجاهية بتوقيف ياسر وفقاً لمواد الادعاء.

"تفاهم نيسان" في مهب القلق الأميركي والأوروبي "الوفاء للمقاومة": لحدود تبلغ تهديدات والعمليات لن تكون موضع مساومة

بإشارات عبر الأميركيين وغيرهم. وعرفنا عبر دردشة اثناء الاستشارات التي اجراها رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ان الاسرائيليين ارسلوا تمديدا بضرب البنى التحتية. واعتقد ان هذا الامر يعكس حجم الخسارة التي مني بها الاسرائيليون ويدل على ان خيارهم محدودة ضمن سقف تفاهم نيسان الذي يدعو الى تقييد المدنيين وحصر المعركة داخل المنطقة المحتلة. وفي هذا المجال تستفيد المقاومة من التفاهم لتتوقع المحتل بنسبة عالية وهي افقدت المحتل الاسرائيلي شبكاته الامنية وعيونه التي ترصد المقاومة. وهذا ما حدا به على التلويح بالخروج على التفاهم.

اننا نعتبر ان اي خروج على التفاهم يعني اعطاء المقاومة الحق الطبيعي في الخروج عليه ايضا والرد بالمثل. ولن نقبل بان يكون هذا التفاهم سقفا لطرف دون آخر. ولن نقف مكتوفين اذا خرق التفاهم خرقا واضحا واسترد المقاومة بكل ما تملك اذا طاول هذا الخرق البنى التحتية او المدنيين وهما عنصران يمثلان مسألة حساسة واساسية (...). واعتقد ان العدو الاسرائيلي يعلم ان المقاومة لا تتحدث من فراغ عندما ترد على التهديدات وتعي جيدا ما تقوله. وقد جربت في السابق. وصبر المقاومة لن يطول".

ونفى قصير ان تكون المقاومة تلقت نصيحة بتجميد عملياتها ضد الاسرائيليين في المرحلة الراهنة مؤكدا ان "المقاومة غير خاضعة بالكامل وبالمطلق لأي نوع من المساومة فهي حق طبيعي وتكتسب شرعيتها من وجود الاحتلال ما دام الاحتلال موجودا، والمقاومة الاسلامية على وجه التحديد لن تقبل بان تكون موضع مساومة او ربط بظروف سياسية، فالمقاومة مستمرة ما دام هناك جندي اسرائيلي يندس ارضا".

أ. ع.

لقاءات تضامنية في الجامعات للحقوق المدنية للفلسطينيين

(في "يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني"، اقامت امس "لجنة الطلبة الفلسطينيين" ومجالس فروع الطلاب في الجامعة اللبنانية اعتماداً في الفرع الاول لكلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية تحدث فيه رئيس مجلس فرع طلاب معهد العلوم الاجتماعية علاء ابو الحسن ثم رئيس مجلس فرع طلاب الحقوق والعلوم السياسية زيد زاهر فـرئيس مجلس فرع كلية الاداب والعلوم الانسانية حسن فقيه.

وختاماً تحدث خالد موعد باسم لجنة الطلبة الفلسطينيين.

وبدعوة من "اللقاء حول الحقوق المدنية والاجتماعية للفلسطينيين في لبنان"، نظمت اول من امس لقاءات تضامنية مع الفلسطينيين في الفرع الاول والفرع الثالث لكلية الاداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية، وفي الجامعة اللبنانية الاميركية، وفي الجامعة الاميركية في بيروت، وفي جامعة بيروت العربية، ووزع الطلاب المعتمون بياناً جاء فيه:

" (...) لم يعد في الامكان تجاهل الوضع المعيشي الذي يعانيه الفلسطينيون في لبنان الذي يزداد سوءاً يوماً بعد يوم، ذلك الوضع الذي يفرضه ويزيد من حدته مجموعة الاجراءات التي تترجم الفلسطيني حق العمل في ٧٤ مهنة باعتباره اجنبياً. كذلك حرمان الفلسطيني حرية التنقل من لبنان واليه يفرض تأشيرة الدخول والخروج التي سقطت مبرراتها وبقي القرار ليزيد الظلم على كامله. ويرتفع مستوى الضغط على الفلسطينيين بفرض الحصار على مخيمات الجنوب المتمثل بمنع دخول مواد البناء والترميم. اضافة الى ذلك نسبة البطالة بكل اشكالها بين الفلسطينيين التي وصلت الى اكثر من ٧٥ في المئة. ان مجمل هذه الامور كفيلة بأن تجعل من الفلسطيني عبئاً على المجتمع اللبناني. وبالعكس ذلك كله، فإن حصول الفلسطينيين على حقهم في العمل والتنقل، يؤثر ايجاباً في المجتمع اللبناني على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

ان بقاء المجتمع الفلسطيني في هذا المأزق الاجتماعي والاقتصادي يساهم بفرض الحلول المطروحة كالتوطين والتهمير، المرفوضة من كل الاتجاهات السياسية والاجتماعية اللبنانية والفلسطينية.

من هنا نعتبر عن تضامنا مع الحقوق المدنية والاجتماعية للفلسطينيين في لبنان في مقدمها حق العمل والتنقل الذي يضمن لهم حياة كريمة تساهم في دفاعهم عن حقهم في العودة الى وطنهم الام فلسطين. (...).

فجأة بدأ القلق يتصاعد من الولايات المتحدة واوربا حيال التطورات العسكرية في الجنوب. وكان لافتاً ان تنطلق روسيا، ثم واشنطن، ثم باريس في الاعراب عن المخاوف مما يمكن ان ينتهي اليه الموقف على الحدود بين لبنان واسرائيل في وقت كانت الحكومة الاسرائيلية تتمهل في تحديد موقفها من الخسائر التي منيت بها اخيراً قواتها في الشريط الحدودي المحتل. ويكتمل المشهد بدقة بكلام اوردته امس صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية حول تخذير اميركي لدمشق من انما "ان تمنع اسرائيل من مهاجمة اهداف سورية" اذا ما تمكن رجال المقاومة من تحقيق اصابات في القوات الاسرائيلية في الجنوب. وفي الوقت نفسه يكرر وزير الداخلية الاسرائيلي افيفدور كملاني يومياً التهديدات ان البنى التحتية للبنان ستكون ثمن "اصابة اي جندي اسرائيلي".

لبنان الذي كان على خط الرسائل الاميركية عبر السفير ديفيد ساترفيلد لم يشأ كما اوضح الرئيس رفيق الحريري ان يمارس دور "ناقل تهديدات" واكتفى بـ"اخذ العلم" ان تل اييب تعيد مراجعة سياستها. لكن دمشق عبر صفحتها اكدت ان التهديدات الاسرائيلية لن تمنع المقاومة من ممارسة حقها في مواجهة قوات الاحتلال.

الى اين من كل هذه التطورات؟ لا جواب واضحاً حتى الان. علماً ان المطلب الاسرائيلي المشحون بالتهديدات لوقف ضربات المقاومة ضد القوات الاسرائيلية معناه الفناء عنصر بارز في "تفاهم نيسان" ١٩٩٦ او تعليق العمل به وهو الذي يجعل عمل المقاومة شرعياً ويحصر نطاق الاعمال العسكرية في الاماكن غير المهولة داخل الجنوب.

مانا يقول الفصيل الرئيسي في المقاومة اي "حزب الله" حيال التهديدات الاسرائيلية ومستقبل التفاهم؟ "النهار" سألت النائب عبدالله قصير عضو "كتلة الوفاء للمقاومة" فاجاب باسمها: "اعتقد ان العدو الاسرائيلي عودنا بعد كل عملية او مجموعة عمليات للمقاومة توقع فيه خسائر كبيرة ان يلجأ الى فتح سجال في موضوع لبنان وتوجيه التهديدات اليه. وبالعكس اجتماع الحكومة الاسرائيلية المصغرة في اسرائيل حالة الاربك، اذ لم ينته الى قرارات. بل بحث

المقاومة شنت سلسلة هجمات

وقذائف على محاور جنوبية وبقاعية

شنت المقاومة سلسلة هجمات امس على مواقع القوات الاسرائيلية و"جيش لبنان الجنوبي". فيما وزعت المدفعية الاسرائيلية قذائفها على المحاور الجنوبية والبقاعية.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع سجد التابع لهذا الجيش تعرض ليل الثلاثاء لقصف من مرتفعات الاقليم. فيما تعرض موقع الاسرائيليين في قلعة الشقيف وتلة بلاط لقصف مدفعي صباح امس من منطقة النبطية وباطر. وتعرض موقع كوكبا التابع لـ"الجنوبي" ظهراً لقصف مماثل من البقاع الغربي، ردت عليه المدفعية المشتركة. وبعد الظهر، حلق الطيران الاسرائيلي فوق القطاع الغربي.

وأورد مراسل "النهار" في النبطية ان الاسرائيليين قصفوا قرابة الحادية عشرة قبل الظهر مزرعة الحمراء واطراف بلدة بجرم، وبعد الظهر سقطت قذائف على مزرعة عقمانا واطراف سجد. وحلق الطيران الحربي قبل الظهر وبعده على علو متوسط في أجواء النبطية والأقليم، منذاً غرات وهمية.

وكتب مراسل "النهار" في حاصيا ان طوافتين اسرائيليتين مشطتا فجراً بالرشاشات الثقيلة محيط قليا والدلافة وميدون وابو راشد وبركة الجبور ومجرى نهر الليطاني في البقاع الغربي. وتصدت لها المضادات الأرضية التابعة للجيش.

وقصف المدفعية الاسرائيلية قبل الظهر مرتفعات جبل الضمر وقاطع ميمس. وتجدد القصف بعد الظهر.

في بيروت، أعلنت غرفة عمليات "أفواج المقاومة اللبنانية - أمل" ان مجموعاتها هاجمت قبل الظهر موقع قلعة الشقيف اثر رصدتها هبوط طوافتين فيه. وفي الأولى والدقيقة الـ ١٠) قصف الموقع نفسه. وفي الثانية والثالث بعد الظهر هاجمت موقع سجد.

ونكرت "المقاومة الاسلامية" ان مجموعاتها قصفت ظهر امس موقع الاحمدية، وفي الثالثة والنصف بعد الظهر موقع بلاط، وفي السادسة والنصف مساءً موقع الاحمدية، وكانت هاجمت موقع سجد ليل الثلاثاء.

دراسة لبنانية - فرنسية استمرت عاماً

مياه عكار ملوثة بالأملاح

وتوصية حددت ثلاثة حلول للمعالجة

الشمال - من طوني جبرائيل فرنجهي: مياه عكار، عنوان دراسة تناولت مشاكل المياه في تلك المنطقة والحلول المتاحة، اعدتها الدكتور جلال حلواني، الاستاذ في الجامعة اللبنانية - كلية الصحة العامة، الفرع الثالث بالتعاون مع جامعة ليل الاولى في فرنسا.

الدراسة ما زالت قيد الطبع، الا ان الباحثين اللبنانيين والفرنسيين انجزوا الفحوص التي اجريت في المختبرات والمعينة الميدانية.

وقال حلواني لـ "النهار" ان الدراسة ركزت على سهل عكار لأنه يتميز بأهمية اقتصادية واستراتيجية، فهو ثاني اكبر السهول في لبنان، والسهل الساحلي الاكبر على الاطلاق، لافتاً الى "ان هذه الخاصية كانت وراء التعاون بين الجامعتين اللبنانية والفرنسية".

المشكلات

واشار الى "ان العمل بدأ قبل نحو عام وتمت دراسة ٦٦ عينة من المياه الجوفية من الناحية الكيميائية، وركزت على النترات والملوحة واجريت التحاليل في لبنان وفرنسا وعلى الارض وتبين الاتي:

اولاً: النترات:

هناك مشكلة كبيرة سببها الافراط في استعمال الاسمدة الكيميائية، فالتربة تأخذ حاجتها منها اما الفائض فينتقل مباشرة الى المياه الجوفية بواسطة الري والامطار. والنسب التي قيست راوحت بين ٥٠ و ١٩٠ ملليغراماً في اللتر الواحد في حين ان الحد الاقصى المسموح به هو ٢٥ ملليغراماً للنساء الحوامل والاطفال الرضع و ٥٠ للبالغين وهنا يتبين لنا حجم المشكلة.

ثانياً: ملوحة المياه الجوفية:

اثبتت التحاليل ان في الامكان تقسيم السهل ثلاث مناطق من ناحية ملوحة المياه الجوفية: المنطقة التي تشمل شيخ زناد، العريضة، السماقية وتل ببيي، وهي تعاني ملوحة مرتفعة وصلت في منطقة الشيخ زناد الى ١٣ ضعفا الحد الاقصى المسموح به، مما يجعلها غير صالحة للشرب والري. المنطقة الممتدة من العبدية ثم حلبا وصولاً الى العبودية ونزولا الى الحصية وتل حياة، وهي منطقة جيدة من جهة الملوحة، اما الثالثة فتقع بين الاولى والثانية وتتجه نسبة الملوحة فيها الى الازدياد وقد تشكل في المستقبل خطراً على الزراعة وخصوصاً الحمضيات.

الاسباب...

وتحدث عن ثلاثة اسباب لملوحة المياه في عكار هي: وجود ملاحات غير

مستوفية الشروط الفنية عند مدخل شيخ زناد وتبلغ مساحتها نحو ٤٠ هكتاراً. نصف احواضها لا يتمتع بارضية من الباطون الذي يمنع وصول الاملاح الى المياه الجوفية. فالمضخات التي تعمل ثمانية اشهر في السنة وعلى مدار اليوم، تضخ ٢٤ انشا من مياه البحر مباشرة الى اليابسة فتنتقل الاملاح بسهولة الى المياه الجوفية نظراً الى طبيعة الارض الرملية في المنطقة، وقد انشئت هذه الملاحات في اواخر الستينات وبدأت بعد سنوات قليلة بوادر زيادة الملوحة وساهمت الاحداث في استمرار هذا الوضع المأسوي.

شُفط الرمول الذي انتعش في الحرب واقتطاع الطبعة الجيولوجية على طول شاطئ شيخ زناد، مما جعلها عرضة للامواج البحرية التي ادت في بعض المراحل الى وصول المياه البحرية الى المنازل وتداخل مياه البحر بالمياه العذبة. الري المكثف من الابار المخصصة للزراعة من دون تقدير كمية المياه التي تحتاج اليها التربة، فهناك مجموعة كبيرة من الابار تعمل في شكل مستمر مما يؤدي علمياً الى انخفاض منسوب المياه الجوفية والسماح بوصول المياه المالحة الى جوف الارض كما هي الحال في منطقة بيروت.

... والحلول

والمعلوم ان الملوحة الزائدة تؤثر عند الاشخاص الذين يعانون امراضاً في القلب وتؤدي الى ارتفاع في ضغط الدم وتنسب بالتهابات في الرئة والشرابيين. وتشير الدراسة الى ان اكثر من نصف سكان قرية شيخ زناد على وجه التحديد يعانون التهابات حادة نتيجة استهلاكهم المياه المالحة.

وعن الحلول، قال حلواني:

"اولاً: وقف العمل بالملاحات وعدم السماح لاصحابها بمزاولة العمل الا بعد تأمين الشروط الفنية المتعارف عليها دولياً.

ثانياً: مد شبكات مياه الشفة والري تعتمد على مياه الينابيع الجبلية، اضافة الى شبكات للصرف الصحي تمنع تلوث المياه الجوفية ووقف استخدام الابار لمدة خمس سنوات على الاقل من اجل اعادة التوازن البيئي المائي الى المياه الجوفية.

ثالثاً: بناء سور حماية من الصخور عند شاطئ شيخ زناد لمنع اختلاط مياه البحر بالمياه الجوفية. وهناك حلول اخرى لكنها مكلفة مادياً وتتمثل في اعادة التموين الاصطناعي للخران الجوفي من طريق ضخ مياه الامطار ومياه الينابيع الى جوف الارض".

الصيداويون أنقذوه من اهمال مزمن

جامع باب السرايا كاد ينهار وقريباً يعود بهيماً

صيда - من احمد منتش:

يشهد جامع باب السرايا حالياً ورشة ترميم من الداخل والخارج انطلقت فيه قبل نحو عام ونصف عام، بمشاركة فنيين ومعماريين.

وعند عضو دائرة الاوقاف الاسلامية في صيدا الحاج وجيه كاليو الذي يشرف على الاعمال "ان الورشة كانت ضرورية، لان اقساماً من الجامع كانت متداعية ومهددة بالانهيار، مما استدعى انقاذه سريعاً وخصوصاً انه من الاقدم بعد العمري الكبير".

واوضح "ان اهمالاً زمنياً طاول المسجد واعتدى البعض على معالمه التاريخية، لكن الفاعليات الصيداوية ادركت اهمية اعادة الاعتبار اليه. وبالتعاون مع الاوقاف الاسلامية والمحسين، تم جمع ١٠٠ الف دولار ووضعت دراسة لحظت حاجات الجامع الراهنة انطلاقاً من وضعه في الماضي. ومن المقرر ان تنجز الورشة قريباً يعود بعدها المسجد الى عمده السابق".

موقعه

في ساحة سرايا آل معن داخل صيدا القديمة، ونقرأ على نقش في اعلى مدخله الشمالي ان مؤسسه هو "العلامة الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام عمدة الطالبين، مولانا الشيخ ابو اليمن ابن العبد الفقير الى الله تعالى، ابن العلامة مولانا شيخ الاسلام ابي اسحاق ابراهيم، وَاخِرَ رَمَضَانَ ٥٩٨ للهجرة".

ولعبارة "عمدة الطالبين" حكاية رواها لنا

مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين: "العائلات الصيداوية التي تنتسب الى البيت النبوي الشريف كانت تنتخب عمدة لما من سلالة الامام الحسين يحمل اسم "عمدة الطالبين". ومن مهماته رعاية الاوقاف وتمثيل مسلمي صيدا والتحدث باسمهم ومراقبة الاسواق واصدار الاحكام الشرعية. كل ذلك بموجب قرار من السلطان العثماني هنا نصه الحرفي: "فيكون في ما بينكم مسموع الكلام مرفوع المقام، ويكون له كامل الاعتبار والاحترام الواجب لعذه الرتبة الجلية وكذلك توليه الاوقاف".

ويشار الى ان لقب "عمدة الطالبين" الذي بعد وفاة الشيخ احمد جلال الدين، والد المفتي الحالي، عام ١٩٤٧.

اقتسامه

للمسجد مدخلان: غربي رئيسي تطل بوابته على ساحة باب السراي ويفضي مباشرة الى البهو الواسع الذي تعلوه قبة جميلة محمولة على عقود ضخمة. وتتخلل العقود كوات عديدة يعبرها النور فيغمر ارجاء الحرم. اما الخاني فشمالي يطل على شارع فرعي، ومنه الى صحن المسجد الذي يستريح سقفه على عمودين اثريين يتجهان بعقود.

ويمتاز حرم المسجد بمساحته الواسعة ومنبره الخشب. فوق قسمه الشرقي قبة انيقة، واتبع قسمه الجنوبي بالحرم بعد ورشة نفذت عام ١٩٦٤.

حملة تشجير لمدائل

حلبا والشيخ طابا

عكار - "النهار":

بدأت حملة تشجير لمدائل بلدي حلبا والشيخ طابا في عكار، وغرس اكثر من ألفي شجرة صنوبر وكينا على جانبي الطرق.

وجاءت هذه الخطوة، بحسب ما اوضح رئيس بلدية حلبا عبد الحميد الحلبي، ضمن خطة بيئية - تزيينية لمركز القضاء كانت اطلقتها البلدية حفاظاً على الثروة الحرجية وتطويرها عبر زراعة اكبر مقدار ممكن من الاشجار.

وقال: "لقد تبرع النائب السابق كريم الراسي بدفع تكاليف زراعة الاغراس التي قدمت وزارة الزراعة، والبلدية تعهدت الاهتمام بها"، شاكرراً الراسي على هذه الانتفاضة. وقال الدكتور طلال الراسي ان خطة تشجير يجب ان تعم المدائل الرئيسية للقرى والبلدات العكارية حرصاً على تعويض ما تخسره سنوياً.

مبادرة اهلية

في رعاية مجلس رعية بينو، قام "نادي الارشاد والتضامن" برش حرج الصنوبر التابع لوقف دير مار سركيس بالمبيدات لمكافحة دودة الصنديل المعروفة بـ"الجادوم". وأمنت مصلحة الزراعة في الشمال كمية من الدواء حصلت عليها من نقابة مزارعي الاشجار المثمرة والغابات.

رئيس دائرة الثروة الحرجية في مصلحة الزراعة غازي كسار قال: "اننا فضل الاعتماد على المبيد البيولوجي لانه لا يسبب الاذى الكيميائي"، مشيراً الى "ان افضل عملية مكافحة للصنديل هي بين شمري تشربين الاول وتشربين الثاني حيث يقضي المبيد على الديدان قبل بناء اعشاشها المثمنة التي تقاوم عوامل الطبيعة والمبيدات".

رئيس نقابة مزارعي الاشجار المثمرة والغابات مجي الدين الرفاعي اوضح انه "لدينا كمية من الدواء تغطي مساحة ٨٠٠ هكتار، وسبق ان ناشدنا المهتمين البيئيين الحصول على المبيدات من النقابة، لكننا لم نلق تجاوباً".

٣٦ في المئة للحص و٣٠ للحريري!

وانجازاته معروفة وتشهد له. كما ان اخطائه التي اعترف بها تشهد عليه، رغم ان المدقق في هذا الاعتراف يجد ان ما يؤاخذ عليه، بعض الجهات المعارضة، وخصوصاً في الموضوع الاقتصادي، ليس موجوداً فيه. بل الغاية هي، بعد تكليف الرئيس سليم الحص تأليف الحكومة الاولى لعهد الرئيس اميل لحود، شد معنويات الناس الذين خافوا بعد اعتذار الحريري، ومنهم من كان يهاجمه في استمرار، ولفتمهم الى ان الحص موجود في الشارع اللبناني على تنوعه من زمان والى ضرورة اعطائه فرصة للعمل بانسجام مع الرئيس لحود الذي ما كان ممكناً مع الحريري لاعتبارات كثيرة لا جا بها او كرها بالحريري بل حرص على لبنان الذي لا يتحمل كباشات جدية. وهو حرص يشترك فيه الجميع.

سركيس نعوم

عقيدة الجمهورية

وجهان لعملة واحدة: التقشف.

لكن اميل لحود وسليم الحص يدركان تماماً ان المدخل الحقيقي الى التغيير هو التصدي للعجز في الموازنة عبر اعادة رسم السياسة المالية للدولة. والمسألة هنا فيما أخذ ورد، فما يبدو فاتناً للنظر قد لا يكون مريحاً للقلب كما قد يكون سحاراً للعين والقلب. في اي حال، ان الثنائي لحود - الحص يمكن ان يشكل في النهاية حزباً غير معن لا يقوم على عقيدة مكتوبة مثلاً، بل على النيات المعلنة وعلى سلوك الشخص واسلوبه... فما يعنقه رئيس الجمهورية في اذهان اللبنانيين نتيجة ممارساته في اعادة بناء الجيش، وما يمثله رئيس الحكومة المكلف نتيجة اطاره الاكاديمي وسياق عمله في السلطة، هو على الاقل في مستوى ما يريده الناس من الدولة، بعد اعوام "عبث الفساد" التي تلت اعوام "عبث الدم".

وهما وجهان لعملة واحدة: الاستفتاء.

فلا اميل لحود يريد ان يأخذ من رئاسة الجمهورية ولا سليم الحص سبق ان اخذ من رئاسة الحكومة. وطموح الاثنين، كما يتصور الكثيرون، هو اعطاء الدولة من خلال اعادة بناء المؤسسات على قواعد من الشفافية وعبر اعادة برمجة اداء الادارة بعيداً من الرشوة والسلمسة والفساد. وبالتأكيد، لا يحتاج اميل لحود وسليم الحص الآن الى كتابة "عقيدة" لبناء الجمهورية الثالثة مثلاً، فما قاله الحص بعد التكليف واضح وكاف: "انا سننطلق في عملنا من خطاب القسم". اذا فليكن ذلك الخطاب عقيدة الجمهورية، ولا ندري هنا اذا كان في استطاعة الرئيس المكلف تجاوز العرف والاستفتاء للمرة الاولى في تاريخ الحكومات عن الادلاء ببيان وزاري، مؤكداً ان ذلك الخطاب، اي خطاب القسم، هو البيان الوزاري!

والقول: "ان امامنا تحديات كبيرة وقضايا كثيرة علينا ان نتصدى لها..." لا يشكّل في النهاية أكثر من تحسب استباقي لمصاعب مهمات التغيير، فلا العصا السحرية عند لحود ولا هي عند الحص ولا يملك الاثنان غير عصا سحرية واحدة وغير ملموسة في حماسة الناس ورهانهم الكبير والصادق أكثر من اي مرة في تاريخ لبنان، على بناء دولة فعليه، دولة عدالة وقانون ومؤسست، دولة نراتية وانتظام وشفافية، دولة تليق بالانسان والوطن.

لكن الامر لا يتم بالعصي السحرية ولا بكبس الازرار، او بالنيات الحسنة... ولا يكفي مثلاً ان تكون طريق التشكيل الآن باتت سالكة وأمنة امام لحود والحص، حيث غابت بالضرورة عقدة الحص والوزراء "التوابت" والشروط العرفية، ذلك ان من السهل تنظيف الفك الحكومي من "القرامي" بعد قلع زرس العقل، كما قال ادحمهم، والمقصود هنا خروج رفيق الحريري، فعلاً لا يكفي ان تكون طريق التشكيل سالكة وأمنة، [وخصوصاً ان لحود والحص لا يريدان حصاً لا في الحكومة ولا في غيرها] فالامور في النهاية مرمونة بمسارات التغيير انطلاقاً من الملفات والقضايا التي عرضها خطاب القسم الذي سيشكل بالطبع روح البيان الوزاري ومحور وعوده وملفاته.

وان التطبيق في نظر لحود والحص حيال قضايا الادارة والاصلاح السياسي والحريات والاعلام والحركة النقابية والملفات المالية والاعمار والعجز في الموازنة سيسهل انطلاقاً العهد في اتجاهات التغيير، وخصوصاً ان الحماسة عند الرئيسين متوازية وقوية لتحقيق النجاح. فالرئيس لحود يستعمل في هدايته ضمناً مدى مراعاة الناس عليه للتغيير والاصلاح وتبديل الاحوال، لذلك حرص على القول انه لا يملك عصاً سحرية، وهو مستميت بالتأكد ليكون عند حسن ظن اللبنانيين... اما الرئيس الحص فلن يقل عنه استماتة للاصلاح والتغيير وبناء دولة المؤسسات ليكون هو ايضاً عند حسن ظن اللبنانيين فحسب، بل عند حسن ظن نفسه بنفسه، وهو الذي شكل ثلاث حكومات في زمن الحرب والجنون فلم يتمكن من اظهار طموحاته واهدافه وبرامجه، وكان اقصى الطموح ينم في الملاجى، وأقصى الانجازات القدرة على "اختراع الآمال" كما قال الحص نفسه يوماً.

✻ ✻ ✻

فعلماً وجهان لعملة واحدة هي التقشف:

أدأ، شدوا الحزمة، ليس للافلاج فحسب بل لعصر النفقات ومعالجة العجز في الموازنة ... ولكن ليس عبر الخبز بالتأكد.

راجح الخوري

في آب الماضي طلبت احدي "المجلات" الاسبوعية استطلاعاً للرأي حول انتخابات رئاسة الجمهورية من مؤسسة "الشرق الاوسط المحدودة للدراسات" الرصينة والجديّة في آن واحد. ودفعتي "حشريتي" الصحافية، اذا جاز التعبير على هذا النحو، الى الطلب من المؤسسة المذكورة ان يشمل الاستطلاع ايضاً موضوعين يتساويان في اهميتهما والاستحقاق الرئاسي هما: الحكومة الاولى للعهد الجديد (المقبل في حينه) رئيساً واعضاء ونوعاً، وطرق ترجمة الوفاق الوطني الذي يرى اللبنانيون انه لا يزال غائباً، في حين يرى اللبنانيون آخرون انه لا يزال جزئياً. فجات نتائج "الاستطلاع الرئاسي" الذي اجري مطلع ايلول لمصلحة قائد الجيش العماد اميل لحود، ونشرت في المجلة التي طلبته لكننا امتنعت عن نشر النتائج المتعلقة بالحكومة، وكانت في غير مصلحة الرئيس رفيق الحريري والوفاق الوطني لاعتبارات عدة قد يكون من بينها ضيق المجال واولوية الاستحقاق الرئاسي وبعد الاستحقاق الحكومي. كما قد يكون، من بينها، الاقتناع العميق بان نسبة اللبنانيين الذين يؤيدون استمرار رفيق الحريري رئيساً للحكومة الاولى في عهد الرئيس لحود اكبر من نسبة الذين يؤيدون غيره لهذا الموقع. وقد تبرز هذا الاقتناع باستطلاعات رأي "حكومية" اجرتها مؤسسات متخصصة ونشرت نتائجها وسائل اعلامية عدة معظمها مكتوب.

على ماذا انطوت النتائج المشار اليها؟

قبل الجواب عن هذا السؤال لا بد من الإشارة الى ان الاستطلاع شمل عينة من ١١٨٥ شخصاً اتوا الثامنة عشرة من العمر واختبروا عشوائياً من كل المناطق اللبنانية، باستثناء تلك الواقعة منها تحت الاحتلال الاسرائيلي. واحترم المستطلعون في هذا الاختيار قواعد عدة منها الحجم الديموغرافي للمحافظات. وحصلت بذلك بيروت على ١٢.٢ في المئة منها في حين حصل الشمال على ٢١.٢ والبقاع على ١٣.٠ والجنوب على ١٥.٣ والجبل على ٣٧.٣. ومنها ايضاً العمر والمستوى التعليمي (٤٠.٤ بين ١٨ و٢٩ سنة، ٣٠.٤٥ بين ٣٠ و٤٥ سنة، ١٢.٢ بين ٤٦ و٥٩ سنة، ٣.١ بين ٦٠ سنة فما فوق). ومنها اخيراً المذهب (ماروني ٢٨.٤٪، سني ٢٢.٥٪، شيعي ٢٥.٥٪، ارتودوكسي ٧.٨٪، درزي ٦.٨٪، كاثوليكي ٥.٣٪، مختلف ٣.٨٪).

اما الجواب المتعلق بنتائج الاستطلاع الحكومي فكان الآتي:

افاد ٨٥ في المئة من المواطنين بان الحكومات المتعاقبة منذ العمل باتفاق الطائف، لم تتصرف على اساس اعتبار مجلس الوزراء مؤسسة قائمة تتخذ فيما القرارات بالاجماع او بالاكثريّة وهو ما نص عليه اتفاق الطائف، في مقابل ١٥ في المئة يعتقدون عكس ذلك. اما بالنسبة الى حكومة العهد المقبل فقد اعرّب ٧٥ في المئة منهم انهم يفضلونها متجانسة بدلا من ان تكون حكومة تجمع اضداداً وتنافراً في اكثر الاحيان. وهذه النسب اختلفت تبعاً لاختلاف المذهب، ففي حين ايد ٩٣ في المئة من الموارنة فكرة الحكومة المتجانسة نجد ان ٥٣ في المئة من الشيعة يعارضون هذه الفكرة. وعن شكل الحكومة التي يفضلون فقد افاد ٥٩ في المئة من المواطنين بانهم يفضلونها حكومة مصفّرة من حيث الحجم، كذلك افاد ٤٢ في المئة بانهم يفضلونها برلمانية في مقابل ٢٠ في المئة يفضلونها اكسترا - برلمانية ٣٠ في المئة يفضلونها مختلطة اي من داخل المجلس وخارجه. وقد اعرّب ٦٦ في المئة عن رغبتهم في ان تكون حكومة تكنوقراط (اختصاصيين من داخل و/او خارج المجلس).

اما عن رئيس حكومة العهد الجديد فقد افاد ٣٦ في المئة بانهم يرشحون الرئيس سليم الحص لرئاستها في مقابل ٣٠ في المئة يؤيدون ترشيح الرئيس رفيق الحريري. هذه النسب اختلفت ما بين الطوائف. ففي حين حل الرئيس الحص اول لدى غالبية الطوائف نجد ان الرئيس الحريري كان المرشح الاول لدى المواطنين السنة حيث نال ٤٧ في المئة، في مقابل ٢٦ في المئة للرئيس سليم الحص. وحل ثالثاً النائب تمام سلام بنسبة ٨ في المئة يليه النائب طلال المرعي بنسبة ٦ في المئة.

اما الصفة الرئيسية التي استندوا اليها في اختيارهم رئيس الحكومة، فقد عبر عنها ٢٣ في المئة بنظافة الكف، ١٨ في المئة بالنزاهة. وافاد ١٢ في المئة بان اختيارهم جاء لعدم توافر البديل.

اما بالنسبة الى الوزراء فيعتقد ٢٤ في المئة بوجود وزراء توابت يعتبرون وجودهم في الحكومة المقبلة حاجة ملحة، في مقابل ٧٥ في المئة يعتقدون عكس ذلك. وفي طليعة الوزراء الذين اعتبروا توابت من ٢٤ في المئة من المواطنين الوزير سليمان فرنجية (٨.٧ في المئة)، ميشال المر (٦.٧ في المئة)، ووليد جنبلاط (٦.٢ في المئة)، وفارس بويز (٦.١ في المئة) والياس حبيقة (٤.٣ في المئة).

وعن طريقة ترجمة الوفاق الوطني رأى المستطلعون السبل الآتية:

- تصغير الدوائر الانتخابية: ٨٢٪

- صدق التمثيل في الندوة النيابية: ٩١٪

- وقف التدخل الخارجي في تركيب اللوائح الانتخابية: ٨٩٪

- تفعيل دور رئيس الجمهورية في اختيار رئيس مجلس الوزراء: ٨٣٪

- تحويل مجلس الوزراء مؤسسة حقيقية: ٩١٪

ما الغاية من نشر النتائج الحكومية والوفاقية لهذا الاستطلاع "الايلول"؟

ليست الغاية المساهمة في تقليص الحجم الذي يتعرض له الرئيس رفيق الحريري من جهات متنوعة، او الذي يعتقد انه يتعرض له. فحجمه معروف ومسلّم به في الداخل والخارج.

الحريري ذهب في الوقت المناسب كما جاء في الوقت المناسب

نجاح حكومة الحص في تحقيق الاصلاحات وإحداث التغيير

يخرج البلاد من حكم الأشخاص الى حكم المؤسسات

تقول اوساط سياسية مراقبة ان الرئيس رفيق الحريري عرف كيف يخرج في الوقت المناسب، لأنه لو لم يعتذر عن التكليف فإنه كان سيضطر الى الاعتذار عن التأليف، ولو لم يعتذر عن التأليف فإنه كان سيضطر الى الاستقالة من اجل اصلاحات اقتصادية ومالية وظيفية له رأي فيها قد يكون مختلفا عن رأي الرئيس اميل لحود. فاذا اعتذر عن التأليف، فإن اعتذاره يكون من اجل خلاف على اختيار وزراء، وهو خلاف لا يثير اهتمام الناس، واذا استقال من اجل التمسك ببقاء مديرين يخبونهم في مراكزهم، فإنه قد يتهم عندئذ بتعطيل عملية الاصلاح وعرقلة احداث التغيير المطلوب.

لذلك، كان لا بد له ان يتنى عن الحكم ويفسح في المجال لسواه، كي يستطيع العهد الجديد مع غيره، اجراء الاصلاحات الضرورية في شتى المجالات واحداث التغيير المنشود على طريقة سيد العهد وقد تكون مختلفة عن طريقته.

وكان لا بد له ايضا ان يفهم وهو يقرأ اسماء الذين امتنعوا عن تسميته، والذين فوضوا الى رئيس الجمهورية التسمية انه لم يعد يحظى بالدعم السوري الذي كان يحظى به في عهد الرئيس الياق العراوي، وان الدعم المطلق بات للرئيس لحود، وان الحكم المضمون له النجاح يجب ان يكون برأس واحد وليس بثلاثة رؤوس كما كان من قبل ولا برأسين كما كان يحتمل ان يكون لو بقي الحريري رئيسا للحكومة، خصوصا انه لا يمكن لرأسين مختلفين شكلاً ومضموناً ان يتعايشا.

والرئيس لحود يستطيع ان يتعايش وينسجم مع الرئيس الحص لأن ليس لأي منهما مطالب متضاربة، لا في اختيار الوزراء ولا في تعيين الموظفين الكبار، والعلاقة بينهما تستمر طبيعية لا تصادم فيها ولا تناكف، هذا هو المطلوب، خصوصا في الظروف الدقيقة الراهنة من اجل ضمان الاستقرار السياسي، وهو مصدر الاستقرار الاقتصادي والنقدي وعلته.

اميل خوري

لا يطلبون أكثر

مبروك التكليف، ومسبقاً مبروك التأليف، ومبروك الثقة المضمونة أيضاً. فالمرج والاكيد، بعد الذي صار، ان الترتيبات أصبحت في جمهورية تامة بالنسبة الى اسمه والوزراء وتوزيع الحقائق.

وعلى هذا الاساس سيكون كل شيء على ما يرام سيّدتي المركيزة، وفي امكانك أن تنامي لء جفوتك وانت مطمئنة البال.

وما دامت صفحة الحص والمحاصرة قد طويت الى غير رجعة، كما بشرنا الرئيس برّي أخيراً، فمن تحصيل الحاصل القول ان مهمة الرئيس الحص لم تعد مستحيلة.

فقبل أن تبدأ اجتازت معظم الحواجز العالية، ومع "بشرى" رئيس المجلس يكون الحاجز العاتي قد دُبل بدوره.

سواء على صعيد الحكومة وادائها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، أو على صعيد الادارة والاصلاح والتطهير... والثواب والعقاب، و"الثواب" كذلك.

وما دام الرئيس المكلف قد أكد ان حكومته ستنتقل من خطاب القسم للرئيس لحود، فالرؤية اذن واضحة، وعلى بركات الله.

واللبنانيون لا يطلبون أكثر. وحتى اذا طبقت حكومة الحص خمسين في المئة، أو خمساً وعشرين في المئة، سيكون الناس في غاية الامتنان.

وخصوصاً لجهة الفساد، والسرقات، والرشوة، والانتفاع، والتشبيح، والى آخره.

والانطلاقة الجيدة تكون من الادارة لا من سواها، ولا من خارجها.

والخطوة الاولى في المسيرة تبدأ من هناك.

فمن زمان وزمان، والعم اللبناني وعم اللبنانيين من هناك.

ومن يوم كانت الادارة، كانت الشكوى منها، وكان الكلام نفسه الذي نردده اليوم، والذي رددوه من قبل، ومن قبلهم...

ومن قرأ مذكرات استاذنا ونقيبنا زهير عسيران، لا بد أن يستوقفه ما أورده عن هذه الادارة العفنة، بدءاً من عهد الشيخ بشارة الخوري.

من يومها وجاي...

فربما يحين أوان فصل الدين عن السياسة، والغاء الطائفية السياسية، لا بد من منع السياسة والطائفية من التدخل في الادارة.

هذه هي اللجنة الاولى، التي بما يصحب القانون فوق الجميع.

"زيان"

سوابق الارتياح

وليس جديدا ولا غريبا ان يختار رئيس الجمهورية رئيس الحكومة الذي يرتاح اليه وهو ما كان يحصل قبل دستور الطائف عندما كانت الاستشارات غير ملزمة، وبعد دستور الطائف عندما اصبحت ملزمة. فالشيخ بشارة الخوري جمعه الاستقلال ورياض الصلح في الحكم من ايلول ١٩٤٣ الى كانون الثاني ١٩٤٥ وعندما فقد الانسجام بينهما اختار بشارة الخوري عبد الحميد كرامي رئيسا للحكومة وبعده سعدي المنلا ثم عاد الى التعاون معه في اربع وزارات اي حتى حزيران (١٩٥١)، والرئيس كميل شمعون اختار في مستهل عمده الامير خالد شهاب رئيسا للحكومة، والرئيس فؤاد شهاب اختار رشيد كرامي رئيسا للحكومة لانه لم ينسجم كثيرا مع الرئيس صائب سلام، والرئيس شارل حلو اختار مرة الدكتور عبدالله اليافي لرئاسة الحكومة لانه يرتاح اليه مع ان اكثرية النواب اعطت اصواتها في الاستشارات للرئيس كرامي، والرئيس سليمان فرنجية اختار الرئيس صائب سلام، وعندما فقد الانسجام بينهما اختار الدكتور امين الحافظ، وعندما لم تعش حكومته اكثر من شهرين ونصف الشهر ولم تستطع المشول امام مجلس النواب لاسباب سياسية متأزمة، اختار تقي الدين الصلح وبعده رشيد الصلح، والرئيس الياق سركيس اختار في مستهل عمده الدكتور سليم الحص رئيسا للحكومة، وعندما فقد الانسجام بينهما اختار شفيق الوزان الذي اختاره الرئيس امين الجميل ايضا في مستهل عمده. واختار الرئيس الياق المراوي في مستهل عمده الرئيس سليم الحص، الذي يختاره الآن الرئيس اميل لحود لأن الانسجام والتعاون بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ضروريان خصوصا في مستهل العهد وعندما يكون مطلوبا اجراء اصلاحات في مجالات شتى.

ولا يهم الناس ان يبدأ التغيير بالرئيس الحريري وبغيره، وقد يكون على الطريق... اما مهمهم نجاح العهد في تحقيق ما يصبون اليه من اصلاحات شاملة سياسية وادارية واقتصادية ومالية وظيفية، ومن مواصلة النهوض بلبنان انماثيا وعمرانيا، لأن الحكم على استعادة لبنان عافيته الكاملة هو في استمرار استقراره السياسي والأمني والاقتصادي والنقدي مهما تبدل الاشخاص في السلطة وعلى كل المستويات، فلا يظل تأمين هذا الاستقرار رهناً بأي شخص مهما علا مقامه وبلغت قدراته وطاقته.

وتضيف اوساط نفسها انه لا بد الآن من مراقبة ما سوف تقوم به حكومة الرئيس الحص بعد تأليفها والتعرف الى وجوه اعضائها، وهل تعكس حقاً وجه العهد بنزاهته ونظافته؟ وهل هي اهل لتحقيق الاصلاحات اللازمة واحداث التغيير المطلوب؟

وانه لا بد للحكم عليهما سلبا او ايجابا من مرور ستة اشهر على مباشرتهما العمل.

القفل والمفتاح

وتقول اوساط الرئيس الحريري ان حكومة الرئيس الحص المرتقبة اذا استمرت في اتباع

رداً على مطالعة شبلي الملاط:

التفريط بحصانة بينوشيه اعتداء على سيادة تشيلي

طرح قضية الجنرال اوغستينو بينوشيه امام القضاء البريطاني، قضايا قانونية وحقوقية. سنعرضها بايجاز وتبسيط وناقش اهمية قرار محكمة اللوردات الذي صدر بسددها، والابعاد القانونية، لهذا القرار الذي لو اعتمد سابقة في القانون الدولي لقضى على النظام العالمي برمته.

لا نريد ان يفهم من كلامنا اننا نقل من فظاعة جرائم بينوشيه، ولسنا بصد الدفاع عنه، فيما لا شك فيه ان ديكتاتور التشيلي، ككل مستبد يعتمد نظاماً مخابراتياً توتاليتارياً في الحكم، ارتكب في السر وفي العلن جرائم توجب العقاب على الاقل سناً لمبدأ العدالة الطبيعي، فنحن نعتقد ان حياة الانسان تفوق بأهميتها قيام اي نظام سياسي في العالم او استمراره أياً كانت الضرورة الدولية لقيامه او لاستمراره.

ومن المسلم به ان ديكتاتور التشيلي يجب ان ينال العقاب على "الجرائم الجماعية" التي ارتكبها ولكن وفق اي صيغة وطبقاً لاي مبادئ قانونية دولية؟

I- السيادة الدولية والحصانة الدبلوماسية:
ليس من موجب للدخول في مآهات القانون الانكليزي وسيادة الدولة او سيادة القانون في انكلترا، انما يقتضي بادئ ذي بدء وضع المشكلة القانونية في اطارها القانوني الدولي الذي هو اطارها الصحيح وليس في اطار القانون الانكليزي.

فبينوشيه دخل الاراضي الانكليزية بصفته "سفيراً خاصاً لبلاده" وللتبسيط نقول انه دخل بجواز سفر دبلوماسي.

ثمة اسئلة تطرح هنا:
1- هل هناك سيادة لدولة التشيلي على ارضها ورعاياها وتالياً هل يتمتع ممثلوها الدبلوماسيون بحصانة نابعة من هذه السيادة طبقاً للقانون الدولي وللمعامدات الدولية؟
2- هل يمكن القضاء الانكليزي ان ينتهك هذه السيادة وينتقم مبادئ القانون الدولي العام والمعامدات الدولية المتعلقة بالحصانة الدبلوماسية، ام ان ذلك يسقط من جراء الادعاء "بوجود جرائم جماعية" ويجعل تالياً اي جمة قضائية في العالم، في اي دولة كانت، صالحة قانوناً للنظر في الادعاء واصدار الاحكام ووصف الجريمة انما "جماعية" دون اعتماد مقاييس يقبلها المجتمع الدولي برمته؟

تجدد الاشارة الى انه لا يجوز الخلط بين السيادة الوطنية ضمن حدود الدولة الواحدة، ومسؤولية الحكام فيها الذين يتجاوزون حد السلطة في ممارساتهم او الذين يرتكبون خلال حكمهم جرائم "جماعية" او "ضد الانسانية" ويتذرعون بحصانة السلطة التي يدهم او التي كانت تاريخياً منبثقة عن مبدأ الحق الالهي واصبحت اليوم صادرة فقط من ارادة الشعوب.

اذ لا يجوز الخلط بين سيادة هؤلاء في دولتهم وبين السيادة الدولية التي يجب ان تحترمها الدول في علاقاتها المتبادلة. والقول بان من حكم عليه واعدم من ملوك انكلترا لم ينفعه تذرعه بمبدأ السيادة قول ينم عن تمهات، وخلط بمبدأ السيادة الوطنية انطلاقاً من القوانين الوطنية، ومبدأ السيادة الدولية الذي نشأ واعتمد وتطور بهدف حماية اي دولة من تجاوزات دولة اخرى على سيادتها، وتبديل الحكومات عن طريق الثورات الداخلية وتعديل الانظمة من ملكية الى جمهورية او سواها امر لا علاقة له بالسيادة الدولية او بالتعدي على تلك السيادة عن طريق توقيف دبلوماسيين ومحاكمتهم امام محاكم دولية اخرى فهو وضع قانوني داخلي بحت.

ان الحصانة الدبلوماسية مظهر من اهم مظاهر السيادة والتفريط بها يفضي الى انهيار القانون الدولي. فالحصانة الدبلوماسية كما كرسها معاهدة فيينا لا يمكن ان تس من دون المساس بسيادة الدولة ذلك ان اي تجاوز او خرق لهذه الحصانة يفتح الباب امام اجتهادات من نوع قرار مجلس اللوردات الانكليزي ويصبح انذاك اي دبلوماسي عرضة للسجن وللمحاكمة تطبيقاً لمبادئ عامة لم يتوافق على تفسيرها علماء القانون وخصوصاً لا تطبيقها الدول بالمعايير نفسها على كل الحالات التي يمكن في ظاهرها ان تكون متشابهة والتي تنظر اليها كل دولة من منظارها فتجعلها اما "جريمة ضد الانسانية" واما من مقتضيات سلامة الدولة Raison d'Etat.

اكثر من ذلك هل يجوز ان تعتمد الدول القرصنة القانونية بان تدعو حاكماً اجنبياً او حاكماً سابقاً الى ارضها وتستقبله بالمراسم ثم تفتح الباب امام اجهزتها القضائية للنظر بما نسب الى هذا الحاكم المتمتع بالحصانة الدبلوماسية من جرائم وتنزل به العقوبات او تسلمه الى دول اخرى لتقتض منه؟ على سبيل الجدال فاننا نريد ان نعكس المسألة ونفترض ان رئيس وزراء بريطاني سابق متهم بما عرف بالاحد الدموي Bloody Sunday يوم فتح المظليون البريطانيون النار على متظاهرين في بلفاست، فهل كان في استطاعة التشيلي الدولة الضعيفة الضعيفة ان تناقش موضوع حصانة رئيس وزراء بريطانيا الدبلوماسية وتحاكمه بجرائم ضد الانسانية؟

وهنا لا بد من التأكيد ان القول، بان الحصانة الدبلوماسية هي وقف على الدبلوماسيين

ان المعيار الكيفي لوصف الجرائم الجماعية والتطبيق الاستثنائي للقرارات الدولية: ان تسليمنا بوجود معاقبة الجرائم ضد الانسانية والجرائم الجماعية لا يلغي التشكيك بإمكان وجود سلطة قضائية دولية مجردة، وآلية محاكمة وعقاب منزهة عن مصالح الدول.

فمن غير المنطقي اعتماد مبدأ وجود دول فوق الدول او قانون فوق القوانين كما هي الحال مع القانون الاميركي الذي صدر منذ سنوات والمعروف بنظام اليد الطولى Long Arm Statute والذي يحق بموجب السلطات الاميركية ان تلاحق من يعتدي على كل اميركي في اي مكان من العالم فتجعل سيادة اميركا فوق سيادة كل الدول.

ومن جهة اخرى اننا نتساءل مثلاً لماذا ادت الضغوط الدولية على بريطانيا وعلى مجلس لورداتها المنزه الى القبول باتهامات الجرائم الجماعية التي ارتكبها "بينوشيه" اذ تحركت منظمات حقوق النسان والدفاع عن الحريات وسواها وألزمت مجلس اللوردات على الحكم ببقاء "بينوشيه" على الاراضي البريطانية والبت في طلبات الاسترداد التي قدمتها اسبانيا وفرنسا وربما لاحقاً غيرها من الدول وبالوقت نفسه لا تحرك هذه المنظمات ووسائل الاعلام والقضاء في الدول التي تستضيف اربيل شارون وزير خارجية اسرائيل وهو الذي ادانه قضاء بلاده عن طريق لجنة كاهان بتسميل مذابح صبرا وشاتيلا التي ذهب ضحيتها وفق رأي الصحافي الاسرائيلي كابوليوك نحو خمسة الاف فلسطيني.

لقد تجول اربيل شارون في كثير من دول العالم ومنها تلك التي تطالب باسترداد بينوشيه ولم يحرك القضاء في تلك الدول اي اتهامات ضده.

ولا فارق اذا كانت الدول التي تطالب بالاسترداد طالبت به لان مواطنيها كانوا ضحية جرائم بينوشيه اذ عندما يقر مبدأ ديمومة الجريمة ضد الانسانية والجريمة الجماعية يمكن لكل دولة ان تقبض على المجرم وتحاكمه.

ان اربيل شارون اليوم يتمتع بالحصانة الدبلوماسية التي يتمتع بها بينوشيه؛ فلو قام انكليزي من اصل فلسطيني وطالب بالقبض على شارون ومحاكمته فهل يستجاب طلبه؟ او ليست مذابح صبرا وشاتيلا مذابح جماعية؟

خلاصة القول، اننا نعتقد ان التفريط بالحصانة الدبلوماسية تحت ستار ملاحقة الجرائم الجماعية والجرائم ضد الانسانية يفضي بالنتيجة الى التعدي على سيادة الدول الصغرى من جانب الدول الكبرى.

غير اننا اذا اردنا النظر ايجابياً الى مستقبل معاهدة روما (١٩٩٨) القاضية بانشاء المحكمة الجزائية الدولية، فاننا نأمل ان تكون هذه المحكمة بجدية اصولها وبنزاهة وتجرد قضائها رادعاً في المستقبل لكل من تسول له نفسه اقتراح جرائم ضد الانسانية او جرائم جماعية.

انطوان الجميل

بينوشيه: عولمة قضائية

عهدنا مع سلفادور الليندي، كما أننا لا نستطيع ان نكون ضده لأن ذلك سوف يقف ضد تمسكنا بالمواثيق الدولية وخصوصا الشق الخاص بالسيادة منها ومما يصعب الموضوع كله ان حكومة الولايات المتحدة التزمت الصمت بازاء القضية، ربما لأنها لا تريد فتح ملفات اغلقت منذ زمن بعيد، وربما لأنها مثلنا لا تعرف الاجابة، او انما مثلنا ايضا تريد المحاكمة فقط لمن يعارضها، او اننا جميعا اصبحنا امام اسئلة متزايدة العدد لم يعد من السهل الاجابة عنها، ولن يكون التساؤل حول مصير بينوشيه اول الاسئلة الصعبة ولا آخرها!!

(القاهرة)

عبد المنعم سعيد

على غرار بينوشيه لم لا نطلب

محاكمة شارون؟

لا أنظر أن القانون الدولي تعرض منذ نشأته في القرون الحديثة الى ما يتعرض له هذه الايام. فالاضطراب والتناقض والتضارب ليست سوى مظاهر قليلة من مظاهر عدة تدل على الارتباك السائد بين فقهاء القانون الدولي ومؤسسته، والاسباب متعددة ومتلاحقة ومتزايدة، ولكن آخرها، أو آخر نماذجها، قضية أوغستو بينوشيه. هنا تتعدد الاسئلة التي تقدم في حد ذاتها امثلة على حال الارتباك. لماذا بينوشيه وليس بول بوت الذي مات منذ شهر وبيدها ملطختان بدما ما لا يقل عن مليون كمبودي؟ ولماذا بينوشيه وليس الامبراطور بوكاسا حين انكشفت امام العالم قصته مع وزرائه ومعاونيه الذين كان يختار منهم من يقطعه ارباً، وفي بعض الروايات، انه كان يقدمها لضيوفه مدسوسة في وجبات الغداء والعشاء؟

يسأل آخرون، وماذا بعد بينوشيه؟ بمعنى هل اصبحت قضية بينوشيه سابقة قانونية يُعتد بها في الفقه الدولي ويُسمح بالاعتماد عليها. ثم السؤال عن من المتهم التالي بعد بينوشيه؟ هل لدى دول في الغرب - واميركا تحديداً - قائمة معدة باسماء رؤساء دول سابقين وربما حاليين تريد محاكمتهم على جرائم ارتكبوها ضد الانسانية؟ وما هي الجهات التي سيصبح من حقها او من واجبا توجيه الاتهام؟ هل هي المحكمة الجنائية الدولية التي أقيمت في لاهاي؟ أم ستتكرر قصة بينوشيه فيجدق لأي قاضي في أي دولة في العالم ان يطلب من حكومة دولة اخرى تسليم رئيس دولة يقوم بزيارتها او يمر بأراضيها، اذا تجمعت لديه من الوثائق والادلة ما يرجح ارتكاب الرئيس جرائم ضد مواطنين منتتمين الى الدولة التي ينتهي اليها هذا القاضي؟ واسئلة اخرى كثيرة.

ولا أعتقد أن الفقهاء سيأتون في تقديم اجابات غير قاطعة وغير نهائية، فالموكد ان اهتماما كبيرا يسود مختلف جهات الاختصاص في القانون الدولي، وفي مقدمها وزارات الخارجية، ومنظمات حقوق الانسان، وكليات الحقوق، والمنظمات الدولية. ولكن الموكد ايضا أن الموضوع شديد التقيد لأنه مرتبط بعدد من الامور الشديدة الحساسية، وكلها امور مرتبطة بتطور تاريخي يطلون عليه تعبير العولمة، اما الامور الحساسة فيينا، او في صدارتها على وجه الدقة، مسألة التضارب بين تطور جديد في القانون الدولي يتمثل في سابقة بينوشيه وخصوصا حين تقرر لجنة في مجلس اللوردات البريطاني أن لا حصة لرئيس جمهورية سابق او سناتور في مجلس الشيوخ في تشيلي تعفيه من تسليمه لاسبانيا ومثوله امام محكمة فيها. هذا الرأي - او هذه الفتوى - ان صح التعبير تطور بالغ الاهمية، اذ انه حتى يوم صدور هذا الرأي او هذه الفتوى كانت قضية بينوشيه قضية تتعلق بشخص معين ارتكب افعالا معينة في مكان معين، وكان المفهوم - من ناحية الاعراف في الاقل - أن لا جهة على الاطلاق خارج دائرة السيادة الاقليمية للدولة التي يحمل هذا الشخص جنسيتها لها حق محاكمتها على ما ارتكب من افعال. ولذلك وبعدما صدر هذا الرأي او الفتوى لم تعد القضية قضية شخص وافعال ارتكبوها ومكان ارتكابها وانما اصبحت - كما قلت - سابقة سياسية وقانونية صمرت عن جهة لها احترامها بين فقهاء القانون، وفي دولة لها مكانتها وحكومة التزمت أسبقية مراعاة قضايا حقوق الانسان في سياستها الخارجية. ثم أنها اصبحت شيئاً أكبر وأهم. اصبحت قضية بينوشيه "رسالة"، رغم أنه ربما لم يخطر على بال اي لورد في مجلس اللوردات او على بال القضاء الاسباني فكرة أن يستغل موضوع بينوشيه ليوجه به رسالة الى أحد.

وأظن ان الرسالة وصلت. وصلت على الاقل الى الدائرة التي اخطت "أنا" بها. واذا كانت الرسالة وصلت هذه الدائرة فلا شك انها وصلت الى دوائر اخرى في البلد نفسه، ودوائر اكثر في الاقليم نفسه. وفي اقاليم اخرى متعددة. فمنذ ساعة اعلان قرار لجنة اللوردات لم تتوقف الاسئلة والتنبؤات او التوقعات، على الاقل داخل دائرتي. وذهب خيال البعض بعيداً. وفي اتجاهات شتى. قال واحد في الدائرة، وقالها ربما لئمة شخص او اكثر في الدائرة نفسها، قال أنه لو كان محل رئيس جمهورية سابق، او رئيس جمهورية حالي في اميركا اللاتينية او افريقيا او آسيا او اوربا الشرقية او في مناطق اخرى لامتنع عن السفر الى أي دولة اوروبية وبخاصة بريطانيا. "من يدريني إن كان أحد قضاة اسبانيا او ايطاليا او ألمانيا يحتفظ بقائمة مخالفات ارتكبوها خلال وجودي في السلطة ضد اسبان وايطاليين وألمان عندما كنت متيقناً من ان منفي يعني الحماية ويضمن حريتي خارج بلدي؟"

لا أتصور أن سياسياً، ايأ كان، وفي أي زمان ومكان، لم يكسب اعداء، او لم يرتكب اخطاء، ولا أقول جرائم، ضد مواطنيه وضد افراد من جنسيات اخرى على حد سواء. كم من رجال السياسة وصل الى الحكم بانقلاب او بثورة او كان قائداً لحركة تحرير؟ وكم من هؤلاء لم يتسبب بقتل الألوف وتشريدهم؟ ثم كم من هؤلاء بذل جهداً مستميتاً للبقاء في الحكم فاضطر الى تصفية معارضيه بالعقوبات المادية كالافكار وقطع الرزاق ومصادرة الممتلكات، او في اسوأ الاحوال اضطر الى

(التمتة في الصفحة ٤)

راجعت كثيراً من الصحف والمجلات العربية طوال الاسبوع الماضي ولم اجد احدا اهتم بما حدث للجنرال اوغستو بينوشيه الرئيس والديكتاتور السابق لدولة تشيلي عندما حكمت محكمة مجلس اللوردات البريطاني برفض دعوى الحصانة للرجل ضد تسليمه لمحكمة اسبانية، بالاضافة الى طلب التسليم من اكثر من محكمة اوروبية ارادت محاكمتها على الجرائم التي ارتكبوها ابان فترة حكمه والمقدرة بقتل ما يزيد على ثلاثة آلاف شخص ثم اعدامه اثناء عملية الانقلاب الذي قام به على الرئيس المنتخب سلفادور الليندي عم ١٩٧٣.

وربما كان عدم الاهتمام راجعاً لأن دولة تشيلي بعيدة عنا للغاية فهي تقع على شكل شريط طولي في غرب اميركا الجنوبية على المحيط الهادئ ويتحدث اهلها اللغة الاسبانية ودينهم هو المسيحية الكاثوليكية واصولهم الغالبة اوروبية، ولما كان لدينا من المشكلات بانواعها كافة ما يكفي فان احدا ليس على استعداد لاضافة مشكلة لا تخصنا في شيء، ومن ثم فان اهلنا اولي بها.

ولكن ربما كان عدم الاهتمام راجعاً لأن القضية ملتبسة الى حد كبير ويتعذر فيها الحكم والتقدير. فمن ناحية لدينا دولة ولا شك في انتمائها الى المعسكر الغربي والثقافة الغربية وكان لها موقف ضاد للشيوعية في معظم تاريخها الحديث، وذلك بفضل الجنرال بينوشيه واصدقائه من الجنرالات، ومع ذلك فان السلطات البريطانية قبضت عليه اثناء زيارته لندن رغم كونه لا يزال عضواً في مجلس الشيوخ التشيلي، بالاضافة الى كونه رئيساً سابقاً للجمهورية حتى ١٩٩٠ بعد حكم قبضة حديد دام سبعة عشر عاماً، قام بعدها باجراء انتخابات عامة حرة هذه المرة فقد بعدها السلطة. ولكن ذلك لم يشفع له لدى السلطات البريطانية التي قبضت عليه، ولا المحاكم الأوروبية في بلدان شتى التي طالبت بتسليمه والتي رأت ان مكانة الرجل لا تُلغى الجرائم التي ارتكبوها ضد الانسانية، وهو ما يعني من جانبنا ابناءً عملياً عولمة قضائية يصبح فيها كل ديكتاتور سفاح محط المطالبة العالمية لمساءلته عما جنت يده، ومن جانب آخر تدخل سافر في الشؤون الداخلية التشيلية التي تقضي بأن تشيلي هي وحدها التي لها الحق في محاسبتها والحكم عليه. ولما كنا في العالم العربي من الحريصين حقاً على ارساء مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وفي حقوقها السيادية الخاصة بتغيير الحكم فيها ومقاضاة قادتها والحكم عليهم، فانه كان من الطبيعي ان يكون ما حدث للجنرال في لندن موضع النقد والرفض، حتى وإن بدا الامر كله غريباً علينا لأن الواقعة لا تحدث لواحد من بني جلدتنا، وانما داخل الغرب نفسه.

ولكن حالة بينوشيه ليست ككل الحالات، فبالنسبة الى من هم من جبلي فانه كان من مثلي النشر الاعظم في العالم، فأيامه جاءت في قمة المد الثوري في العالم بعد حركات الطلبة في نهاية الستينات والتي اتسمت بنزعة يسارية ورومانسية تحتج على ما يجري في الدنيا من ظلم وقسوة اذ تجسدها اسمي في الحرب الفيتنامية، وكان تشي غيفارا لقي مصرعه دفاعاً عن الثورة العالمية في احرش بوليويا، وجاء سلفادور الليندي الماركسي التشيلي على حسان ابيض ليفوز بالانتخابات للمرة الاولى في بلد من بلدان اميركا اللاتينية.

في الفناء الخلفي لقلعة الامبريالية كما كان يقال في ذلك الوقت عن الولايات المتحدة، وكان بذلك يعلن ان الشيوعية لا تكتم فقط بالثورات ورجال حروب العصابات ولكن ايضا بصناديق الانتخابات، في هذه اللحظة جاء الجنرال متطيحا جواد الانقلاب العسكري وبمعاونة من وكالة المخابرات المركزية الاميركية، ولم يطح الرئيس المنتخب فقط ولكنه عزم على اقتلاع الماركسية من جذورها في تشيلي بذبح نشاطها في واحدة من عمليات القتل الجماعي التي مزت ضمير الانسانية في زمانها ووصلت هذه الهزة الى ديارنا العربية حتى كان الليندي شهيداً تفنى به شباب حركة الطلبة في ذلك الوقت، وذاعت بينهم كلمات بابلو نيرودا شاعر شيلي العظيم الذي سجل المأساة وترجمت اشعاره الى اللغة العربية.

وهكذا وكما يحدث في الدراما الانسانية فان سلفادور الليندي بات رمز الخير والعدل والنور، اما نقيضه اوغستو بينوشيه فقد كان علامة للشر والظلام، وبين هذا وذاك ذاعت الذكرى والخير، حتى ظهر الاخير مرة اخرى مقبوضاً عليه في العاصمة البريطانية. هنا فانه قد يكون من الطبيعي ان يذهب الفكر العربي الى ان العدالة في النهاية سوف تأخذ مجراها، وسيقف الجاني الذي تخضبت يده بدماء الابرياء امام محكمة التاريخ لكي يكفر عن خطايها، وإن كانت هذه المحكمة في مدريد او باريس او في اي عاصمة غربية اخرى. ولكن دائرة الحيرة هنا سوف تكتمل تماماً لأن القبول بذلك يعني حقاً لهذه المحاكم ليس فقط في تتبع ديكتاتور حليف، وانما ايضا تتبع آخرين من نوعه ليسوا بالضرورة ممن انتموا للعالم الغربي بل كانوا على الجانب الآخر وحسبت ديكتاتوريتهم دوماً كنوع من المقاومة التي تلين في مواجهة الهيمنة الغربية العاتية.

فبعد كل شيء فان الجنرال سوف يحاسب على مقتل عدد يزيد قليلاً على ثلاثة آلاف نسمة، فإذا سوف تكون عليه الحال لو كان العدد بلغ ما يزيد على مئة الف مات خمسة آلاف منهم بالفازات السامة؟ وبعد كل شيء، فان بينوشيه اثناء حكمه الدامي جعل بلاده اكثر البلدان ازدهاراً في القارة التي ينتهي اليها، ثم انه كان من الحكمة، او من الحماقة بحيث انه بعد سبعة عشر عاماً من الحكم المطلق ترك الرئاسة في انتخابات ديموقراطية لم يقيدوا الا اعطاه الحق في ان يكون عضواً دائماً في مجلس الشيوخ مدى حياته، فكيف تكون الحال مع الذين بعد عقود من الاستبداد جعلوا بلادهم خراباً كاملاً، وجعلوا اي حديث للتحول الديموقراطي تدخلاً في الشؤون الداخلية يتناقض مع المبادئ الدولية؟

هنا ربما كان الصمت العربي على الحادث مبرراً الى حد كبير لأنه يطرح اسئلة صعبة ليس من السهل الاجابة عنها، فنحن ليس بإمكاننا ان نكون مع بينوشيه لأن ذلك سوف يتناقض مع

بينوشيه وصدام حسين

ذلك الوقت، ولم تكف عن التطور في اوربا الى اشكال جديدة، ولكن التجربة التركية لم تستطع ان تتجاوز هذه البدايات مع "رتوش" قليلة هنا او هناك قدمها بعض القادة الاتراك التاريخيين، فبسبب تحكم العسكر في مصير البلاد وتفضيلهم اسلوب التسلسل على الذوبان الديموقراطي لم تستطع هذه التجربة صهر الشعب التركي، حيث ان المشكلة الكردية في تركيا هي واحدة من مشكلات كثيرة لعل اهمها هذا التعثر في الاستقرار الحكومي، وهي مشكلة البحث عن الموية.

الاصل في الموضوع هو ان العالم اليوم لم يعد يقبل بان تنتهك حقوق الانسان في شكل فاضح وصريح وعلني ولم يعد يكتفي بالوقوف متفرجاً على هذه الانتهاكات بناء على مقولات صكت في القرن التاسع عشر عندما كانت وسائل الاتصال بطيئة وغير فاعلة، وبرزت هذه المقولات واكثرها شيوعاً انه لا يجوز التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدولة او تلك مهما اقتربت من خطايا. هذه المقولة تتغير بسرعة، ويحل محلها القول ان الدول والافراد معينون بمباشرة بالانسان، والحط من انسانية الانسان ليس شأنًا داخلياً بل هو شأن بشري يهم العالم اجمع.

لذلك ليس غريباً ان تتنادى الدول وجعيات حقوق الانسان، والمنظمات غير الحكومية لانقاذ شعب العراق من مجموعة قليلة تتحكم في قدراته ولا تأبه لما يحدث له، ويقودني الحديث عن مآسي الحكم الديكتاتوري واسطورة عدم التدخل لرفع الكابوس الدموي الواقع على كامل الشعوب، يقودني رغماً عني الى احزان الوضع في العراق جازنا اللدود واشجانها، فلقد صعد الكثيرون من التصريح الذي ادلى به نائب رئيس مجلس الوزراء طارق عزيز وكرره بعد ذلك طه ياسين رمضان والقائل بان شعب العراق ميت ميت، فلا ضير ان هو مات في المستشفيات او تحت وابل النيران. هذا الاستخفاف بالنفس البشرية ارجع الانسانية الى المقولة الشمشونية المستهجنة "علي وعلى اعدائي". الحكم في العراق الى جانب انه حكم القلة، ارتكب من الجرائم ربما ما لم يرتكبه اي نظام في العصر الحديث. لقد ارتكب جرائم ضد الابريانيين، وضد الكويبيين، ولا يزال الكثير من الاسرى والمرتهنين في سجونهم ومعقلاتهم، كما انه ارتكب اكبر الجرائم ضد شعبه، فلم يبق بيت في العراق الا وبه ضحية من ولد وأم وطفل، ولم يعد أيضاً مكان يمثله في البطش بعد ذهاب تشاوشسكو الى العالم الآخر. كانت البيوت العراقية تعلق اعلاماً سودا على واجهتها عندما يسقط منها قتيل في الحرب التي طالت بينها وبين ايران. فكم من الاعلام السود عُلق حتى الآن على واجهات هذه البيوت بسبب مذابح النظام؟ ان العراق تحكمه عائلة صغيرة جاءت من منطقة تقع على الجانب الغربي من نهر دجلة تسمى العوجة، وتحكم ابناء هذه العائلة بالمنصب في الدولة العراقية شيئاً فشيئاً، فسميت العوجة "أم القرى" وهو احد اسماء مكة المكرمة، تمهيداً لانتحال عشيرة البيجات "عمومة الرئيس صدام حسين" اللقب المشاهي، واعلان انتمائهم للحسين بن علي بن أبي طالب.

وقد مكن صدام حسين عشيرته واقرباءه من السيطرة على منافذ الحكم العراقي، فدخلوا في صراع وتصفيات مع كل الفئات التي يمكنها ان تشكل منافساً او تحدياً لسلطتهم، او يطالبوا ببعض الحريات، كما دخل الاخوان غير الاشقاء والاقرباء من العائلة في صراعات بينهم طلباً للسيطرة والثراء والشهرة وتزاحموا الى ان تفجر الدم، وكان الضحية الاكبر قطاعات الشعب العراقي التي هاجر منها كما لم يحدث قط في تاريخ العراق ثلاثة ملايين نسمة الى الخارج، واصبح داخل السجن العراقي الكبير بقية ابناء الشعب المغلوبين على امرهم. وقد قص علي احد المنفيين العراقيين في الخارج ان السلطات العراقية رفعت رسم المغادرة الى الخارج الى مليون دينار عراقي ورغم ذلك باع الكثيرون كل ممتلكاتهم وكل ما امامهم وخلفهم وغادروا الى حيث المجهول لعله يكون اكثر رحمة.

اصرار صدام حسين على الاحتفاظ بأسلحة الدمار الشامل، وتدميرها من مخبأ الى آخر قبل وصول المفتشين يدل، بما لا يقبل الشك، على ان النبات التي يحتفظ بها صدام حسين والنواة الصغيرة المؤتمرة بأمره في بغداد ما زالت كما هي، وهي في حقيقة الامر لا تناسب الوضع العالمي الجديد، انما لا تزال تعيش احلام اليقظة التي كانت راحة ايام الحرب الباردة التي انتهت الى غير رجعة واحلام التسلسل والسيطرة التي ليس لها مكان في العلاقات الدولية اليوم.

فلا غرو اذا ان يعلن العالم اليوم جدول اعمال واضحاً للعراق جوهره نقطتان، الاولى: التخلص من النظام الديكتاتوري وتقديم مرتكبي الجرائم ضد الانسانية الى المحاكمة العادلة، والثانية: اقامة نظام تعددي متوازن في العراق.

(الكويت)

محمد الريمحي

على المسرح العالمي ونحن نودع هذه السنة التي تأخذنا مباشرة الى العد التنزلي الحقيقي للقرن المقبل مشهدان، يحددان مسيرة هذا القرن المقبل ويفرضان شكلاً من اشكال القيم الدولية، ويقدمان دروساً بليغة لكل عاقل.

الشهد الاول هو المعركة القانونية الدائرة في بريطانيا حول تسليم رئيس جمهورية تشيلي الاسبق الجنرال بينوشيه او عدم تسليمه لما ارتكبه من جرائم ضد الانسانية في بلاده وخصوصاً تلك المرتكبة ضد مواطنين اسبان، وهي قضايا مرفوعة من الحكومة الاسبانية. ورجحت المحاكم البريطانية بدرجاتها المختلفة ان يسلم ذلك الديكتاتور الى اسبانيا لمحاكمته، بصرف النظر عن الحصانة المعطاة له او سنه المتقدمة او قدم الجرائم المتهم بارتكابها.

والمشهد الثاني على المسرح نفسه هو مطالبة تركيا بعبد الله أوج آلان الزعيم الكردي الذي هرب من الشرق الأوسط الى روسيا - بعدما زادت ضغوط تركيا على مضيئه - ثم طار منها الى ايطاليا طالباً للجوء السياسي.

الرأي العام العالمي مع تسليم بينوشيه وضد تسليم أوج آلان، أي ان العالم باختصار ضد الديكتاتورية وما ترتكبه من جرائم وان مر عليهما الزمن وجفت دماؤهما، ومع حقوق الانسان والحريات وحقوق الاقليات وان كان المطالب بها متمها.

ذلك هو الدرس الواضح لاتجاهات الدول في العالم الحريص على تثبيت بعض القيم الاساسية للانسان في القرن المقبل، وهو توجه يعضده رأي عام كبير أخذ في الاتساع في بلاد كثيرة.

ولعل المشادة التي حصلت بين نائب الرئيس الاميركي آل غور وبعض ممثلي الدول الآسيوية في القمة الاقتصادية الآسيوية الاسبوع الماضي تؤكد هذا التوجه، فلم يستطع آل غور وهو يمثل الولايات المتحدة ذات المصالح العظمى في تلك المنطقة ان يتناسى تلك التجاوزات على حقوق الانسان في بعض تلك البلاد، فانتقدتها في عقر دارها، اندونيسيا وماليزيا، وأصر عليها رغم الاحتجاجات الرسمية على تلك الاشارات والانتقادات.

ماذا يعني ذلك؟ انه يعني ان النظام العالمي الجديد الذي يتشكل بمحتواه الاجتماعي والاقتصادي لا بد له من بوتقة سياسية تحتضنه، وهي حقوق الانسان، فلا تنمية ولا تقدم ولا سوق اقتصادية مفتوحة، ولا تجارة حرة من دون ديموقراطية واعتراف بالعددية واحترام حقوق الانسان رجلاً كان أم امرأة أم طفلاً رضيعاً، تلك هي البوتقة التي لن يستطيع شعب، او تستطيع دولة، ان تخطو نحو صفوف الدول والمجتمعات المتحضرة من دون ان تتقيد بحد أدنى منها.

وملاحقة بينوشيه وهو في اردل العمر، وقد ارتكب جرائم ضد الانسانية تتجاوز شخصه للوصول الى فعله، كما ان الدفاع عن أوج آلان يتجاوز شخصه للدفاع عن قضيته وهي قضية الاقليات وحقوقها الضائعة في كل المجتمعات.

شهدت ساحة سلموتانا في احد الاحياء المطلة على روما من احدى تلالها السبعة في الاسبوع الماضي اكبر تجمع للاكراد في اوربا، دفاعاً عن حق أوج آلان بأن يحصل على اللجوء السياسي في ايطاليا، كما حرق اثنان من الاكراد انفسهما امام المارة في موسكو من أجل الهدف نفسه وهو مشهد يذكرنا بأتون الحرب الفيتنامية عندما أحرق الرهبان البوذيون انفسهم واحرقوا تالياً كل الاسباب التي يعتقد اي نظام انها شرعية. لقد اقتنع الاكراد ان ظهورهم اصحت الى الحائط وان هذا الزعيم المتخبط في منافيه - مهما كانت المآخذ عليه - يجسد نفيهم جميعاً وحاجتهم الماسة الى وطن يضم اشتاتهم.

أوج آلان كردي تركي ينتظر اذا لم تتسلمه تركيا ان يبلغ الخمسين من عمره في السنة المقبلة وهو في مركز الرمز للمقاومة الكردية. وزعيم حزب العمال الكردستاني، اكبر المجموعات الكردية المقاومة في جنوب شرق تركيا والمطالبة باستقلال ذاتي داخلي ضمن الخريطة التركية. وهو شيوعي سابق لذلك فقد هداه تفكيره اول الامر للجوء الى روسيا ولم يدر ان الزمن تغير وان الاصدقاء القدامى انقلبوا على انفسهم.

وان كانت الثورة الكردية - في شكل عام - ساهما المؤرخون في هذا القرن الثورة العائرة الحظ، لأنها فشلت، لاسباب خارجية وداخلية، في ان تحقق للشعب الكردي المتناثر في اكثر من بلد حقوق مواطنة معقولة داخل تلك الاراضي، كما فشلت في ان تحقق دولة او شبه دولة للاكراد، الا ان الاكراد في تركيا يمثلون اكبر التجمعات الكردية في الدول المحيطة، ونتيجة لثورة مصطفى كمال اتاتورك وما لحقها من تطورات فان الحقوق الانية وحقوق الاقليات غير معترف بها في تركيا الحديثة.

وكان الاصل في عدم الاعتراف نظرياً بتلك الحقوق هو محاولة بناء شعب ودولة تركية حديثة تجمع بين افراد شعبها بالمواطنة، ولا تفرق بين عرق او اثنية او طائفة، وهي فكرة استمدت جذورها من بناء الدولة القومية في اوربا، وربما كانت صالحة في

نحو لوبي عربي في ايران !

وهذه في مجملها مواقف تثير الكثير من الاسى لدى العراقي الذي يرى بعض اخوته يتخذون هذا الموقف، متناسين دور الطاقات العراقية وعمق مساهماتها واهميتها في الساحة الثقافية العربية.

والأهم من ذلك، فإن هذه المواقف، تتم عن قصور سياسي كبير في نمط التفكير، والذي كان وراء الكثير من حالات التخلف والتراجع. فالمنطق السياسي الواقي، يقتضي الالتفات الى اهمية وجود إيرانيين ذوي ثقافات عربية، وهم شريحة كبيرة أصبحت مؤثرة في الكثير من مفاصل القرار في ايران، وهم يشكلون نواة "لوبي" عربي في ايران يعمل للحفاظ على مصالح بلده، ويكون جسراً حيويًا لتمتين العلاقة بين الامتين العربية والايرانية، بما يخدم مصالح الجانبين.

ومثل هذه الظاهرة تستحق الدعم والتشجيع، وليس التشكيك والمهاجمة التي اعتدناها نمجاً دائماً.

سالم مشكور

على غرار بينوشيه (تتمة)

تصفيتهم جسدياً؟ اكثر هؤلاء سيقول ما يقوله بينوشيه رجال الحكم في تشيلي المتعاقدون معه على حمايته وحماية جيش تشيلي كله من غضب الشعب. يقول بينوشيه أنه فعل ما فعل لحماية النظام والدفاع عن الوطن، وأنه قتل من قتل وشرد من شرد لأن في استمرار حياة هذا الذي قتله او شرده خطراً على الديموقراطية التي "كان يسعى الى وضع الأسس السليمة لقيامها"، او خطراً على الوحدة الوطنية، ولا شك في ان لدى كل سياسي او رئيس او مسؤول ارتكب جرائم ضد الانسانية اسباباً وحججاً كثيرة. ولكن الاسباب والحجج التي قد تبدو مقنعة على شاشات التلفزيون و امام الجماهير، واحياناً لا يمكن ان تكون الا مقنعة مع استخدام الاكراه في الاقناع، هذه الاسباب والحجج لن تكون مقنعة في قاعة محكمة يجلس فيها القاضي على منصة عالية، واحياناً عالية جداً، ويجلس الرئيس او السياسي المتهم على مقعد متواضع شأنه شأن كل الحاضرين، هذا إن تقرر معاملته معاملة تليق بمكانته السياسية والا فسيكون مقعده داخل قفص، كما يحدث في محكمة مجرمي حرب البوسنة.

يصدر عن واشنطن كل عام مجلد او اكثر عن اختراقات حقوق الانسان في مختلف دول العالم، ويؤكد المسؤولون الاميركيون دورياً ان دولاً كثيرة ما زالت اعضاء في قائمة الدول المتهمه بممارسة الارهاب. في الحاليين يوجد خطر حقيقي ان يستخدم قاضي في اميركا او غيرها هذه القوائم والمجلدات فيطلب، بناء على شكاوي او بدونها، تسليم هذا المسؤول او ذلك باعتباره مسؤولاً مسؤولية مباشرة او غير مباشرة او متواطئاً في ارتكاب جرائم ضد الانسانية مع مسؤولين آخرين. لم يعد حدوث هذا الامر احتمالاً بعيداً او امراً مستحيلاً، وبخاصة بعد اثارة قضية بينوشيه، اياً كانت النتيجة التي ستصل اليها هذه القضية. فما كان قانوناً على الورق عندما ابدتعت اسبانيا منذ قرون لنفسها حق ملاحقة من يتعرض للمواطنين والممتلكات الاسبانية بالضرر، اصبح بفضل التطوير الاميركي الذي أدخل على فكرة هذا القانون، وبفضل التقدم المتسارع في مسيرة العولمة، قاعدة جديدة في القانون الدولي. واللافت للنظر ان اسبانيا حين اتجت هذا القانون كانت تعيش عصر هيمنة القرصنة البحرية، وكانت التي التي تحتكر تقريباً حق الصاق تهمة القرصنة وحق ملاحقتهم ومحاكمتهم. فالسفن التجارية التي كانت تقاوم ابتزاز السفن الحربية الاسبانية صارت هدفاً لتهمة القرصنة. عندما كانت تهمة القرصنة وملاحقة القرصنة أداة من ادوات الهيمنة. أليست المبالغة في تضخيم مسألة الارهاب والتوسع في تعريف الارهاب وملاحقة الارهابيين ومحاكمتهم أداة هي الاخرى من اهم ادوات الهيمنة التي تستخدمها الولايات المتحدة في العصر الحديث؟

ولكن ليس الامر بهذه البساطة عندما يتعلق بالولايات المتحدة. فاميركا رغم انها المدافع الاعظم عن حق ملاحقة مرتكبي الجرائم ضد الانسانية والارهابيين، الا انهما تجد نفسها في موقف شديد الحرج بسبب قضية بينوشيه. اما سبب الحرج فهو ان أوغستو بينوشيه جاء الى الحكم بانقلاب دبرته وكالة المخابرات الاميركية ونظمتها ومولته، والموضوع ليس سراً فقد ناقشته منذ سنوات لجان في الكونغرس وصدرت فيه كتب كثيرة.

ولكن أوغستو بينوشيه ليس وحيداً. ففي اميركا اللاتينية عشرات امثال بينوشيه، ومعظمهم احياء، وفيهم من ارتكب جرائم أفظع من جرائم بينوشيه. هؤلاء وغيرهم فعلوا ما فعلوه برضا اميركا، واحياناً بتشجيع منها. لذلك وجدت واشنطن حرجاً في اعلان رأي - اي رأي - في شأن قضية بينوشيه.

أتوقع الحرج نفسه اذا وجدت عاصمة اوروبية نفسها مضطرة لاتخاذ قرار في قضية مثل قضية بينوشيه ولكن بظلمها، على سبيل المثال، اربيل شارون. اعرف ان هذا الرجل تسبب في قتل الآلاف وتشريدهم، وأعرف ان عشرات الألوف، وربما الملايين من العرب يتنمون ان يعيشوا لبروا شارون في قصص متممها برتكاب جرائم ضد الانسانية. أعرف أيضاً أنه يوجد بين رجال القانون العرب عشرات وربما مئات يستطيعون صوغ قائمة بالانتهاكات والجرائم التي ارتكبها هذا الرجل صوغاً قانونياً يستفيد من لفة عصر العولمة القانونية وحقوق الانسان وروحه، ويستطيعون النفاذ الى القضاء الاوروبي والاستفادة من تجربة بينوشيه. لن نخسر شيئاً.

وفي كل الاحوال ستكون فرصة تتعرف اكثر من خلالها على جانب من جوانب العولمة.

(القاهرة)

جميل مطر

تعترف غالبية المسؤولين الإيرانيين بأن أحد أهم أسباب التوتر في العلاقة مع العرب، خلال العقد الاول من عمر الجمهورية الاسلامية (بعد شباط ١٩٩٨) كان سوء الخطاب الإيراني الذي لم يأخذ في الاعتبار خصوصيات المثقفي العربي وزرع تالياً شكوكاً ومواجس من المواقف والنيات الإيرانية، قابلتها شكوك و"غضب" إيراني من ردود الفعل العربية غير الودية حيال ايران، وربما كان سبب ذلك "الانزعاج" الإيراني، عدم وعي المسؤولين في طهران نقاط القصور والخلل في خطابهم، سواء على الصعيد السياسي، ام الثقافي الذي كان شبه غائب.

لهذه الاسباب، وغيرها مما يتعلق بالوضع الاقليمي، وتدخل القوى الدولية، اتسمت العلاقة الإيرانية العربية خلال الثمانينات بالتوتر، وغابت عنها الشفافية، لمصلحة الفموض والشكوك، بسبب جمل كل طرف نيات الطرف الآخر الحقيقية.

لكن مع توقف الحرب العراقية - الإيرانية، سحنت للإيرانيين الفرصة لاعادة النظر في سياساتهم، وفي صلبها الخطاب المستخدم مع العرب، فكان الاعتراف بالقصور، وبدء المساعي لسد الثغر. وكان الاعتراف الأهم والاكثر صراحة، ما جاء على لسان الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني، والذي رأس أيضاً "المجلس الحربي الاعلى" إبان الحرب مع العراق، عندما قال في خطبة الجمعة عام ١٩٩٨: "لقد اخطأنا في سياستنا حيال الجيران... لقد خلقنا لنا اعداءً دون مبرر، فلماذا يحل العداة بيننا وبين دول الخليج مثلاً".

لكن وعي القصور والنية في الاصلاح لم يؤدي الي تغيير كبير في الخطاب الإيراني بين ١٩٩٨ و ١٩٩٦، ولم تشهد العلاقات الإيرانية - العربية تالياً الكثير من التحسن، اللهم الا ذلك الذي امتته ظروف حرب الخليج الثانية، وتغير معادلات القوى وموازينها في المنطقة، ولعل السبب الأهم في تباطؤ تأثير تغير الخطاب الإيراني، هو عدم تغير المنهجية والادوات التي كانت مصدر ذلك الخطاب، او اداة تنفيذه عملياً، وهو امر تتحمله جمتان في ايران، الاولى، الدبلوماسية الإيرانية التي تديرها وزارة الخارجية، والثانية الخطاب الثقافي الخارجي، الذي تصرف عليه وزارة الإرشاد الاسلامي ذات الاجهزة المتمرثة والكوادر غير النشيطة، رغم انما تقوم بدور اربع وزارات هي الاعلام والسياحة والوقايف والثقافة.

لكن التغيير الجدي في الخطاب الإيراني، بدأ يترجم عملياً منذ اوائل ١٩٩٧، بوصول فريق الرئيس الجديد محمد خاتمي الى سدة الحكم، مما وفر الفرصة لطلول ادوات تنفيذية جديدة منسجمة مع الخطاب الواقعي الإيراني غير المتغافل عن واقع الآخرين وهو ما اعطى لكثير من الطاقات البشرية الموجودة في جهاز الدبلوماسية والثقافة، والاعلام الخارجي، حافزاً لابرز كفاءتها وترجمة النيات التي كانت مكبلة بضوابط الادارة القديمة وقيدوها. فكان أن اصبح عمل المراكز الثقافية الإيرانية في الخارج محل اقبال واسع، وبرز تأثيره الواضح في كشف الوجوه الاخرى لايران، غير السياسية كالثقافة والفن والسياحة، وهو ما تجمله غالبية العرب، خصوصاً الجيل الجديد الذي ظهر في الثمانينات في ظل القطيعة شبه الكاملة بين ايران والعرب.

ولعل الاداة الامم التي دخلت في صلب الخطاب العربي لايران، خلال الاعوام الاخيرة هي زيادة الاعتماد على الكوادر البشرية الإيرانية، ذات الاصول العربية او الثقافة العربية. هؤلاء لا يشكلون شريحة كبيرة داخل الادارة الإيرانية، وهم اما يتحدرون من اصول عربية، وغالباً عراقية، او انهم ولدوا في الدول العربية المجاورة لايران وترعرعوا فيها واكتسبوا اللغة والثقافة العربيين ليعودوا بعدها الى ايران، ويشكلوا شريحة واسعة يطلق عليها اسم "المعاودون" وهي كلمة فارسية عربية الاصل ايضاً تعني "العائدون" تطلق غالباً على ذوي الاصول العراقية او الثقافة العراقية.

وقد شكل "المعاودون" ظاهرة ملحوظة لما تأثيرها الواضح، في الادارة الإيرانية منذ بدء العهد الجمهوري، بسبب مؤهلات هؤلاء الثقافية، ولغتهم العربية اضافة الى الفارسية، مما اثار حساسية الآخرين خصوصاً اصحاب النواز القومية الفارسية، وخلف حالاً من التمييز احياناً، والشك بالولاء احياناً اخرى ضد هؤلاء، خصوصاً خلال السنوات الاولى من عمر الجمهورية الاسلامية.

الا ان هذه الحساسية بدأت تتراجع، بعد انتشار هؤلاء في غالبية الادارات، ووصول بعضهم الى مناصب عليا، كمكتب المرشد، حيث ان عدداً من مستشاري المرشد يتنمون الى هذه الشريحة، بينهم الدكتور محمد علي اذر شب، الذي عين اخيراً مستشاراً ثقافياً لايران في دمشق، وهو رئيس قسم اللغة العربية في جامعة طهران، وكذلك الشيخ محمد علي التسخيري الذي يشرف على شؤون العلاقات الثقافية الخارجية، والذي اصبح اخيراً عضواً في مجلس خبراء القيادة الذي يختار المرشد، او يعزله كما يشغل شقيقه الدكتور مهدي التسخيري منصب المستشار الثقافي الإيراني في بيروت، هؤلاء وغيرهم يعتبرون من "المعاودين" ذوي الاصول والثقافة العراقية.

وإذا كانت "الحساسية" ضد هؤلاء قد تراجعت في ايران خلال السنوات الاخيرة، فان اللافت انما انتقلت بقوة الى اوساط خارج ايران ترتبط ايدولوجياً و"ثورياً" بايران، ضمن ما انتقل اليها من السلوكيات والمفاهيم، فاصبح العراقي، او الإيراني ذو الثقافة العراقية او الولادة العراقية، محل حذر وشك واستبعاد من قبل جانب هذه الاوساط وعلى مستوى مؤسساتهم القيادية احياناً.

وكان المطلوب في نظر هؤلاء، ان يظل الخطاب الإيراني مع العرب بلغة فارسية، ومن خلال إيرانيين متعصبين لفارسيتهم، لتستمر القطيعة الإيرانية - العربية لعقود، وربما لقرون اخرى. وإذا لم يكن هذا الموقف مستغرباً، لكون اصحاب هذه المقالات، شباباً محدودي الوعي والتفكير، فان من الغريب الا تبادل القبيات التي يتبعونها، الى معالجة هذا الخطأ، على الأقل، لدفع شبهة "السلبية حيال العراقي" التي اصبحت تلتصق بها.

الرسم النسبي على العقود المصرفية راشد: خالفت رأي ديوان المحاسبة للتمييز بين عقد القرض والتسليفات

قد يحدث فيه ان لا يقوم العميل باستعمال هذا الامكان الممنوح له من المصرف، وذلك بأن لا يسحب اي مبلغ من المال الذي يتعمد المصرف بوضعه في تصرفه لسبب من الاسباب، فلا يكون العقد قد بوشر تنفيذه وبالتالي لا يمكن ازاء ذلك تحميل العميل رسماً نسبياً على موضوع احتمالي غير حاصل واقترافي لم يحصل فعلياً.

اما عملية التسليف المصرفية فهي شأن آخر يختلف عن الاول اي معاملة التسليف لان العميل عندما وبوجهها يخرج من الناحية النظرية الاحتمالية الى الناحية العملية والنطاق الفعلي لتلك العملية وذلك بقيامه باستخدام الامكانات المتاحة الموضوعية في تصرفه والمقررة لمصلحته بسحب الاموال او المبالغ اللازمة من الحساب المخصص له ويكون بذلك قد خرج من الامكان الى الفعل بصيرورة معاملة التسليف المصرفية النظرية الاحتمالية عملية تسليف مصرفية فعلية ويكون الامر قد خرج من نطاق معاملة تسليف الى نطاق عملية تسليف لها مفهوم آخر غير مفهوم المعاملة...

"بالاضافة الى ما تقدم فان معاملة التسليف المصرفية تخضع لمبدأ السرية المصرفية بين المصرف وعمله فقط بخلاف عقد القرض المصرفي الذي لا يخضع لهذا المبدأ والذي ارتفعت عنه السرية المصرفية بقيام المؤسسة المقرضة برهن مؤسستها لمصلحة مصارف عدة اخرى لا شك اتخذت اجراءاتها لدى الدوائر المختصة الاخرى (دوائر عقارية، سجل تجاري وغيره) لضمان حقوقها".

وبما انه يتأتى من هذا التمييز بين "معاملات التسليف المصرفية" و"عمليات التسليف المصرفية" ان القروض موضوع البحث ولو كانت تدخل "ضمن اطار عمليات التسليف المصرفي" كما جاء في الرأي اعلاه، الا انها، وخلافاً لرأي الاكثرية، لا تخضع للرسم المقطوع المنصوص عليه في البند ٧٥ من الجدول رقم ٢ الملحق بقانون رسم الطابع لانهما، اي القروض، ليست من "معاملات التسليف المصرفية" التي ينص عليها البند المذكور.

ثانياً - في ان القروض موضوع البحث هي من العقود والاتفاقات التي تتناول مبالغ معينة من المال. بما انه بالاضافة الى كون القروض موضوع البحث ليست من "معاملات التسليف المصرفية" المتقدم ذكرها، فلها واقعا وقانونا من نوع الاتفاقات والعقود التي تتناول مبالغ معينة من المال.

وبما انه يمكن التحقق من واقع هذه القروض من مجرد الاطلاع عليها الذي يثبت انها تحمل بصورة صريحة تسمية "عقد قرض" Loan Agreement وتتضمن كل العناصر المكونة للعقد.

وبما ان الوصف القانوني لهذه القروض مكرس في الاجتهاد المستقر للمحاكم المختصة وان الدراسات المقدمة الى الديوان في اطار المعاملة تضمنت الإشارة الى الاجتهاد الوارد بحته مثلاً في مؤلف الدكتور ادوار عيد "العقود التجارية وعمليات المصارف" في الصفحتين ٥٥٦ و ٥٥٧ حيث جاء:

(١) الاقراض النقدي (Pret en especes): هو ايسر عمليات الائتمان. ويخضع عقد القرض في هذه الحال للقواعد ذاتها التي تحكم قرض الاستهلاك (٧٥٤م) وما يليها موجبات وعقود. وهو يتضمن تسليم النقود الى العميل وتحديد موعد للرد مع بيان معدل الفائدة والضمانات اذا اشترطت. ويكون هذا العقد تجارياً بالنسبة الى المصرف، وهو يكون تجارياً ايضا بالنسبة الى العميل اذا كان تاجراً وقام به في سبيل تجارته والا اعتبر مدنياً بالنظر اليه. واذ كان العقد مختلطاً - اي تجارياً بالنسبة الى احد الطرفين ومدنياً بالنسبة الى الآخر - فلا يصح اعتماد حلول مختلفة من حيث الفائدة او من حيث طبيعة الرهن الذي يعطي ضماناً للقرض، ولذا فقد نصت المحاكم الى اقرار حل موحد في هذه الحال معتمدة الصفة التجارية للعقد ومستندة في ذلك الى شخصية الدائن الى المصرف.

وبما انه يتضح مما تقدم ان القروض موضوع البحث، بصرف النظر عما اذا كانت مدنية او تجارية، هي عقود بالمعنى القانوني للكلمة والمكرس للاجتهاد المستقر للمحاكم المختصة فلا يجوز التعامل بما الا بصفتها هذه،

وبما ان الرسوم المبحوث فيها تتناول مبالغ معينة من المال محددة قيمتها بصورة صريحة فتكون خاضعة لرسم الطابع المالي النسبي المقرر بالقانون وليس للرسم المقطوع الوارد ذكره في رأي الاكثرية.

رابعا: في لفت نظر الدوائر المختصة لدى وزارة المال الى اهمية القضية والى ضرورة معالجتا بما يحفظ حقوق الزينة والمكلف معا.

وبما انه لا بد من الإشارة الى ان الاخذ ببداية الرسم المقطوع في المعاملة موضوع البحث يؤدي الى استيفاء رسم طابع بقيمة خمسة آلاف ليرة لبنانية عن كل من العقود الثلاثة في حين ان الرسم النسبي المترتب عليها يعادل ما قيمته ٢٢٥ الف دولار (مئتان وخمسة وعشرون الف دولار اميركي) ٧٥ مليون ٣x (باللاف).

وبما انه يقتضي على هذا لفت نظر الدوائر المالية المختصة الى اهمية المعاملة والى الخسارة الكبيرة التي تلحق بالزينة البنائية في حال اعتماد الرسم المقطوع وهذه الخسارة نهائية وغير قابلة للتعويض، في حين ان تكليف اصحاب العلاقة الرسم النسبي يبقى لهم مجال الاعتراض على التكليف امام الادارة وامام لجنة الاعتراضات المختصة وامام مجلس شوري الدولة وفقاً للاصول المحددة في قانون رسم الطابع المالي (المواد ١٠٠ الى ١٠٤) والتي تضمن حقوق المكلف الذي يجد في التكليف "خطأ او اجحافا او مخالفة قانونية".

لهذه الاسباب

خالفت رأي الاكثرية المبين اعلاه وارى الاجابة بما تقدم.

بيروت في ١٩٩٨/٥/٢٧

رئيس الفرقة الخامسة

القاضي ديب راشد.

تعلقاً على نص رأي ديوان المحاسبة في شأن رسم الطابع المالي المتوجب على قرض لشركة "فرانس توكوم" FTML اللبنانية مع مؤسسة التمويل الدولية والذي اثار قضية الرسم النسبي ("النهار" الاثنين ٢٠/١١/١٩٩٨) جازنا من رئيس الفرقة الخامسة، عضو الهيئة الاستشارية القاضي ديب راشد الذي خالف رأي الهيئة، البيان الاتي نصه:

"نشرت جريدة "النهار" في الصفحة (١) من عددها رقم ٢٠٢١٣ تاريخ ٢٠/١١/١٩٩٨ رأي ديوان المحاسبة رقم ١٩ تاريخ ١٩٩٨/٥/٢٧، وذلك تحت عنوان:

"المصارف لن تعدم وسيلة لالغاء الرسم النسبي.

"ديوان المحاسبة ايد الرسم المقطوع لـ"فرانس توكوم".

يتبين من النص المنشور ان الرأي الاستشاري قد صدر بالاكثرية وخالفه رئيس الفرقة القاضي ديب راشد.

ان الاصول المتبعة في مثل هذه الحالة تقضي بضرورة نشر الاسباب التي استند اليها القاضي المخالف والتي تعتبر جزءاً لا يتجزأ من رأيه.

لذلك، وعملاً بالاصول المشار اليها، يرجى نشر اسباب مخالفة الرأي الاستشاري رقم ٩٨/١٩٠ المذكور.

"اولاً: في ان الاتفاقات والعقود تخضع لرسم الطابع المالي النسبي اذا كانت تتناول مبالغ معينة من المال.

بما انه جاء في نهاية الصفحة ٤ من رأي الاكثرية اعلاه: "انه لا يمكن ايضا القول بان العقود والاتفاقات تخضع للرسم النسبي عملاً بالمادة ٢ من قانون رسم الطابع المالي لان المادة المذكورة، حددت الصوك الخاضعة للرسم ومن ضمنها العقود والاتفاقات اي حددت مطرح الرسم الا انها لم تعدد ما اذا كان هذا الرسم نسبياً او مقطوعاً وقد جاءت المادتان ١٢ و ١٩ ونصتا على الرسم النسبي والمقطوع".

وبما ان هذا القول لا يتفق مع صراحة النصوص القانونية الوارد ذكرها فيه والتي جاءت كالآتي:

المادة ٢: "يقصد بالمصوك من اجل تطبيق احكام هذا المرسوم التشريعي، الكتابات الموقعة التي تمثل اسناداً لالتزامات اعمال قانونية، سواء اكانت هذه الاسناد رسمية ام ذات توقيع خاص، دائمة او مؤقتة، ومن ذلك على سبيل المثال لا على سبيل الحصر:

١ - الاتفاقات والعقود

المادة ١٢: (الواردة تحت عنوان "في الرسم النسبي"):

تخضع للرسم النسبي كل المصوك والكتابات التي تتناول بصورة صريحة او ضمنية مبلغاً معيناً او مبالغ معينة من المال ما لم تكن معفاة او خاضعة للرسم المقطوع وفقاً لاحكام الجداول الملحقه بهذا المرسوم التشريعي".

المادة ١٩: (الواردة تحت عنوان "في الرسم المقطوع"):

"تخضع للرسم المقطوع المصوك والكتابات التي نصت الجداول الملحقه بهذا المرسوم التشريعي على اخضاعها له بصورة صريحة حتى ولو كانت تتضمن ذكر مبلغ من المال".

وبما انه يتضح جلياً من النصوص المتقدم ذكرها، خلافاً لرأي الاكثرية، انه ليس هنالك اي شك في ان "الاتفاقات والعقود" تخضع للرسم النسبي اذا كانت تتضمن "مبلغاً او مبالغ معينة من المال" ما لم تكن معفاة او خاضعة للرسم المقطوع "بصورة صريحة".

ثانياً: في ان القروض موضوع البحث ليست من معاملات التسليف المصرفية المنصوص عليها في البند ٧٥ من الجدول رقم ٢ الملحق بقانون رسم الطابع المالي.

بما ان السؤال المطروح في كتاب وزير المال يتناول تحديد ما "اذا كانت القروض الثلاثة هي موضوع معاملات تسليف مصرفية خاضعة للرسم المقطوع ام هي اتفاقات خاضعة لرسم الطابع المالي النسبي.

وبما انه للاجابة عن هذا السؤال جاء في رأي الاكثرية اعلاه بعد البحث في مضمون "عمليات التسليف" الوارد ذكرها في المادة (١٢) من قانون النقد والتسليف وكذلك في القروض التي تتناولها المواد ١٥٧ و ١٥٩ من القانون ذاته لتلخص الى القول "ان القروض المصرفية تدخل، كما سبق بيانه، ضمن اطار عمليات التسليف المصرفي، فتكون بذلك خاضعة لرسم الطابع المالي المقطوع".

وبما ان هذا القول ليس في محله القانوني لأنه ينطوي على عدم التمييز بين "معاملات التسليف المصرفية" المنصوص عليها في البند ٧٥ من الجدول رقم ٢ و"عمليات التسليف" الوارد ذكرها في قانون النقد والتسليف التي تختلف كلياً عنها.

وبما ان تحديد مدلول كل من العبارتين المشار اليهما والتمييز بينهما ورد بشكل واف في الكتاب التوضيحي الذي تقدمت به رئيسة دائرة الضرائب غير المباشرة عليا عباس بتاريخ ١٩٩٨/٥/٢٧ كما جاء في حقل الوقائع اعلاه وقد تضمن الكتاب المذكور ما حريفته حول هذه النقطة.

"بعض آخر يتعين القول ان معاملات التسليفات او التسميلات المصرفية تخضع للرسم المقطوع للطابع المالي سندا الى النصوص الواردة في هذا الشأن، الامر الذي يدفعنا الى التفريق بين مسألتين هما: معاملة التسليف المصرفية الخاضعة للرسم المقطوع وفقاً للبند ٧٥ من الجدول المرفق بقانون رسم الطابع رقم ٦٧/٦٧، وعملية التسليف المصرفية التي تندرج ضمن مفهوم آخر لا يتوافق وهذا البلد.

فمعاملة التسليف المصرفية هي التي ينحصر مداها في التعمد الصادر عن المصرف بفتح اعتماد مصرفي او اعطاء سلفة او غيره من الامور التي لا تتعدى ذلك، اي ان مسألة اعلان هذا الامر وتحديدته وتقريره يكون بموجب ورقة خطية تخضع لرسم الطابع المقطوع لأن المشترع هدف الى عدم خضوع هذه المعاملة للرسم النسبي باعتبار ان المصارف التي تمنع عملاءها هذا النوع من التعمدات او التغطية

وفد أوكراني في جمعية الصناعيين صراف عرض التعاون مع تركيا والمغرب

عقد في مقر جمعية الصناعيين بعد ظهر امس اجتماع بين رئيس الجمعية جاك صراف والقائم بالاعمال الاوكراني سيرهي كابشيف يرافقه وفد من رجال الاعمال برئاسة نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة الاوكرانية يوري تسارتيسينسكي. وذكر بيان صدر عن جمعية الصناعيين، ان التداول تركز على امكان تسويق عدد من المنتجات الاوكرانية واهمها الحديد والرخام والفرايت والنفط في لبنان، والعمل على نقل التكنولوجيا الحديثة، والمشاركة الصناعية بين اللبنانيين والاوكرانيين. ونقل البيان عن القائم بالاعمال الاوكراني قوله "ان لبنان هو مفتاح الشرق الاوسط، وتهدف الزيارة الى ولوج اسواق الدول المجاورة من خلال السوق اللبنانية ورجال الاعمال اللبنانيين". وعرض صراف للاوضاع الاقتصادية المحلية واقترح الاستثمار في صناعة التكييف في لبنان، وتصديرها الى الدول العربية، وأكد ضرورة قيام شركات لبنانية - اوكرانية". ووفق بيان الجمعية، "تقرر عقد لقاءات ثنائية يوم غد الجمعة بين رجال الاعمال اللبنانيين والوفد الاوكراني بهدف التعرف وتبادل الخبرات ودرس موضوع الاستثمارات المشتركة". وزار مقر الجمعية امس ايضا سفير تركيا ناظم دملو وعرض مع صراف ضرورة تشجيع الاستثمارات الصناعية المشتركة. ونقل بيان جمعية الصناعيين انه تم التوافق على "ضرورة التعاون ومتابعة الاتصالات وتأليف وفد صناعي لبناني لزيارة تركيا ولقاء رجال الاعمال الاتراك والبحث معهم في تنمية التعاون والصادرات اللبنانية الى تركيا". كذلك عقد اجتماع بين صراف وسفير المغرب علي الاحمدي الذي عرف بالصناعات المغربية التي تصدّر وبينها قطاعات الالبسة الجاهزة والادوية والجلود والصيد البحري والمفروشات والبناء واجواخ البرادي. وذكر البيان الصادر عن الجمعية انه تم التوافق على ضرورة تهيئة القطاعات الصناعية اللبنانية التي يهتما التعاون مع الصناعات المغربية وتنظيم لقاء بين رجال الاعمال في كلا البلدين. واجتمع رئيس جمعية الصناعيين ايضا برئيس مجلس ادارة شركة طيران عبر المتوسط "تي.ام.أي" فادي صعب وبحث معه في استعداد الشركة للتعاون مع الجمعية في مشروع للشحن الجوي يفيد منه الصناعي اللبناني عند استيراده المواد الأولية وتصدير الانتاج الصناعي الى العالم. وتم التوافق على درس الموضوع والعمل على تنفيذه، خصوصا ان للشركة خطوط طيران ومكاتب خدمات في الخليج واوربا وشرق آسيا وتتيح للصناعي الافادة من الاسعار المخفضة والتشجيعية التي ستقدمها الشركة لشحن البضائع من لبنان واليه وخصوصا خدمة نقل البضائع المصنعة واستيراد الحاجات الصناعية.

اجتماع شعبة الاحصاء في "اسكوا" ركّز على التغذية والمساواة والتنمية

وقدم حسين السيد ورقته الثانية عن "المؤشرات الخاصة بالمتابعة والتقويم في مجالات السكان والتنمية" وتجربة صندوق الامم المتحدة للسكان في هذا الاطار. واجرى ممثل وزارة الشؤون الاجتماعية الدكتور مروان حوري مقارنة بين المؤشرات الاجتماعية التي قدمتها "اسكوا"، والمؤشرات التي تعتمد عليها الحكومة اللبنانية في اعداد تقرير التنمية البشرية.

وتناول ممثل برنامج الامم المتحدة الانمائي في بيروت كرمس ديلارك اطار المؤشرات المشتركة المعتمدة في لبنان، كذلك توصيات المؤتمرات التي شارك فيها البرنامج. **الجلسة المسائية**

وتحدث في الجلسة المسائية التي رأسها طيارة ايضا، المحلل نمال هيتيارانثي عن دمج مؤشرات اولويات منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، واهداف مؤتمر القمة العالمي من اجل الطفل، واتفاق حقوق الطفل، كذلك اتفاق القضاء على كل اشكال التمييز ضد المرأة، وقضايا ناشئة في ما يتعلق بمجموعة البيانات الاجتماعية الوطنية الدنيا.

وتحدثت نجوى يعقوب من وزارة الشؤون الاجتماعية عن الاحصاءات والمؤشرات الاجتماعية في لبنان: وقائع واتجاهات. ثم عرض فهد النجداوي من دائرة الاحصاء العامة في الاردن للاحصاءات الاجتماعية في بلاده.

تابع اجتماع فريق الخبراء في شأن آثار المؤتمرات الدولية للامم المتحدة على الاحصاءات الاجتماعية، لليوم الثاني على التوالي، اعماله في فندق "كومودور" في الحمراء امس.

رأس الجلسة الاولى ممثل صندوق الامم المتحدة للنشاطات السكانية حسين السيد، وعرض المدير الاقليمي لمكتب الاونيسكو في بيروت فيكتور بلّة ورقته عن "التعليم للجميع سنة ٢٠٠٠" والمؤشرات الاحصائية التي ستعتمد من الدول العربية لتقويم ما تم انجازه على صعيد التعليم.

ثم قدم ممثل منظمة الاغذية والزراعة "فاو" جورج ميرينز ورقته عن مؤشرات الاغذية والتغذية التي تعتمد المنظمة في مراقبة الحالة الغذائية وتقويمها في المجتمع. وتحدث المدير العام للاحصاءات الاجتماعية في سلطنة عُمان علي بن محبوب بن حسن فشرح النظام الجديد للاحصاءات الذي تعتمد عليه السلطنة وتوفر من خلاله البيانات الاحصائية للمستخدمين ومن طريق الانترنت وربطه بقواعد البيانات في الامم المتحدة.

الجلسة الثانية

ورأس الجلسة الثانية السفير السابق الدكتور رياض طيارة، وعرضت غريس بدياكو من قسم الاحصاء في الامم المتحدة لمؤشرات المرأة والرجل، وكيفية عملها بنية تحقيق المساواة بين الجنسين.

مزارعو التفاح والحكومة المقبلة

الشوف - "النهار":

أصدر المجلس التنفيذي لنقابة مزارعي التفاح والاشجار الجبلية المثمرة في لبنان بيانا أكد فيه "ضرورة تفعيل دور العمل النقابي الزراعي في كل المناطق اللبنانية وترسيخ الاسس والمفاهيم الديموقراطية بين المواطنين".

وأمل المجلس من الحكومة الجديدة "مراعاة مصلحة الاقتصاد الوطني ومصحة الزراعة اللبنانية والعملين فيها عند تطبيق الاتفاقات التجارية المعقودة بين لبنان والدول الاخرى". وشدد المجلس على تطبيق الروزنامة الزراعية ومنع تهريب المنتجات الزراعية الى الاسواق اللبنانية، واتخاذ الاجراءات الكفيلة بحماية الانتاج الوطني.

وأخيرا طالب المجلس بـ "ضرورة وضع تشريع خاص لحماية الانتاج الوطني وحفظ حقوق المنتجين اللبنانيين في المجالين الصناعي والتجاري والتنسيق مع الهيئات النقابية والتعاونية الزراعية الوطنية من اجل ايجاد المناخ الملائم لقيام حركة نقابية زراعية موحدة في جميع المناطق اللبنانية".

حول اعلان

معالجة الاسنان بواسطة الليزر

جاءنا:

"صدر اعلان في بعض الصحف اللبنانية عن احد أطباء الاسنان في لبنان حول استعمال الليزر وتبييض الاسنان في جلسة واحدة.

يهم نقابة أطباء الاسنان في لبنان ان توضح للمواطنين الكرام ان هذا الاعلان هو بمثابة دعابة خاصة للطبيب يطالب عليها القانون ويستتخذ اجراءات في حق الطبيب المخالف. وهي توضح بالتالي ان اللجنة العلمية في النقابة هي المرجع الصالح لبدء الرأي في التقنيات والاساليب الجديدة المعتمدة في مجال طب الاسنان.

لذلك ترجو النقابة وسائل الاعلام التأكيد من صحة الاعلانات قبل نشرها وذلك بالاتصال بنقابة أطباء الاسنان في لبنان.

البروفسور اتطوان الخوري

نقيب أطباء الاسنان في لبنان".

بعثة البنك الدولي في عكار

اطلعت على مشروع قنوات الري

عكار - "النهار":

تفقد وفد من البنك الدولي الممول لسلسلة من المشاريع الانمائية في منطقة الشمال برئاسة مدير تنفيذ المشاريع في لبنان الين جونسون، يرافقه رئيس مصلحة الري في وزارة الموارد المائية والكهربائية سعيد خياط ومجموعة من المهندسين والخبراء في الري والزراعة، منطقتي البقعة ووادي خالد على مجرى النهر الكبير. ويجري البنك الدولي دراسات شاملة لانشاء قنوات لري تؤهل اكثر من ١١٢٦ هكتارا من الاراضي الزراعية في هذه المنطقة الحدودية، وفي اطار خطة وزارة الموارد لترشيد استخدام مصادر المياه السطحية وتوظيفها في مجالات الري الزراعي.

ومن المقرر ان تبدأ عملية انشاء القنوات مطلع الربيع المقبل.

يشار الى ان وزارة الموارد المائية والكهربائية اقرت مبلغ ٧٥ مليون ليرة لبنانية لتعزير مجرى النهر الكبير وتعميقه ووضع سواتر ترابية بطول اربعة كيلومترات بهدف حماية الاراضي الزراعية وممتلكات المواطنين في اكثر من ١٥ قرية وبلدة على الجانب اللبناني من النهر الكبير.

مناقصة لمكنة الارشيف في المرفأ

تنتمي في ٢٢ من كانون الاول المهلة المحددة لمناقصة تقديم العروض التي أعلنتها وزارة الاصلاح الاداري لتنفيذ مشروع مكنة الارشفة والبريد الداخلي الالكتروني في مرفأ بيروت. وتجاوز عدد الشركات التي تقدمت بعروضها حتى يوم امس الى ٢٠ من محلية وأجنبية.

ويهدف المشروع الى حفظ الارشيف بما فيه الوثائق القانونية والتاريخية من الاخطار الطارئة، اضافة الى ضبط الأوراق الداخلة الى حرم المرفأ. ويمول المشروع مناصفة بين صندوق النقد العربي ومرفأ بيروت.

مضرب بيبيلوس

في دورة نادي بيبيلوس جبيل السنوية في كرة المضرب فاز زياد درغام على هاني الزين ٦-٤، ٤-٦، وغسان اشقر على نبيل ساسين ٧-٥، ٦-٢، وسنا قرطاس على ميران ابو صوان ٦-٤، ٦-٣، وشربل شقير على راجي خوري ٦-٣، ٦-٤. قاد المباريات الحكمان الدوليان المجند وليد سمعان وطانيوس كنعان.

وتقام اليوم خمس مباريات: الساعة ٢,٠٠ انا كسباريان - رين حداد، الساعة ٣,٠٠ زياد درغام - شربل شقير، الساعة ٤,٠٠ ميشلين ديب - جيهان ابو سعد، الساعة ٥,٠٠ فهد الضناوي - فادي يوسف، الساعة ٦,٠٠ غسان اشقر - الفائز في مباراة مايك مقصوديان ووسام مطر.

اتحاد العاب القوى

دعا الاتحاد اللبناني لاعباب القوى الى ندوة موضوعها "التسويق والرعاية في الرياضة" يحييها الخبير الالماني الدولي فرانك كوفالسكي في قاعة المحاضرات لمعهد الشانفيل في ديك المحدي، السبت ٥ كانون الاول ابتداء من الساعة الرابعة بعد الظهر، والاحد ٦ منه ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً.

وسيكون منطلق البحث الرعاية والتسويق كما يراها الاتحاد الالماني لاعباب القوى.

اتحاد الكيك بوكسينغ

قرر الاتحاد اللبناني للكيك بوكسينغ - سافات اقامة بطولة لبنان العامة للناشئين لكل الاوزان الاحد ٦ كانون الاول في قاعة نادي التعاضد في المزرعة الساعة التاسعة صباحاً. وتسحب القرعة السادسة مساء السبت ٥ منه. وارجأ اللقاء الدولي بين لبنان وبريطانيا.

وعين المدرب طلال طقوش مدرباً وطنياً لاعداد المنتخب الاوطني في رياضة اللوكيكس في قاعة النادي الدول الرياضي في الحمراء يومي الاثنين والجمعة من كل اسبوع.

نادي جدائل

انتخبت الجمعية العمومية لنادي جدائل لجنة ادارية جديدة لثلاث سنوات كالتالي: عبد العزيز عبدالله رئيساً، سلوى عازار نائباً للرئيس، يوسف ميخائيل اميناً للسر، ضومط انطوان اميناً للصندوق، عون الله عازار ومنيف سعادة وشوقي ابي حنا اعضاء.

بطولة وكأس لبنان لكرة السلة

الثامنة مساء اليوم تقام في بطولة لبنان في كرة السلة للدرجة الممتازة مباراة واحدة بين الشانفيل وانبيال زحلة على ملعب سنتر دميرجيان في ضبية.

ومساء امس سجلت النتائج الآتية:

🌟 بطولة السيدات للدرجة الاولى: فاز على ملعب سنتر دميرجيان في ضبية الصداقة بيروت على مار ضومط رومية ٧٢-٥٠ (الشوط الاول ٤٠-٢١). قاد المباراة الحكمان الدولي طوني كركور والاتحادية سنتيا فلوطي.

وفاز هومنتمن بيروت على الشباب الغبيري ٥٠-٣٩ (الشوط الاول ٢٦-١٧). قاد المباراة الحكمان عادل خويري وزياد طنوس.

🌟 بطولة السيدات للدرجة الثانية: فاز على ملعب الرياضي بيروت مون لاسال على الفرير بيت مري ٥٩-٥١ (الشوط الاول ٢٩-٢٤). قاد المباراة الحكمان اغوب كالوكيان واحمد ابو غليوم.

🌟 بطولة الرجال للدرجة الاولى: فاز على ملعب الرياضي الجمهور على الجيش ٩٠-٧٦ (الشوط الاول ٤٨-٣٥). قاد المباراة الحكمان الدوليان مروان ايفو وجورج درغام.

🌟 كأس لبنان للرجال: فاز على ملعب الرياضي غزير الوردية على الكهرياء الزوق ٧٧-٧٥ (الشوط الاول ٤٦-٣٣). قاد المباراة الحكمان الدوليان فوزي عشقوتي ورباح نجيم.

وفاز التضامن الزوق على انترانيك بيروت ٧٥-٧٤ (الشوط الاول ٤١-٤٢). قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان واللبناني نقولا فلوطي. وانتقل الفائزان الى الدور نصف النهائي.

اتحاد الجودو

جاءنا ان الجمعية العمومية الاستثنائية للاتحاد اللبناني للجودو انعقدت مساء الثلاثاء في المقر الموقت للاتحاد في حضور ممثلي ثمانية نواد يحق لها التصويت من اصل ١٢ يضاف اليها العضو الحيايدي في الاتحاد.

وبعدما تكلم عدد من المحاضرين طرح على التصويت اقتراح تجديد الثقة بالاتحاد واعطاء رئيسه صلاحيات واسعة فأقر بالاجماع.

اسرة بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وموظفوه
ينعون بمزيد من الاسى زميلهم المأسوف على شبابه

رياض بكري قرنفل

مدير فرع الروشة
المتنقل الى رحمته تعالى في ٣٠ تشرين الثاني.
تقبل التعازي في الثالث في المركز الاسلامي عائشة بكار.
الأسفون رئيس مجلس الإدارة المدير العام وعموم موظفي بنك الاعتماد اللبناني ش.م.ل.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

انطوان منصور جبارة

زوجته انطوانيت بطرس الزغبى
اولاده الدكتور فيكتور وعائلته والمهندس جان - بيار وعائلته والمهندس رولان وعائلته
اشقاؤه كرم وعائلته وميشال وعائلته ونادر وعائلته وعائلة المرحوم جوزف شقيقاته لوسي ارملة المرحوم ميشال يوسف باسيل وعائلته ونادرة ارملة المرحوم عقل يوسف باسيل وعائلته وميشلين زوجة سمير الماشم وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى الثلثاء اول كانون الاول المأسوف عليها

ايلين حنا الشدياق

زوجته يوسف سليم الشدياق
ابناؤها المهندس غازي وسليم وعائلته وفوزي وعائلته وتحسين والمهندس وسيم
ابنتها لور والقيرا زوجة فادي كريدي وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

ادغار نهاد ضوميط

زوجته سميا جرجس سعيد فارس
اولاده باتريك وباسكال وسامي والده نهاد ضوميط والدته اوديت جبر
شقيقاه وديع وعائلته (في المهجر) ونيبال وعائلته
شقيقته جيزال زوجة ادغار ابو الجلد وعائلتها وندى زوجة جهاد شاهين وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى.

المفتشية العامة التربوية
المركز التربوي للبحوث والازمات
ينعيان بمزيد من الاسى المأسوف عليه
الدكتور هاني علي خير الدين
المفتش التربوي السابق
رئيس قسم اللغة الانكليزية
عضو مجلس الاختصاصيين في المركز التربوي للبحوث والازمات

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
حبيب خليل الساحلاني
رئيس بلدية باب مارع
مجلس اتحاد بلديات البحيرة (البقاع الغربي)
مجلس بلدية باب مارع
زوجته ماري ابراهيم طعمه
ولده وليد وطوني (في المهجر)
ابنته منى زوجة فؤاد عازار وعائلتها
اشقاؤه لبيب وجان وميشال الساحلاني وعائلاتهم (في المهجر)
شقيقته مهيبة زوجة مخايل الساحلاني وعائلتها (في المهجر)
ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
عبد المنعم محمود حمقة
(ابو ادمم)
اولاده ادمم وملاك ومهيما
زوجته خديجة فرج.
الأسفون آل حمقة وفرج وبزي وعلوية وعموم اهالي بنت جبيل.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية
الحاجة فوزية محمد هويلو
(أم فوزي)
اولادها الدكتور فوزي وفادي وعبد الرحمن ومختار واحمد الصفدي
اصهارها المهندس عبد الرزاق المنير وبلال ومحمد وخضر وعزقون وعبد الرحمن العدوي ومحمد هويلو
اشقاؤها عمر ومصطفى وعبد القادر وعبد الفتي وعبد الفتاح والمرحوم عبد الرحمن هويلو
الأسفون آل هويلو وتوتنجي والصفدي والمنير وعزقون ومحمد وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
مناهة حبيب الحداد
ارملة المرحوم خليل الحداد

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
نهي اسكندر ابو نصر
ارملة المرحوم شحادة ثابت
اولادها الهمام زوجة عصام سكرية وسليمان وعائلته
واديب وابتنسام وجورج وچاكين.
الأسفون عموم عائلات ابو نصر وتابث وابو رحال وأبو رزق.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
عفيف فهميم فاضل
المفتش الاول المتقاعد في الامن العام
زوجته هيام جميل عبد المسيح
ابنته مرتا
شقيقه منير فاضل وعائلته
شقيقته ياسمين زوجة ساسين رحال وعائلتها
وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى.

زوجته لور رياشي
ولده انطوان شماس وعائلته
بناته بولا وفرج وعائلتها
وميمي كرم عون وعائلتها
ومنى ماش وعائلتها
شقيقه انطوان شماس وعائلته
شقيقته هنرييت كتفاغو وعائلتها
وعمر عائلات شماس ورياشي وتيان وعريس وفرج وكرم عون وماش وكتفاغو
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه
المهندس شكري بشير شماس
المدير العام السابق لمصلحة الليطاني
المتنقل الى رحمته تعالى في باريس صباح السبت ٢١ تشرين الثاني.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جورج خليل خروف
زوجته لور راسي
ولده الدكتور شارلي وعائلته
والدكتور ادغار وعائلته
وعمر عائلات خروف وراسي وكوشاري ومتي واسبر وخوري وبشور وطالب وفرنجية وعازار وبيطار ينعون بمزيد من الاسى.

زوجته الفقيه فيكتوريا جرجس فرج
اولاده الياس وجان واميل وابراهيم ووليد وعائلاتهم
بناته هيام زوجة وليد فرج وعائلتها في المهجر
واسيا زوجة طوني القاصوف وعائلتها
ودولي زوجة ميشال فرج وعائلتها
والاخذت ماري (الراهبات الباسيليات الشويريات)
ارملة شقيقه المرحوم مخايل وعائلتها
شقيقه اسبيريدون وعائلته
شقيقته المرحومة حنينة زوجة منصور سعادة وعائلتها
عائلة شقيقته نسطاس ارملة المرحوم خليل عاصي وعائلتها
وعمر عائلات ابو خاطر وفرج وقاصوف وسعادة وعاصي وابو حنا وفرج ومسلم ومعكرون ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
جميل الياس ابو خاطر
المتنقل الى رحمته تعالى الثلثاء اول كانون الاول.
انتقلت الى رحمته تعالى

انتقلت الى رحمته تعالى
الحاجة خيرية الحاج علي امين
زوجته السيد عبد اللطيف رضا
وقد ووريت في مقام السيدة زينب في دمشق.
ولداما فؤاد وعلي
اصهارها الحاج احمد شمس الدين والحاج انيس رضا والحاج عباس رضا وفياض شرارة وعبد الحميد زين الدين وعلي علوية ونعيم صبرا.
الأسفون آل رضا وأمين وعموم ابناء بنت جبيل.

اولاد الفقيه نقولا ايليا ملكي وعائلته
وديمترى ايليا ملكي وعائلته
وغايي ايليا ملكي وعائلته
ابنتها سميرة ارملة المرحوم جورج صيداوي واولادها
ورينه زوجة غايي عيد وعائلتها
شقيقها ايلي ابراهيم عيد وعائلته
وعائلة شقيقها المرحوم اميل عيد
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليها
ماري ابراهيم عيد
ارملة المرحوم ايليا ملكي

انتقل الى رحمته تعالى في اوستراليا المأسوف عليه

موسى نقولا رزوق

زوجته هيلانة ملكي، ولدها فارس وأمير،
ابنتاه ليان وشرن، اشقاؤه نهاد وجورج وميشال وسمعان والدكتور جبرائيل رزوق، وشقيقاته ندى زوجة جميل كرم ونهد زوجة وهيب وهبه وشمس ونهى وسعاد رزوق، وعموم عائلات عفصديق - الكورة في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
قيصر شاكر الفغالي
زوجته انيسة جرجس بو واكد
اولاده انطوان وجورج وايلي وميشال وجان وبترس وماري زوجة ميشال الفغالي وكبير زوجة مارون نصر وعائلاتهم
اشقاؤه لويس وانيس وجوزف ونجيب واسى وعائلاتهم
ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
عادل مهنا عبلا
زوجته انصاف الياس شديد
اولاده المهندس هنري وعائلته والمهندس فادي وهنرييت وسناء
شقيقاه المرحومان مجلي وصبحي
شقيقته المرحومتان لورنيدا ووداد
ينعون بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
الحاجة مريم يوسف طالب شحادة
ارملة المرحوم احمد ابراهيم الصباح
والدة الاستاذ سعيد الصباح.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية.
الحاجة شمس بدر الدين
ارملة المرحوم الحاج محمود مصطفى حمود
ابناؤها فائق ويوسف وعلي والمرحومان محمد حمود (ابو قاسم) وحسن (ابو محمد)،
اصهارها سمير فخر الدين ورامز بلوط والمرحوم حيدر بشير حمود.
الأسفون آل حمود وبدر الدين وانسباؤهم.